طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Tuesday - 11 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4396

الثلاثاء ٢٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/١١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩٦



التحالف الدولي يحذر العراق ويؤكد مجدداً:

لا مساومة حول الانسحاب الكامل والحديث مع بغداد ليس ضعفاً

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق - باريس - بغداد - وكالات الأنباء

التحالف الدولي ضد العراق لم يتغير في اصراره على الانسحاب الفعلي الكامل لقوات الاحتلال العراقية، ونفى وجود اي مساومة من اي نوع حول هذا المبدأ.

والمتوقع ان يجتمع الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي للتشاور قبيل الزيارة المنتظرة لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد. لكن العراق من جانبه عاد الى لهجة التصلب معلنا انه لن «يتنازل» عن بوصة من الكويت.

في هذه الأثناء حدد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي فترة الخمسة عشر يوما الواقعة بين العشرين من الشهر الحالي والثالث من الشهر المقبل، ليختار العراق خلالها موعدا لزيارته الى بغداد والاجتماع مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وكرر القول امس قبل بدء مباحثاته مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في مدينة هيوستن في ولاية تكساس: لقد قدمنا للعراق اربعة مواعيد (٢٠ و ٢١ و ٢٢ الشهر الحالي والثالث من يناير المقبل)، لكن العراق رد بتحديد الثاني عشر من الشهر المقبل. لكن الادارة الامريكية رفضت الاقتراح العراقي لانه يأتي قبل ثلاثة ايام من الموعد النهائي الذي حدده قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٧٨ ليسحب العراق قواته من الكويت.

خلافات حول المواعيد

وفسر بيكر رفض هذا الموعد، لان الادارة لا تريد ان تجد نفسها «مضغوطة» تحت عامل الوقت ولعبته، التي قال بيكر ان العراق يحاول الدخول فيها والبدء بالمماطلة.

وأعرب بيكر عن استعداده للتوجه الى بغداد في اي يوم خلال فترة الخمسة عشر يوما التي حددها. وان لم يتم تحديد الزيارة خلال هذه الفترة فان صدام سيكون غير جاد في تجنب الحرب.

وكان بيكر والجنرال سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي قد عبرا عن رفض الادارة للاقتراح العراقي اول امس مقدمين الأسباب نفسها. وشددا على ثبات سياسة الادارة لانهاء الأزمة.

اما على صعيد زيارة طارق عزيز الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس جورج بوش فانها لم تتحدد بعد انتظارا للاتفاق على موعد زيارة بيكر وان كان من المرجح ان يزور عزيز واشنطن الاثنين المقبل.

وعلى صعيد استمرار سيطرة الأزمة في الخليج على اهتمامات الادارة، فانها ستكون محور مباحثات الوزيرين بيكر وشيفرنادزه التي يختتمانها اليوم، وكذلك محور المباحثات التي سيجريها الوزير شيفارنادزه مع الرئيس بوش يوم غد في البيت الأبيض، حيث راجع الجانبان موقف بلديهما من آخر تطورات الأزمة.

ونقل عن مسؤولين في الادارة ان الرئيس بوش سيواصل خلال الاسبوع الحالي اتصالاته مع عدد من قادة وزعماء دول العالم لمتابعة آخر تطورات الأزمة في الخليج والجهود المختلفة التي تبذل لانهائها.

ومن جهة اخرى، وصلت امس الى الولايات المتحدة اول دفعة من الامريكيين الذين كان يحتجزهم العراق رهائن. ومن المتوقع ان تكثف الحكومة الامريكية جهودها لاجلاء جميع رعاياها بأسرع وقت ممكن.

وقد وصف الرهائن العائدون الحياة في الكويت بأنها شبه معدومة، وكذلك تحدثوا عن الممارسات والأعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال العراقي في الكويت وقالوا: ان الناس هناك ينتظرون من ينقذهم بأي شكل من الأشكال. وان القوات العراقية تنفذ الاعدام وتمارس التعذيب بشكل لا يوصف.

وعلى صعيد آخر، قال الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر في مقابلة تلفزيونية صباح امس انه يؤيد سياسة ومعالجة الرئيس بوش لحل الأزمة، لكنه اشار الى ضرورة تجنب الحرب واعطاء العقوبات الوقت الكافي لتحقق الهدف منها.

وأيد كارتر العمل لعدم تمكين العراق من امتلاك السلاح النووي والعمل لمعالجة ترسانته من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية بعد انتهاء الأزمة.

التتمة .... ص ٤

نفت الحكومة الكويتية وجود اي مفاوضات سرية مع العراق مؤكدة انها لن تتنازل عن بوصة واحدة من اراضي الكويت، كما اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، في بيانه امام المجلس الوزاري لاتحاد اوروبا الغربية أمس ان موقف

الأمير عبد الله وصل الى جدة امس

جدة - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة بعد ظهر امس قادما من الرياض.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

استعدادات عمالية لإضراب الجمعة في المغرب

حزب الاستقلال لن يدخل الحكومة قبل تغيير اقتصادي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عبر نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المغرب، وعبدالرزاق افيلال الامين العام للاتحاد العام للشغالين، عن تفاؤلهما بامكانية نجاح الاضراب الذي دعت إليه النقابتان يوم الجمعة المقبل.

واشارا خلال مؤتمر صحافي عقداه في الرباط الى ان قرار الاضراب مسؤول ومصيري بالنسبة للمغرب وواقع الحركة النقابية المغربية ومستقبلها.

واكد نوبير الاموي ان عدم مشاركة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في اجتماع اللجنة الوزارية الذي عقد أخيراً برئاسة الدكتور عز الدين العراقي رئيس الحكومة، راجع لاشتراط النقابيين بضرورة سحب الحكومة لبيانها القاضي بتهديد من سيضرب عن العمل وتأويلها الخاطيء لدستورية حق الاضراب.

وحول ما اذا كانت نقابة الاتحاد العام للشغالين ستشارك في الاضراب الحالي، لو كان حزب الاستقلال الذي تخضع له مشاركا في الحكومة الحالية خاصة وانها اتخذت الموقف نفسه في اضراب ١٩٨١، قال عبد الرزاق افيلال أنه سبق للاتحاد العام للشغالين ان قام باضرابات وحزب الاستقلال في الحكومة، مشيرا الى ان حزب الاستقلال لن يدخل الحكومة اذا لم يقع هناك تغيير جذري بالنسبة للحياة الاقتصادية والاجتماعية في المغرب.

اجتماع ثان لوزراء الخارجية ٢٠ ديسمبر

التنسيق العسكري سيحظى بالأولوية في قمة دول التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

قرر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماع آخر يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) الحالي لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة واتفقت بعد مناقشتها على استكمال مناقشتها مرة اخرى قبل القمة بيومين وبعد ان تبحث بعض المواضيع مع القيادات السياسية في دول المجلس.

وكان الوزراء قد اختتموا امس اعمال اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين التحضيرية للدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى لقادة دول المجلس واتفق على ابقاء الاجتماع مفتوحا لاجراء مزيد من الاتصالات.

وعقد الوزراء جلستي عمل استمرت احداهما اكثر من ٥ ساعات وكان واضحا ان الاحتلال العراقي للكويت والتطورات الخطيرة التي خلفها هذا الاحتلال الغاشم قد اخذت جانبا كبيرا من وقت الجلسة.

وتدارس الوزراء الوضع العام في المنطقة وما يجري حاليا من جهود دولية لضمان انسحاب العراق من الكويت.

وذكرت مصادر مطلعة ان الوزراء استعرضوا في هذا المجال طبيعة التحرك السياسي والدبلوماسي الذي ينبغي ان تقوم به دول المجلس في هذا الاطار.

و عرض وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح نتائج الاتصالات التي اجراها خلال زيارته الاخيرة لواشنطن.

كما استمع الوزراء الى تقرير من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حول الجهود السعودية في مجال ضمان الانسحاب العراقي من الكويت واطلع الوزراء على طبيعة نتائج الاتصالات التي نتجت عن جولته الاخيرة وعن نتائج الاجتماع الثلاثي بين القاهرة والرياض ودمشق والذي عقد أخيرا في القاهرة لبحث طرق التنسيق بين الدول الثلاث في مجال التحرك السياسي والاعلامي.

وفي الاطار نفسه استمع الوزراء الى تقرير من رئيس الدورة الحالية السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان تتضمن شرح طبيعة الاتصالات التي اجرتها بلاده في ما يتعلق بالأزمة.

وذكرت مصادر مطلعة ان قطر تقدمت بورقة عمل، قال وزير الخارجية القطري لدى سؤاله عن طبيعتها، انها تتضمن مجموعة افكار حول الترتيبات الأمنية المستقبلية ولها أبعاد منها الخليجي والعربي.

واضاف في معرض رده على اسئلة

التتمة .... ص ٤

المندوب.. ومقابلة تدمي القلوب؟!
مقال
غازي القصيبي
(ص ٥)

تعزيزات فرنسية جديدة لقوات المساندة في الخليج

باريس - أ ف ب: أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان امس ان فرنسا قررت تعزيز قوتها العسكرية المساندة في المملكة العربية السعودية.

وقال شوفنمان خلال مؤتمر صحافي عقده اثر اجتماع المجلس الوزاري لاتحاد اوروبا الغربية في باريس ان «قرارا مبدئيا على أعلى مستوى اتخذ بشأن التعزيزات التي طلبت منذ وقت طويل لضمان اقصى الأمن لقواتنا في جميع الافتراضات المطروحة».

وأضاف شوفنمان ان الاجراءات العملية ستعرف في الأيام المقبلة لأن ذلك يتطلب بعض الدراسات بالتنسيق مع قيادة اركان الجيش.

جورباتشوف ينظم العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية

اللجنة المركزية أقرت صيغة المعاهدة الاتحادية

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اقر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي بدأ اعماله صباح امس صيغة المعاهدة الاتحادية الجديدة التي طرحها الامين العام للحزب ميخائيل جورباتشوف.

وتقول المصادر السوفياتية ان الصيغة الجديدة تنظم العلاقة بين المركز والجمهوريات، وتنص على توزيع مهام السلطة، وتحدد ملكية مصادر الثروة الطبيعية في الجمهوريات، بينما تضع حدا لحرب القوانين التي يشتعل اوارها على مدى السنتين الاخيرتين.

وكانت اللجنة قد بدأت اعمالها في الكرملين صباح امس لبحث اعداد صيغة المعاهدة الاتحادية الجديدة وعدد من الاجراءات التنظيمية الاخرى.

وتؤكد المصادر الرسمية عدم صحة الانباء التي ترددت قبل الاجتماع حول احتمالات استقالة ميخائيل جورباتشوف من منصب الامين الاول للجنة المركزية في هذا الاجتماع.

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس جورباتشوف لا يزال يعتمد في تنفيذ سياسته على الحزب الشيوعي السوفياتي بوصفه القوة السياسية الاساسية المنظمة.

اما التغييرات التي قد تطرأ على قوام المكتب السياسي للحزب فتتعلق بدخول اعضاء جدد بدلاً من امناء اللجان المركزية للاحزاب في الجمهوريات الذين استقالوا من مناصبهم مثلما حدث في بيلوروسيا وجورجيا وارمينيا.

ورغم اسقاط كلمة «الاشتراكية» من صيغة المعاهدة الاتحادية الجديدة فإن عددا من الجمهوريات السوفياتية اعلن عن عزمه عدم التوقيع عليها مثلما فعلت جمهوريات البلطيق وجمهورية جورجيا.

ويقول المراقبون ان هذه القضية تحديدا تشغل مكان الصدارة في جدول اعمال اجتماع اللجنة المركزية بينما ستكون مثار نقاش واسع النطاق في مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي في الاسبوع المقبل.

وتنص الصيغة الجديدة للمعاهدة الاتحادية التي القى الرئيس جورباتشوف تقريره حولها امس على شكل العلاقة بين الجمهوريات والمركز، اي العلاقة الرئاسية، وكذلك العلاقة الافقية بين الجمهوريات.

وتؤكد المصادر السوفياتية ان الاوضاع الاقتصادية في البلاد والتي بلغت حدا من التدهور والتردي لم تشهده منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ستكون مادة للجدل والنقاش رغما عن ان اجتماع اللجنة المركزية يعقد خصيصا لبحث الصيغة الجديدة للمعاهدة الاتحادية.

وبهذه المناسبة يقول بعض المراقبين ان «الاستقلال» الذي اعلنته بعض الجمهوريات

التتمة .... ص ٤

محاكمة ٢٠٠ شاركوا في انقلاب موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

علمت «الشرق الاوسط» ان مدبري العملية الانقلابية الاخيرة التي كان يعدها ضباط زنوج للاستيلاء على السلطة في موريتانيا في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) سيقدمون للمحاكمة في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وسيمثل هؤلاء امام المحكمة العسكرية الخاصة في القاعدة العسكرية «اجديرة» الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمال غرب نواكشوط. وطبقا لمصادر مطلعة فان عدد المشاركين في المحاولة الانقلابية قد بلغ اكثر من ٢٠٠ من الضباط والجنود والمدنيين وسيسمح لهم باصطحاب محامين للدفاع عنهم. وتتخصص المحكمة العسكرية الخاصة في البت في القضايا الامنية الكبرى. وكان قد مثل امامها نفس اعضاء التشكيلة العسكرية السابقة للضباط الزنوج الذين قاموا بمحاولة انقلابية عام ١٩٨٧ ضد نظام معاوية ولد سيدي احمد الطايع، وحكم على قياديهم بالاعدام.

تقرير خاص: الشرق الأوسط

الأزمة أكدت دور «أوبك» في السوق بعد نجاحها في موازنة العرض والطلب

الرياض: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

الأزمة في الخليج اكدت على دور «اوبك» في السوق النفطية او ما يطلق عليه RESIDUAL SUPPLIER كما اوضح مصدر نفطي مطلع بغض النظر عما اذا كانت «اوبك» قد اختارت هذا الدور لنفسها او فرض عليها لتلعب دور المرجح للامدادات النفطية وموازنة السوق. وفي هذه الحالة فعندما تبدأ في الضخ بنسبة ٨٠٪ من طاقتها فهذا مؤشر على أزمة سعرية اذ يبقى لديها القليل من الامكانيات لموازاة العرض والطلب في حالة الطوارئ، وهو ما يحدث الآن.

على ان هناك وجهات نظر اخرى تعتقد ان الأزمة قد اوضحت مرة اخرى انه ليس هناك داع للالتزام بعضوية «اوبك». فالدول التي زادت انتاجها قامت بذلك العمل خدمة لمصالحها الوطنية ووفق رؤيتها الخاصة ولم تكن لتحتاج الى مباركة من «اوبك»، مثلما تفعل بعض الدول في عدم التقيد بالحصص والأسعار الرسمية للمنظمة.

ويشير هؤلاء الى الأرقام الرسمية التي نشرتها المملكة العربية السعودية مثلا والقائلة بأن سعيها لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية قد كلفها اكثر من مائة مليار دولار. ففي اواخر السبعينيات كانت تبيع بسعر منخفض عندما كانت الاسعار عالية بغية تثبيت السعر، وفي مطلع العقد الماضي تحملت عبء المنتج المرجح لتخفض انتاجها حتى يتوازن العرض مع

التتمة .... ص ٤

الأسعد يواصل اتصالاته من القاهرة

مهلة للدول العربية لتعيين مندوبيها الدائمين في الجامعة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة في الجامعة العربية ان السيد اسعد الاسعد الامين العام للجامعة قد بدأ سلسلة واسعة من الاتصالات مع ٩ دول عربية وهي الدول التي لم تعين حتى الآن مندوبيها الدائمين في الجامعة العربية في القاهرة.

وقد طالب السيد الاسعد خلال هذه الاتصالات ضرورة ابلاغ امانة الجامعة بمندوبيها رسميا قبل ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وهو الوقت الذي حدد للعودة النهائية والكاملة لمقر الجامعة الى العاصمة المصرية.

وقال الامين العام للجامعة بالانابة ان هذه القضية ترتكز على ضرورة الالتزام بالشرعية العربية التي اقرتها الغالبية في مجلس الجامعة في قرارها النهائي بعودة المقر الى القاهرة.

وقد اكدت كل من ليبيا والسودان التزامهما الكامل بقرار العودة ومن المقرر ان تبلغا الجامعة بمندوبيهما خلال الايام القليلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يلتقي السيد الاسعد بمندوبي الدول العربية في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل في مقر الجامعة بعد استكمال وصولهم وتسلمهم لاعمالهم لبحث جميع الخطوات الكفيلة بدفع العمل العربي خلال المرحلة المقبلة بما يخدم اهداف العمل العربي المشترك في ظل هذه الظروف بالغة الدقة والصعوبة التي تمر بها الجامعة.

ومن المتوقع ان تبحث خلال هذا

التتمة .... ص ٤

القذافي دفع فدية لتملك «جاتويل» السويسرية

العراق ينفي نبأ عن نقل رهائن أمريكيين إلى ليبيا

جنيف - لاجوس - بغداد - وكالات الانباء: نفى العراق امس ما نقلته وكالة الانباء الليبية من ان بغداد تبحث مع طرابلس تسليمها عدد من الرهائن الامريكيين وذلك لمبادلتهم مع اسرى الحرب الليبيين الذين رحلتهم الولايات المتحدة من تشاد الى نيجيريا يومي الجمعة والسبت الماضيين.

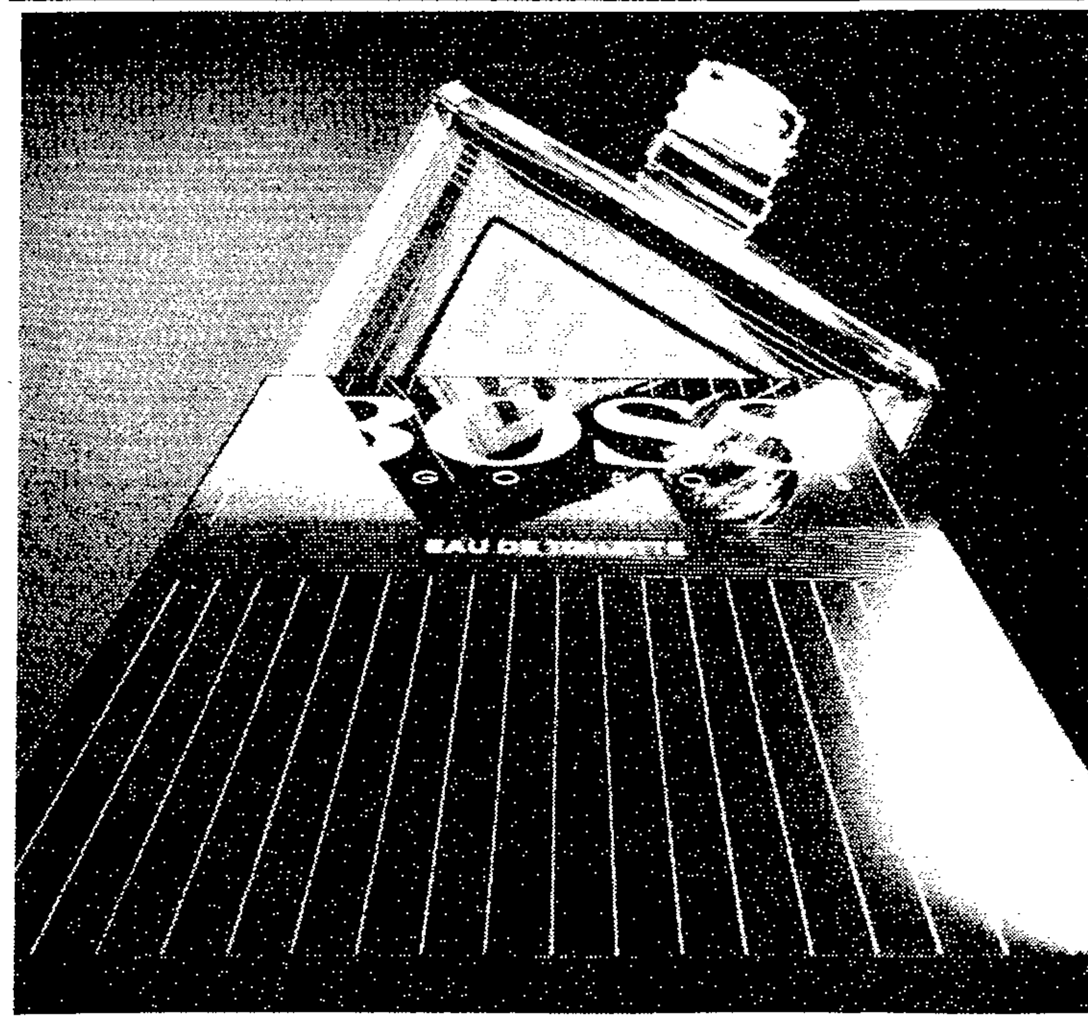
وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء السويسرية ان العقيد معمر القذافي سبق له ان دفع فدية تتراوح بين ٣ و ٥ ملايين دولار للخاطفين في لبنان من اجل اطلاق سراح موظفين سويسريين يعملان في الصليب الاحمر الدولي. وان الرئيس الليبي دفع الفدية مقابل ان يمكن من تملك ليبيا لشركة «جاتويل» رابع اكبر شركات توزيع النفط في سويسرا.

وكانت وكالة الانباء الليبية قد اوردت نبأ افادت فيه ان العراق يناقش مع ليبيا امكانية نقل بعض الرهائن الامريكيين المطلق سراحهم من العراق الى ليبيا، وان طرابلس ستبادل هؤلاء الامريكيين بأسرى الحرب الليبيين الذين اجلتهم السفارة الامريكية في نجامينا من تشاد الى نيجيريا بعد المعارك التي انتهت بسقوط الرئيس التشادي الاسبق، حسين حبري.

لكن وكالة الانباء العراقية نقلت عن لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام قوله امس «ان هذا الخبر عار عن الصحة وان مروجي هذا الخبر يتحملون كذبهم وخدعهم». وقال انه لا توجد ترتيبات لنقل بعض الرهائن الى ليبيا، بعد ان سمح لهم العراق بالمغادرة.

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة الانباء السويسرية ان العقيد القذافي دفع فدية الى خاطفين لبنانيين لاطلاق سراح الموظفين ايليو اريكز وايمانويل كريستن السويسريين اللذين خطفا في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ في صيدا (جنوب لبنان). وقد افرج عنهما محتجزوهم في ٩ و

التتمة .... ص ٤



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

مستقبل أسلحة «الدمار العراقية» إذا انسحب صدام سلماً من الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»

على افتراض ان بغداد انسحبت من الكويت تنفيذا لقرارات مجلس الامن، ماذا سيكون عليه الوضع في العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب؟

بدأ بعض المسؤولين والخبراء في واشنطن يعدون العدة للاجابة عن هذا السؤال. وهم اذ يجمعون المعلومات ويعدون السيناريوهات لا ينسون طرح سؤال آخر هو: هل سينسحب العراق سلما ام حربا؟ ذلك لأن الامر يتوقف على طريقة الانسحاب. فلكل طريقة ملابسات واعتبارات ونتائج وخيارات.

غير ان اوساط الادارة الامريكية تميل الى التحفظ عند طرح مثل هذه الاسئلة عليها. والسبب ان احدا لا يستطيع ان يجزم في الوقت الحاضر ما اذا كان الرئيس العراقي سينسحب فعلا ام لا. واذا كان التوقع سلبيا فان ما يهم الادارة الامريكية ليس المستقبل البعيد بل الحاضر القريب. فهي تريد استكمال الاستعدادات كي يصبح في وسعها اللجوء الى خيار الحرب تنفيذاً للقرارات الدولية، وهي تريد ان تتأكد من ان ما لديها من قوات ومعدات كافية لشن حرب باقصر ما يكون الوقت وباقل ما يمكن ان تكون الخسائر لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

ومع ذلك لا يخفي المسؤولون، خاصة جيمس بيكر وزير الخارجية وبرنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن، تصميمهم على رفض اي انسحاب جزئي. الاول اكد امس الاول ان الولايات المتحدة ستبقي الخيار العسكري قائما اذا ما انسحب العراق من الكويت وبقيت قواته في الجزر (وربه وبوبيان) وفي الطرف الجنوبي من حقل الرميلة النفطي. لكنه اوضح ان في استطاعة العراق والكويت، بعد الانسحاب الكامل، البحث في الخلافات بينهما.

حتى في مرحلة المفاوضات لا تنوي الولايات المتحدة ان تترك الكويت بمفردها وفي موقع ضعيف عند مواجهة العراق في المفاوضات. لذلك فهي تعتزم ابقاء بعض من قواتها في منطقة الخليج لشد أزر الكويت، فلا يستفرد بها العراق. علما بأن الائتلاف الدولي، حسب رأي بيكر، سيبقى مهتما خلال فترة المفاوضات بالمحافظة على الامن في المنطقة الامر الذي «يسمح للكويت بالتفاوض على اساس اكثر توازنا».

وعاد بيكر الى التأكيد بأنه، اذا انسحب العراق فعلا من الكويت، «فلن يكون لدى الولايات المتحدة اي سبب للقيام بعمليات عسكرية ضده».

ولمح بيكر الى ان واشنطن مستعدة للدخول في مباحثات مع بغداد، قبل ١٥ يناير (تشرين الثاني) المقبل، لطمأنته الى عدم قيامها بعمليات عسكرية ضده اذا انسحب. لكن وزير الخارجية الامريكي لم يتطرق الى ذكر ما يمكن ان تقدمه واشنطن في هذا المجال من تطمينات او ضمانات.

سكوكروفت بدا اكثر تحفظا. فهو ما زال يشك في وجود رغبة حقيقية عند الرئيس العراقي للانسحاب، وان كان يحبذ ان يجري طارق عزيز محادثات مع اعضاء الكونجرس الامريكي خلال زيارته لواشنطن من اجل البحث في موقف الولايات المتحدة من العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب.

غير ان انسحاب العراق من الكويت لا يضع حدا لمشكلة اخرى اصبحت هاجسا عند الولايات المتحدة والعالم وهي اسلحة الدمار الشامل العراقية. فالانسحاب يلغي الحرب، وانتفاء الحرب يبقي بيد صدام على مجموعة كبيرة من الاسلحة المتطورة، فكيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟

برنت سكوكروفت حاول الاجابة عن هذا السؤال بقوله لبرنامج «سي.ان.ان» التلفزيوني امس الاول: «ان خطوات يجب اتخاذها بالتأكيد من اجل احتواء قوة العراق العسكرية بعد انتهاء ازمة الكويت».

واذا كان سكوكروفت قد رفض الدخول في التفاصيل فان موظفا كبيرا يتعامل في قضايا التخطيط في الادارة الامريكية قال لصحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تفكر في مطالبة العراق الانضمام الى اتفاقية دولية للحد من التسلح ومراقبة السلاح. كما اوضح هذا المسؤول ان واشنطن تفكر في اتفاقية اخرى للحد من انتشار الاسلحة النووية في المنطقة يمكن للعراق ولسواه ان يكون طرفا فيها.

السناتور بول سربانيس، من ولاية مريلاند، اثر ان يطرح اسئلته بدلا من الادلاء بآراء. فقد سأل الوزير بيكر، اثناء ادلاء هذا الاخير بشهادته امام مجلس الشيوخ: ماذا بعد شننا الحرب لتحرير الكويت.. ماذا نعتزم ان نقوم به في اعقاب ذلك؟

وهناك اسئلة اخرى طرحها نواب وشيوخ، منها: كيف يمكن للكويت ان تتعافى بعد زوال الاحتلال العراقي؟ اذا فقد صدام حسين السلطة اثناء الحرب او بعدها، هل سيدخل العراق في الفوضى والراديكالية؟

مساعد مستشار الامن القومي في عهد كارتر وليم كوانت علق على هذه الاسئلة التي يلقيها بعض الشيوخ والنواب بقوله: ان جميع هذه الاسئلة هي مجرد رؤوس مواضيع لا تنطوي على اي تفاصيل: وعندما تجري مراجعة الادارة بشأنها لا يقع المرء على اي شيء محسوس. فالتخطيط والبحث ما زالا ضمن حلقة ضيقة، والمخططون يفضلون، في الوقت الحاضر، عدم الدخول في التفاصيل نظرا الى وجود احتمالات عدة حول ما يمكن ان يحدث.

مسؤولون كويتيون: عمليات تعمير الكويت ستتكلف ٤٠ مليار دولار

الظهران - ر: يقول مسؤولون كويتيون ومحللون خليجيون ان عمليات التعمير في الكويت التي نهبتها القوات العراقية الغازية قد تستغرق اربعة اعوام وتتكلف ٤٠ مليار دولار.

الا ان دبلوماسيين ومصرفيين يقولون انه حتى اذا انسحب العراق في سلام فانه لا يحتمل ان يسارع بدفع التعويضات التي ستطالب بها الكويت، هذا اذا دفع شيئا من الاصل. ويقول شهود عيان واعضاء في الحكومة الكويتية ان العراق يقوم بصورة منتظمة بنقل معدات مستشفيات واجهزة كمبيوتر واكشاك تليفونات وحجارة تستخدم في تمهيد الطرق وادراج وكراسي وكتب من مدارس من الكويت. كما ان العراقيين اخذوا كل ما في بعض المخازن واحرقوا مكاتب واستعاضوا عن ذلك باثاث يتركه سكان نازحون.

وقال استاذ بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت فر من الكويت قبل اسبوعين «ان كل شيء يمكن ان يكون ذا نفع او قيمة يأخذه العراقيون». وقال لمراسل لوكالة رويتر «لاعادة بناء الكويت يجب ان نستورد كل شيء من الابرة الى الصاروخ».

ويقول علي البدر رئيس بنك الكويت والشرق الاوسط ان الامر قد يستغرق اربعة اعوام لاصلاح الاضرار التي تسببت فيها القوات العراقية اذا انسحب العراق بصورة سلمية دون ان ينسف منشآت الانتاج النفطي.

وقال اقتصادي بارز يعمل في بنك بالخليج ان العراقيين استولوا على كميات كبيرة من الذهب والعملات من البنك المركزي الكويتي.

ويقدر محللون ان الكويت فقدت ستة مليارات دولار في شكل عائدات نفط وذلك على اساس الانتاج بالمعدل الطبيعي اليومي البالغ مليوني برميل يوميا.

وقال جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي السابق ان تكاليف تعمير الكويت بعد الغزو قد تبلغ ٤٠ مليار دولار. وقال ان قيمة ما الحقه الدمار وعمليات النهب قد تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليار دولار.

ويمكن ان يضيف تجميد الودائع الكويتية في الخارج وخسائر الاعمال الخاصة وضياع عائدات النفط ما بين ١٥و٢٠ مليار دولار اخرى. وقال مصرفي غربي في المنطقة «اعتقد ان الاجمالي سيكون ٢٠ او ٢٥ مليار دولار على الاقل. لا يمكن ان يسدد العراق مثل هذا المبلغ الا على المدى الطويل. وهناك تساؤلات كثيرة عن استعدادهم لدفع تعويضات على اي حال».

وقد اصر الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت في الاسبوع الماضي على ان الحظر الاقتصادي الدولي لا يجب رفعه حتى يدفع العراق تعويضات عن الاضرار. وقال محللون انه في حين ان العراق يواجه تجميدا لودائعه فان الكويت قادرة على اعادة بناء نفسها مع وجود نحو ١٠٠ مليار دولار في شكل استثمارات في الخارج.

وتبلغ ديون العراق نحو ٧٠ مليار دولار نصفها لدول خليجية والنصف الآخر لبنوك تجارية.

وقياسا على الاسعار العالمية فان العراق يفقد ٨٠ مليون دولار يوميا في شكل عائدات نفط ضائعة منذ فرض الحظر التجاري الدولي عليه في السادس من اغسطس (آب) الماضي. وقال اقتصادي «هناك مشكلة ضخمة في تدفق النقد».





رئيسا الوزراء المصري عاطف صدقي والسوري محمود الزغبي اثناء استعراضهما حرس الشرف في مطار القاهرة امس (رويتر)

بدء اجتماعات اللجنة المصرية - السورية العليا في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت امس في القاهرة اعمال اللجنة المصرية - السورية المشتركة العليا وذلك برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين وتستمر اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا على مدى ثلاثة ايام.

وصرح المهندس محمود الزغبي رئيس الوزراء السوري بان اجتماعات اللجنة المصرية السورية ستشهد توقيع عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات التي تدعم التعاون المستمر بين الجانبين وانها تأتي عقب لقاءات سابقة تم خلالها الاتفاق والتنسيق لتحقق رغبة البلدين في دفع عجلة التنمية والتكامل لصالح شعبيهما.

وكان المهندس محمود الزغبي قد وصل الى القاهرة امس على رأس وفد بلاده واستقبله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعدد من الوزراء والدبلوماسيين.

مبارك يصدر قرارا بتعيين عشرة نواب في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قرارا بتعيين النواب العشرة بالبرلمان المصري وهم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو البرلمان السابق، والسيد وليم نجيب سيفين وزير الدولة السابق لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج وعضو البرلمان المصري السابق على مدى ٤ دورات متتالية بالتعيين، والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق.

كما تم اختيار السيدة منى مكرم عبيد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المعارض والدكتور فاروق لبيب مقار (لأول مرة يدخل البرلمان) والدكتورة حورية توفيق مجاهد وهي استاذة العلوم في جامعة القاهرة وهي أول مرة تدخل البرلمان ووجه جديد في مجال العمل السياسي، والدكتور سعد الخوالقة وهي المرة الثانية التي يعين فيها بالبرلمان على التوالي حيث كان الرئيس السابق للجنة المواصلات بالبرلمان السابق، والدكتور أحمد عمر هاشم استاذ الشريعة ووكيل لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان السابق والسيد كمال هنري ابادير رئيس لجنة الامن القومي بالبرلمانات السابقة على مدى ٤ دورات متتالية.

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر ان ترشيحات الحزب لشغل المواقع القيادية بالبرلمان الجديد سيتم عرضها خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب برئاسة الرئيس حسني مبارك غدا وتتضمن اختيار رئيس البرلمان والوكيلين ورؤساء اللجان النوعية. واكدت تلك المصادر ان هناك شبه اتفاق على ضرورة ان تكون هذه القيادات من بين نواب الحزب الفائزين في الانتخابات وليس من المعينين، خاصة بالنسبة لهيئة مكتب البرلمان التي ستضم الرئيس والوكيلين. ومن ابرز الشخصيات المرشحة للرئاسة الدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي ولمنصب الوكيلين توفيق عبده اسماعيل وزير شؤون البرلمان السابق وعبد العزيز مصطفى، امين تنظيم الحزب في القاهرة.

وذكرت انه تم اختيار عدد من الوجوه الجديدة لتولي رئاسة اللجان النوعية حيث يرأس فهمي عمر رئيس الاذاعة السابق لجنة الثقافة والاعلام واللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق لجنة الامن القومي والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق رئاسة لجنة الاقتصاد والدكتور شريف عمر لجنة الصحة ومحمد عبد العال خليف رئاسة لجنة الصناعة.

كما تقرر ضم النائبات الفائزات في الانتخابات الى عضوية هيئات مكاتب اللجان النوعية. فسوف تتولى فايدة كامل منصب وكيل لجنة الثقافة والاعلام وثريا لبنة أمين سر لجنة الصناعة ووجيهة الزلباني امين سر اللجنة الاقتصادية وجليلة عواد أمين سر لجنة الحكم المحلي.

«جسر الحرية» الجوي لنقل رهائن صدام

٣١٠ رهائن وصلوا الى فرانكفورت و٢٠٩ الى روما وحكايات عن أيام الرعب والخوف تحت الاحتلال العراقي

فرانكفورت - لندن - وكالات الأنباء: هبطت في فرانكفورت طائرة عراقية (مؤجرة للولايات المتحدة) وعلى متنها ٣١٠ اشخاص ضمن الجسر الجوي لنقل الرهائن من الامريكيين والاوروبيين اساسا الذين سمح برحيلهم الرئيس صدام حسين.

وكان على متن هذه الطائرة وهي من نوع «البوينج ٧٤٧» ١٧٦ امريكيا و٩٣ بريطانيا و٣١ كنديا وخمسة يونانيين وارجنتيني وعدد من الرهائن من دول اوروبية اخرى. ويذكر ان بغداد كانت تحتجزهم ضد ارادتهم منذ اكثر من أربعة اشهر.

وكان في انتظار هؤلاء الرهائن «الذين ظهر عليهم الاجهاد وان كان شعورهم بالارتياح واضحا» نفر قليل من ذويهم. ومن المتوقع ان ينتقل البريطانيون الى طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية لتعود بهم الى ارض الوطن على حين تم نقل الامريكيين الى فندق في المدينة. وصرح طبيب بانهم جميعا في حالة صحية طيبة.

وكان هؤلاء الرهائن ضمن دفعة اولى تبلغ حوالي خمسمائة سمح لهم بالعودة الى وطنهم بعد ان اعلن صدام حسين منذ اربعة ايام انه سيتم السماح للاجانب بالرحيل. وقد هبطت في روما مساء أمس الاول طائرة عراقية على متنها ٢٠٩ من الرهائن الغربيين بينهم ١٦١ ايطالياً و١٦ هولنديا و١٥ بريطانيا و١١ استراليا وخمسة ايرلنديين وفنلندي واحد.

وفي لندن سرد رهائن بريطانيون افرج عنهم العراق بعد اختبائهم اربعة اشهر في الكويت المحتلة وعودتهم الى بلادهم امس قصصا عن خوفهم الدائم من ان يطرق احدهم بابهم. والتقى ديفيد دورنجتون وهو واحد من ١٠١ بريطاني وصلوا من العراق والكويت الى مطار هيثرو صباح امس بزوجته في مشهد اختلطت فيه الدموع.

وسرد دورنجتون روايات عن الاشهر التي قضاها في رعب دائم خشية اعتقاله على أيدي الدوريات العراقية. وقال الرهينة البريطاني السابق للصحافيين «كنت اخشى باستمرار ان يقرع احدهم بابي. وكان قلبي ينخلع في كل مرة اسمع فيها صوت توقف سيارة».

وقال عامل الكمبيوتر كايث سوادين الذي كان يعيش في فيلا ويمده بالطعام قلبيني وزوجته انه كان يراقب تحركات القوات العراقية من ثقب في الجدار.

وقال سوادين «كنا نرى الجنود في الخارج بقبعاتهم الحمراء لكنا لم نكن نرد على من يقرع الباب. وفي ٢٢ سبتمبر (أيلول) الماضي جاء بعض الجنود من الباب الامامي ورجعنا نحن الى الباب الخلفي».

ولم يحالف الحظ اربعة من اصدقاء سوادين كانوا يسكنون في فيلا قريبة اذ اعتقلتهم القوات العراقية ولم يشاهدوا منذ ذلك الوقت.

وقال المصرفي ادوارد ماي بعد لقائه بزوجته وابنه انه احتجز في جامعة الكويت حيث ابقى على معنوياته مرتفعة بكتابة المذكرات والقصص القصيرة.

ومن جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية «نصحت بحزم» امس رعاياها في العراق والكويت بمغادرة هذين البلدين.

وبث القسم العالمي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) نصائح وزارة الخارجية وتم نشر الانباء بواسطة «مبعوثين» وابلغ افراد الجالية البريطانية باقلاع اول طائرتين تابعتين للخطوط الجوية العراقية امس واليوم استأجرتهما السفارة البريطانية في بغداد.

ويبقى حوالي الف بريطاني في الكويت والعراق.

ولم تتخذ وزارة الخارجية بعد قراراً حول مستقبل سفارتها في الكويت حيث يوجد دبلوماسيان سيبقيان على الاقل حتى تتم مغادرة جميع البريطانيين. وبعد ذلك «تعيد لندن بحث الموضوع».

الجزائر تتابع وضع الاسرى الليبيين الذين اجلوا من تشاد

الجزائر - ا ف ب: ذكر مصدر جزائري مأذون له ان الجزائر اقترحت وضع اسرى الحرب الليبيين الذين اجلتهم الولايات المتحدة من تشاد على اتصال مع الصليب الاحمر الدولي لايضاح وضعهم.

واضاف المصدر نفسه ان «الجزائر بصفتها رئيسة اتحاد المغرب العربي» اعربت عن قلقها لدى السلطات الامريكية حيال مصير الاسرى الليبيين الذي تم اجلاؤهم من تشاد يومي الجمعة والسبت الماضيين بطائرات شحن عسكرية امريكية.

وقال ان «الطريقة الفضلى لايضاح وضعهم تتمثل في جعلهم على اتصال مع الصليب الاحمر الدولي».

وعلم من مصدر رسمي ان الرئيس الشاذلي بن جديد وجه «رسالة تهنئة» الى الكولونيل ادريس دبي رئيس الحركة الوطنية للانقاذ بمناسبة تعيينه على رأس دولة تشاد.

ولايتي يزور انقرة بعد غد

طهران - وكالات الانباء: اعلن في طهران امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيقوم بزيارة رسمية لانقرة خلال الاسبوع الحالي تستغرق يومين لاجراء محادثات بشأن ازمة الخليج.

وقالت الوكالة ان وزارة الخارجية اعلنت ان ولايتي سيتوجه الى انقرة بعد غد بدعوة من نظيره التركي احمد البتموجين.

وكان الرئيس التركي تورجوت اوزال قد اجرى محادثات مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وعدد من كبار المسؤولين الايرانيين في الشهر الماضي خلال توقفه في طهران وهو في طريقه الى طوكيو.

رئيس الوزراء الاسترالي:

حرب الخليج ستنشب ما لم يسحب العراق قواته

سيدني - وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك امس ان حرباً ستنشب في منطقة الخليج لا محالة اذا لم يتسحب الرئيس العراقي صدام حسين من الكويت بحلول ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال هوك في مأدبة غداء لمراسلين اجانب «اذا لم ينسحب العراق فمن الواضح ان المجتمع الدولي سيستخدم القوة حتما».

وأضاف قوله «وقررت انا وحكومتي بتأييد من الشعب الاسترالي اشتراك استراليا في هذه المساعي اذا اقتضت الضرورة».

وأشار هوك الى انه «لا يمكننا السماح للذين قاموا بالعدوان ان ينتصروا». ووصف انسحاب العراق من دون شروط من الكويت وسحب قواته واطلاق سراح جميع الرهائن واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الاجتياح العراقي في الثاني من اغسطس (آب) الماضي بأنها امور «اساسة بشكل مطلق».

وأضاف هوك انه «اذا كانت هناك مشاكل بين العراق والكويت فيجب حينئذ طرحها على طاولة المفاوضات». ورأى انه من اجل ذلك يجب ان تمنح له «تسهيلات».

وقال هوك «الا انني مازلت اعتقد ان ازمة الخليج ستحل دون حرب. واذا حدث ذلك فسيكون سببه ان العالم قد اظهر اصراره على انه لا فائدة من العدوان» ولاستراليا نحو ١٠٠ بحار على ظهر الحاملة بريزبن والفرقاطة سيدني المشتركتين في حصار بحري ضد العراق.

هجوم عراقي ثان على صحيفة «برافدا»

بغداد - ا.ف.ب: اتهمت الصحافة العراقية امس صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي بـ «التدهور الاخلاقي» لأنها نقلت امس الاول عن صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية نبأ يؤكد ان الرئيس العراقي صدام حسين ينوي الفرار من العراق في حال انهزامه عسكرياً.

وتحت عنوان «تدهور اخلاقي وانحدار مهني» نشرت الصحف العراقية الاربع الرسمية وهي الثورة والجمهورية والقادسية والعراق هذا النبأ في صفحاتها الاولى في زاوية «ليطلع أبناء الشعب العراقي».

ومن عادة الصحافة العراقية ان تنشر في هذه الزاوية الانباء المعادية للعراق التي تنقلها وسائل الاعلام الاجنبية خصوصاً الاسرائيلية.

ويشير نبأ «البرافدا» كما نقلته الصحف العراقية الى ان «طائرتين نفاثتين مستعدتان للاقلاع في اي لحظة ويمكن ان تكونا وسيلة لصدام حسين وأنصاره للهروب الى دولة اخرى في حال هزيمة عسكرية».

وأضافت «البرافدا» نقلا عن مصادر في اجهزة الامن الغربية، ان صدام حسين لختار الهرب الى اليمن او الى ليبيا.

كذلك أشارت الصحيفة السوفياتية الى «وجود توتر وخلافات» داخل القيادة العراقية، مضيفة ان الرئيس العراقي «يخاف من الذين يحيطون به إذ يغير كل يوم مكان وجوده ولا ينام الليل في مكان واحد ابداً».

وانتقد وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم يوم السبت الماضي بشكل عنيف الصحف السوفياتية وخصوصاً «البرافدا» لنشرها انباء «كاذبة» على حد قوله حول الوضع الداخلي في العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تصريحات الوزير جاسم الذي اتهم صحافيي «البرافدا» بأنهم لعبة في ايدي الاوساط الامريكية المعادية للعراق. وتمر العلاقات بين العراق والاتحاد السوفياتي المرتبطتين بمعاهدة صداقة وتعاون بمرحلة من التوتر بسبب مواقف موسكو من ازمة الخليج والتي تعتبرها الاوساط الرسمية العراقية معادية لبغداد.

واشنطن ترغب بمشاركة يابانية فعالة في الخليج

طوكيو - ا ف ب: قال سفير الولايات المتحدة في اليابان مايكل ارماكوست امس في طوكيو ان الولايات المتحدة لا تزال ترغب بـ«وجود مادي لليابان في الخليج».

واعتبر ارماكوست خلال غداء عمل ان الانتقادات الموجهة الى المساهمة اليابانية في جهود السلام في الخليج تشكل «تحذيرا». واضاف ان هذا التحذير يخشى ان «يؤثر على تعاوننا في المستقبل» اذا لم يؤخذ بجدية.

وكانت اليابان قد وعدت بتقديم مساعدة مالية قدرها لربعة مليارات دولار (مليارات للقوة الدولية المساندة؛ ومليارات للدول المتضررة من ازمة الخليج) لكنها امتنعت في المقابل عن ارسال رجالها الى الخليج باستثناء فريق طبي صغير وبررت ذلك بمقتضيات دستورها المسالم.

وكان البرلمان الياباني قد اسقط خلال الشهر الماضي مشروع قرار اثار جدلا كبيرا حول التعاون مع الامم المتحدة ويقضي بارسال عسكريين الى الخارج. وقرر بدلا من ذلك وضع مشروع جديد لا ينص إلا على ارسال مدنيين.

وقال ارماكوست «نأمل من الحكومة اليابانية ان تتحرك في اسرع وقت ممكن»، وعبر عن ارتياحه للاجراءات المالية التي اعلنتها اليابان.

واعتبر ايضا ان «الحكومة والشعب اليابانيين وحدهما يقرران الطبيعة المحددة لتواجد اليابان» في الخليج. وعبر من جديد عن رغبة الولايات المتحدة بأن يكون لليابان وجود مادي يثبت حسب رأيه «رغبتها المشاركة في تحمل المخاطر».

التحقيق مع ٢١ متهما في قضية اغتيال المحجوب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اعداد المتهمين والذين يجري التحقيق معهم داخل نيابة أمن الدولة بتهمة تخطيطهم وتنفيذهم حادث اغتيال د. رفعت المحجوب قد بلغ ٢١ متهما، استمعت النيابة الى اقوالهم وقررت استمرار حبسهم ١٥ يوما أخرى على ذمة القضية.

ومن المقرر أن تعلن النيابة نتائج تحقيقاتها في الحادث خلال الايام القليلة المقبلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington , D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

المفكرة

الخليج في الزمن الصعب (٨)
جمل وسمك وتمور

تناولنا طعام الغداء عند الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان - على الأرض. تربعنا واكلنا: لا شوك ولا سكاكين ولا فوط سفرة. وكان المدعوون حوالي خمسين شخصاً، بينهم اطباء واطفال واساتذة جامعة، اما الطبق الرئيسي فكان جملاً على الحليب وسمكاً وتموراً.

والشيخ نهيان، الذي يفتعد الارض ويطعمك بيده شيئاً من لحم الجمل، هو وزير التعليم العالي في الامارات وهو المسؤول عن الجامعة التي تضم عشرة آلاف طالب وهو المسؤول عن برامج التعليم الحديثة، وهو الذي يضع فوق ملامح الصحراء نظارتين سميكتين خرجتا للتو من مصنعهما الالماني.

هل تختصر هذه اللوحة وضع الخليج اليوم: الرجل الذي يعود الى عمق الصحراء لكي يواجه التيار العميق الآتي مع الريح، الرجل الذي لا يرى اي تناقض بين امسه المملوء بهبوب الصحراء وبين يومه الذي هو خليط من التقاليد وشيء من غبار العصر الذي يملأ المكان؟

وذلك المساء سوف نرى في شارع أبوظبي الرئيسي، شاباً في اقل من العشرين، يخبيء وجهه كمثل أهل «الطوارق» ولا يعود يبدو منه سوى عينيه وكأنما الرمل يطوقه من كل مكان... لكن ها هو يفعل ذلك لكي يقود امام أهل المدينة سيارته «الكورفيت» المكشوفة المندفعة ضد الهواء والرادار وقواعد السرعة.

ان العصر يأتي الى الخليج حاملاً ما لديه من تقدم ولكن حاملاً ايضاً كل العواصف. ولذلك يحاول الخليجي الاحتماء بسحر البادية من هذه التجارب التي يدفع اليها. انه حائر بين ان يفقد سعادته النابعة من الرمال وان يفقد شخصيته المكونة من الصراع مع اللؤلؤ والبحر والقرش، وبين ان يترك هذا العصر يمر به وهو يتفرج.

كان جالساً على الشاطيء، او مبحراً في الزورق الصغير يتأمل الغروب وسحر الالوان الغامضة التي يرسمها في الافق، فاذا بالافق ينفجر مرة واحدة واذا بالخوف من اللون يتحول القاني واذا بالزوارق الصغيرة، كما في كابوس شكسبيري تتحول الى بوارج وطائرات ومدمرات.

وهو بعد، هذا الخليجي الذي لم يعرف حلماً مكتملاً، لم يخرج من سحر ماضيه الهاديء، الصعب، المتقشف، حيث الناس ترضى من الصحاري بالواحات واحياناً بالسراب، حيث الرفيق على الدرب الطويل جمل غريب لا يأكل ولا يشرب ولا يتذمر، حيث الريح لا تهب إلا وقد عبأت راحات ايديها بالملح والحر والرمال.

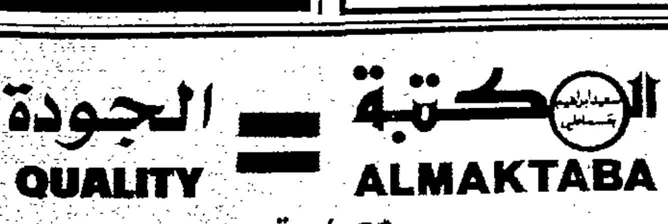
حيث كل ذلك، يقف الآن كل العالم. كل الأمم المتحدة. كل قرارات مجلس الأمن. كل القوى العسكرية. احدث احدث طائرات الكون. ..آخر الاقمار الصناعية. آخر البيانات السياسية.

وهو كان يتمنى لو ظل هادئاً هانئاً، يقرض الشعر النبطي ويداعب الصحراء بسلاحه المعاصر: السيارة الرانج. كان يتمنى لو ظل له الرخاء الذي حل والماضي الذي عشقه بين حداء البحارة وصراخ الهجانة، لكن العالم لم يتركه لوحده.

وعليه الآن، على هذا الخليجي، ان يواجه الاعصار، وهو اعصار طالع من كل مكان. بدأ خلافاً حول بئر، فاذا المسالة في حجم محيط.

أبوظبي - سمير عطا الله







تحليل سياسي خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

البرلمان المصري الجديد يتسم بالتنوع الشديد ويأتي أكثر تمثيلاً للاتجاهات السياسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من وحيد عبد المجيد

بعد اعلان النتائج النهائية لانتخابات البرلمان المصري الجديد، التي جرت على جولتين في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) و ٦ ديسمبر (كانون الاول)، واكتمال تشكيل هذا البرلمان باستثناء أربع دوائر فقط يعتقد بعض المراقبين ان على قوى المعارضة الرئيسية (حزبا الوفد والعمل وجماعة الاخوان) ان تدفع ثمن مقاطعتها لهذه الانتخابات. فرغم حصول الحزب الوطني الحاكم على حوالى ٧٩٪ من اجمالي مقاعد البرلمان بعد اضافة المستقلين الفائزين من أعضاء الحزب اليه، يظل بالامكان القول بان البرلمان الجديد يمثل معظم ألوان الطيف السياسي، وبأن الاحزاب المقاطعة كانت تستطيع الحصول على تمثيل معقول لها في ظل التزام السلطة التنفيذية بالحياد وعدم التدخل، الامر الذي اضفى على هذه الانتخابات مناخا من الحرية والنزاهة شهد به مختلف المراقبين.

بلاء حسن للمستقلين:

وفي ظل هذا المناخ، حقق المرشحون المستقلون مفاجأة كبيرة، وخاصة في الجولة الثانية من الانتخابات التي حصلوا فيها على ١٣٤ مقعداً وان كان حوالي نصفها لاعضاء الحزب الوطني الذين خاضوا الانتخابات كمستقلين في مواجهة المرشحين الرسميين للحزب. وبصفة عامة كان واضحا ان المستقلين أبلوا بلاء حسناً، وأضفوا على المعركة الانتخابية حماسة وحيوية ملحوظتين، سواء بعددهم الضخم غير المسبوق في اي انتخابات مصرية (١٠٧ مرشحين)، أو بالاصرار الذي تميز به الكثيرون منهم.

وللتعرف على أبعاد ظاهرة المستقلين في هذه الانتخابات، ينبغي التمييز بين أربعة أنواع منهم. فالنوع الاول يشمل المستقلين تماما عن جميع الاحزاب القائمة في مصر. والنوع الثاني يضم المرشحين المنتمين اصلا الى الحزب الوطني واصروا على دخول المعركة رغم عدم اختيار الحزب لهم، وحقق عدد كبير منهم الفوز على بعض مرشحي الحزب الرسميين.

وثمة نوع ثالث يتمثل في بعض اعضاء الاحزاب المقاطعة للانتخابات الذين رفضوا قرار احزابهم بمقاطعتها، ولم يأبهوا بتهديد هذه الاحزاب بفصلهم وهو ما قام به حزب الوفد بالفعل حيث قرر فصل أكثر من ٢٠ عضوا دخلوا الانتخابات بعضهم في مواقع قيادية.

أما النوع الاخير فهو خاص بالمستقلين الذين كانوا قد انشقوا على احزابهم قبل الانتخابات بفترة، وأبرزهم أولئك الذين تركوا حزب العمل منذ تحالفه مع جماعة الاخوان عام ١٩٨٧ او خلال مؤتمره العام الخامس عام ١٩٨٩ الذي شهد هيمنة التيار الاسلامي عليه.

وقد حصل المستقلون من هذه الانواع الاربعة على ١٧٦ مقعدا في الانتخابات منها ٣٨ في الجولة الاولى و١٣٨ في الجولة الثانية التي تعتبر بحق جولة المستقلين.

ويمكن توزيع هؤلاء المستقلين على الانواع الاربعة التي سبقت الاشارة اليها على النحو التالي:

المستقلون تماما : ٦ في الجولة الاولى و٤٦ في الثانية
المستقلون المنتمون للحزب الوطني : ٢٤ في الجولة الاولى و ٦٨ في الثانية
المستقلون المنتمون للاحزاب الاخرى : ٧ في الاولى و ٢١ في الثانية
المستقلون المنشقون في فترة سابقة ١ في الاولى و ٢ في الثانية

وبخصوص المستقلين المنتمين لاحزاب وقوى سياسية أخرى، وعددهم ٢٨ نائبا في البرلمان الجديد فازوا في الجولتين، نجد ان نصفهم كانوا ينتمون لحزب الوفد حيث يصل عددهم الى ١٤ نائبا فاز ٤ منهم في الجولة الاولى، و١٠ في الجولة الثانية. كما ان هناك ٧ نواب كانوا ينتمون لحزب العمل فازوا في الجولة الثانية، و ٤ نواب يمثلون الاتجاه الناصري فاز ٣ منهم في الجولة الاولى و١ في الجولة الثانية. ويضاف اليهم نائب واحد من حزب الاحرار.

أما المستقلون المنشقون عن احزابهم في فترة سابقة، فقد فاز منهم ثلاثة احدهم انشق عن حزب العمل عام ١٩٨٧، والآخران انشقا عن حزب الوفد عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

تركيب البرلمان الجديد:

وعلى هذا النحو يتضح ان المستقلين المنتمين للحزب الوطني الحاكم يمثلون أكبر مجموعة بين المستقلين الفائزين بعضوية البرلمان الجديد وفقا للتصنيف السابق، حيث يصل عددهم الى ٩٢ عضوا بالبرلمان. وقد فاز ٢٤ منهم في الجولة الاولى، و٦٨ في الجولة الثانية. ويأتي المستقلون عن اي ارتباطات حزبية في المرتبة الثانية حيث فاز منهم ٥٢ بعضوية البرلمان الجديد منهم ٦ في الجولة الاولى، و٤٦ في الجولة الثانية.

أما المستقلون المنتمون لاحزاب وقوى سياسية أخرى، سواء بقيت هذه الارتباطات أو انتهت، فيأتون في المرتبة الثالثة. وفي النهاية يجيء المستقلون المنشقون على هذه الاحزاب في فترة سابقة.

وبانضمام المستقلين المنتمين للحزب الوطني الى اعضائه الفائزين، يرتفع عدد نوابه الى ٣٤٧ نائبا. منهم ٢٥٥ من الذين رشحهم الحزب (فاز ١٤٤ منهم في الجولة الاولى و١١١ في الجولة الثانية)، و ٩٢ من المستقلين اعضاء الحزب، ويمثل هؤلاء معسكر الاغلبية داخل البرلمان الجديد.

وقد أدت مقاطعة حزبي الوفد والعمل للانتخابات الى بروز حزب التجمع باعتباره أهم احزاب المعارضة الممثلة رسميا في البرلمان الجديد، حيث فاز ٦ من مرشحيه بينهم الرجلان الاول والثاني في الحزب خالد محيي الدين ولطفي واكد اضافة الى البدري فرغلي وشعبان عبد العزيز ومختار جمعة وصالح عبد الجواد اسماعيل.

ومن المنتظر ان ينضم اليهم احد النواب المستقلين المعروفين باتجاههم اليساري، وهو محمد مصطفى ابراهيم عضو مجلس ادارة شركة الحديد والصلب، وبالتالي فقد يزداد أعضاء الهيئة البرلمانية لهذا الحزب الى سبعة.

لكن جبهة اليسار في البرلمان الجديد لا تقتصر على اعضاء حزب التجمع، حيث يدخل في اطارها أيضا أربعة نواب من الاتحاد الناصري هم ضياء الدين داود ومحمود زينهم وفاروق متولي ومحمد البدرشيني، اضافة الى عضو منشق سابقا على حزب العمل هو أبو الفضل الجيزاوي.

المعارضة اليسارية

وبذلك يصل عدد اعضاء جبهة المعارضة اليسارية في هذا البرلمان الى ١٢ عضوا، ويمكن ان يضاف اليهم ايضا احمد طه النائب اليساري الذي كان منتميا بشكل أو بآخر لحزب الوفد بسبب خلافاته مع حزب التجمع.

وبالمقابل يمكن ان تكون هناك جبهة معارضة ليبرالية تضم اعضاء حزب الوفد الذين رفضوا قرار مقاطعة الانتخابات وفصلهم حزبهم، وهم علوي حافظ ورفاعي حمادة وابراهيم عوارة ومحمد نوار وابراهيم شلبي وعبد الفتاح يوسف وزكريا عبد السميع وابو العيون عبد النظير ومحمد ابراهيم ابو النور ومحمود الغزالي عبيد الله وعبد المجيد عثمان ومحمد ابراهيم عياد وعبد القادر موسى، ويضاف اليهم عضوان خرجا من حزب الوفد قبل ذلك، وهما كمال خالد وفكري الجزار.

وجدير بالذكر ان فكري الجزار كان اول ممثل للهيئة البرلمانية لحزب الوفد بعد عودته للحياة السياسية عام ١٩٨٣، حيث تبنى التعبير عن موقف هذا الحزب في الاشهر الاخيرة من حياة البرلمان المنتخب عام ١٩٧٩، وقبل اجراء انتخابات ١٩٨٤.

وليس من المستبعد ان ينضم الى هذه الجبهة موضوعيا الاعضاء المستقلون المنتمون لحزب العمل في البرلمان الجديد، وهم ابراهيم عبادة ومصطفى الهرميل ومحمود اسماعيل وفتحي فضل عبد الواحد ومحمد عواد اسماعيل وابراهيم الجعفراوي، وكذلك العضو المنتمي لحزب الاحرار، وهو احمد رزق الملاح، لكن يظل من المحتمل ان يشكل المنتمون لحزبي العمل والاحرار جبهة اسلامية مع المستقلين من الاحزاب الذين يميلون للتيار الاسلامي.

ومع ذلك لايمكن القول بأن هذه هي الصورة النهائية للتركيب السياسي للبرلمان المصري الجديد، فالملاحظ ان عددا كبيرا من اعضائه المستقلين تماما عن الاحزاب مازالوا مجهولي الهوية السياسية خاصة أن بعضهم يخوض الانتخابات لاول مرة. ولن تتضح هوياتهم الا خلال الممارسة البرلمانية بالفعل.

لكن الواضح ان بينهم عددا من ممثلي التيار الاسلامي قد لا يقل عن عشرة اعضاء. ومن ابرزهم الداعية جمال قطب المرشح لأن يقوم بالدور الذي كان يؤديه المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل والنائب السابق يوسف البدري الذي فشل في الوصول الى عضوية البرلمان الجديد بعد هزيمته في الجولة الاولى للانتخابات. كما ان بعض الاعضاء المستقلين فازوا بفضل اعتمادهم على دعم التيار الاسلامي خلال المعركة الانتخابية.

ولذلك فالمرجح ان تؤدي الممارسة البرلمانية الى اظهار الاتجاهات الحقيقية غير الواضحة حتى الآن للاعضاء المستقلين، وبالتالي سيصبح التركيب السياسي للبرلمان الجديد اكثر تعقيدا بدرجة أو بأخرى من الصورة التي حاولنا رسمها.

سيدات

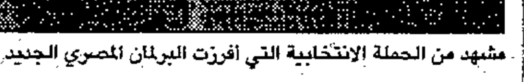
ولكي تكتمل الصورة العامة لتركيب هذا البرلمان، تجدر الاشارة الى انه يضم سبع سيدات فقط هن: د. أمال عثمان وثريا لبنة وفايدة كامل وسوسن الكيلاني وجليلة عواد ووداد شلبي ووجيهة الزلباني.

ورغم انهن يمثلن نسبة ضئيلة من اعضاء البرلمان (١,٨٪)، الا انها تظل في اطار المعدل العام لتمثيل المرأة في البرلمانات المصرية رغم الضجة التي اثيرت خلال المعركة الانتخابية بسبب ضآلة عدد المرشحات حيث كانت هناك ١٢ مرشحة فقط مقابل أكثر من ٢٦٠٠ مرشح من الرجال.

وعلى هذا النحو يمكن القول بأن البرلمان المصري الجديد يضم تحت قبته مختلف الاتجاهات السياسية في الشارع المصري، بل ويعد أكثر تمثيلاً لهذه الاتجاهات من البرلمانات الثلاثة السابقة عليه التي لم تستطع بعض هذه الاتجاهات ان تجد طريقها إليه.

وهكذا فالصورة الأولية لتركيب البرلمان المصري الجديد على النحو التالي:

* الحزب الوطني ٣٤٧
* التجمع وجبهة اليسار ١٣
* الوفديون والليبراليون ١٧
* العمل والتيار الاسلامي ١٧
* المستقلون تماما ٤٢.



مشهد من الحملة الانتخابية التي أفرزت البرلمان المصري الجديد (أ ب)

رسالة مفتوحة من الشورى الى البرلمان المصري الجديد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد اعضاء مجلس الشورى المصري في رسالة مفتوحة الى نواب البرلمان المصري الجديد ضرورة الحرص على ايجاد قواعد جديدة للتعاون بين المجلسين بما يخدم في النهاية الصالح العام للوطن.

وقالوا انه يجب اقرار مبدأ ضرورة احالة جميع مشروعات القوانين الى مجلس الشورى من منطلق الحرص على اصدار قوانين جديدة خالية من الثغرات القانونية ومن ثم فحصها ومراجعتها بصورة اشمل.

واكدوا في رسالتهم ان الواجب الاول الذي يجب ان يضطلع به نواب البرلمان الجديد هو كيفية العبور بمصر من بوابة المأزق الاقتصادي من خلال وضع سياسات واضحة المعالم تجمع وتقرب وجهات النظر بين الافكار والتوجهات المختلفة.

فكرة

المفاوضات التي سوف تتم بين الرئيس بوش والرئيس صدام حسين ليست مفاوضات ولا محادثات وانما هي اجراءات استسلام وكثيرون لا يتصورون أن يستسلم صدام فجأة بعد مواقفه التي اراد أن يكون بها بطلا مغوارا يلقي دروسا على الغرب ويطالبه بأن ينزل على الأمر الواقع ويقبل أن تكون الكويت احدى المحافظات التابعة للعراق.

كان صدام يقول الى وقت قصير أنه لا يوجد الآن شيء اسمه الكويت، وان مسألة الكويت انتهت الى الابد ولكنه بدأ أخيرا يعلن استعداده لاعادة الكويت الى أصحابها بشروط أشبه بمسمار جحا الذي باع بيتا واشترط أن يحتفظ بمسمار واحد فيه. وكل يوم يزور البيت ليتفقد المسمار، وياكل ويشرب ويستريح ثم ينصرف في المساء ليعود في اليوم التالي ليسأل عن صحة المسمار.

ومن رأي الجيوش المتحالفة ألا يسمح لصدام بمسمار في الكويت. ولهذا فهم يرفضون الحلول التي يقترحها وهي لا تحوي مسمارا واحدا بل عدة مسامير، فلن يوافق بوش على اعطاء جزيرتين كويتيتين للعراق، ولن يوافق الا على عودة أمير الكويت، ولن يوافق على ان تجرى انتخابات لانتخاب امير جديد في الكويت، ولن يوافق على اعطاء العراق نسبة من بترول الجزيرتين الكويتيتين. كل هذه طلبات يلوح بها العراق ويعتبرها الرئيس بوش وحلفاؤه مكافأة على الغزو في الوقت الذي تطالب فيه بعض الدول الكبرى بأن يدفع العراق تعويضات للكويت والدول العربية التي تضررت من الغزو ثم هناك مسألة أخرى سوف تثار في آخر المحادثات وهي ضرورة القضاء على الاسلحة الذرية ومصانع الغازات السامة وضرورة تقليل القوة العسكرية العراقية وانقاص عدد جنود الجيش العراقي. وكل هذه طلبات تبدو مستحيلة في نظر الرئيس صدام حسين. وقد قال لبعض الأجانب الذين زاروه أخيرا إنه يفضل الموت على الاستجابة لهذه المطالب التي لو استجاب اليها فسوف يسقط في بغداد وسوف تقوم مظاهرات في العراق تطالب بسقوطه.

ولا يوجد حتى الآن حل لهذه الأزمة. فإما أن تنكس امريكا والدول العربية رؤوسها وإما أن ينكس الرئيس صدام حسين رأسه.

أن صدام يعيش في انتظار حدوث معجزة..

ولا أظن أننا في عصر المعجزات.

مصطفى أمين

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من أثينا

مشاورات مكثفة ترشح اليونان موقعا لانطلاق علميات للردع العسكري في مواجهة تطورات الخليج

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اتسعت دائرة الاهتمام الغربي باليونان بشكل ملفت للنظر بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الخاص بأزمة الخليج بحيث انها بدأت تشمل بلدانا وان كانت شريكة في حلف شمال الاطلسي الا انها ليست شريكة في مجموعة السوق الاوروبية. وفي اطار الحديث عن هذا الاهتمام الزائد بعد فترة طويلة من تغيب الدور اليوناني عن القضايا الاقليمية الدولية بحكم النفوذ السياسي الشرقي الذي افسح للنظام الاشتراكي السابق بزعامة رئيس الحكومة الاسبق اندرياس باباندريو المجال امامه لا بد ان تستثنى الحالة الخاصة التي تمثلها الولايات المتحدة الامريكية في اليونان بحكم وجود قواعد عسكرية لها فوق اراضيها على الدوام.

ومما لا شك فيه ان الحكم المحافظ الذي وصل الى السلطة قبل ثمانية اشهر في ابريل (نيسان) الماضي حرص كل الحرص على استعادة الدور اليوناني على الخريطتين الاقليمية والدولية بشكل يرضي طموحات حلفاء اليونان في حلف شمال الاطلسي «الناتو» ومجموعة السوق الاوروبية وينسجم مع التوجهات الدولية لهذين التجمعين على صعيد النظام السياسي والاقتصادي الجديد الذي افترضت الاعداد لتحقيقه سياسة الوفاق القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي بعد انحسار حقب الحرب الباردة بينهما الى ما لا رجعة.

ولعل تطورات الاوضاع الدولية والاقليمية بعد بداية اغسطس (اب) الماضي وبالاخص في منطقة الخليج هي التي ادت بشكل او بآخر الى تبلور شكل جديد للسياسة اليونانية، اولا بحكم الموقع العسكري الاستراتيجي الذي تمثله اليونان في خارطة البحر الابيض المتوسط كجسر بين اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط والثاني بحكم الارضية السياسية الخصبة لليونان التجارية والمنسجمة مع طموحات حلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية والسياسة الدولية الجديدة.

فمع مضي اقل من اسبوعين على صدور القرار ٦٧٨ بدأت تظهر في اثينا ملامح عن احتمال لاختيارها احد المواقع الرئيسية لاوروبا المرفق الرئيسي اوروبيا للتحول في حالة التفجير العسكري في منطقة الخليج الذي قد يحصل بعد الخامس عشر من يناير/كانون الثاني المقبل، وهو الموعد الاقصى الذي حدده القرار لمعالجة ازمة هذه المنطقة بالوسائل الدبلوماسية والسياسية.

وكان الاسبوع الاول الذي تلى صدور قرار مجلس الامن قد دلل على اهمية اثينا كموقع تقاطع عسكري تشاوري هام بين حلف شمال الاطلسي ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة.

وقد طرأت مؤخرا علامة تحول مفاجئة واعطت اثينا بعدا يتجاوز الموقع التقاطعي العسكري التشاوري الغربي لمواجهة احتمالات تطور الاوضاع بشكل خطير في منطقة الخليج وهو تطور لا يستبعد معه اختيارها من قبل الحلفاء الاطلسيين والاوروبيين كثكنة رئيسية لقوات الردع العسكرية الغربية التي تنسق قيادتا الحلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة لتشكيلها قبل الخامس عشر من الشهر القادم، وقد اصطلح على تسميتها في بعض العواصم منها واشنطن بـ «قوات التدخل السريع»، وقد تمثلت علامة التحول الطارئة منه بوصول قائد القوات العسكرية الكندية الجنرال دي كاستيليان الى اثينا حيث استقبله في المطار قائد القوات الدفاعية اليونانية الجنرال ايوانيس فاريفاكيز. ويفترض استنادا لمعلومات مستقاة من وزارة الدفاع اليونانية ان يتفقد الوحدات العسكرية اليونانية والاطلسية في اليونان ويشارك في ندوة مغلقة حول الشؤون العسكرية داخل الحلف والمخاطر المحدقة بالنظام الدولي الجديد نتيجة الوضع الذي طرأ على منطقة الخليج بعد الثاني من اغسطس (اب) الماضي الى جانب اجتماعه بشخصيات عسكرية وسياسية كبيرة بينها وزير الدفاع اليوناني يانيس فارفيتيبوتيس.

مشاورات تكميلية

واستنادا لتقارير ترافق صدورها في العاصمة اليونانية مع وصول القائد العسكري الكندي فان مباحثاته مع المسؤولين العسكريين اليونانيين ستشكل حالة استكمالية للمشاورات التي اجراها نظراء له في مجموعة السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي مع هؤلاء المسؤولين حول اختيار اثينا كموقع هام ومميز لقوات الردع الغربية (قوات التدخل السريع) ليكون لها الدور العسكري الفاعل، الى جانب انقرة بحكم وجود قواعد اطلسية فيها الى جانب الحدود الجغرافية العريضة بين تركيا والعراق لمواجهة احتمالات التصعيد العسكري المفاجيء في منطقة الخليج في حالة عدم انسحاب القوات العراقية من الكويت قبل الخامس عشر من يناير(كانون الثاني) المقبل.

ومما يعزز احتمال بلوغ موقع اليونان ذروة اهميته في الاسابيع الخمسة القادمة، على الاخص من الناحية العسكرية في المنظور الغربي، ما ورد على لسان احد الشخصيات اليونانية المقربة من الحكم اذ قال: «ان ابواب اثينا ستبقى مشرعة امام الشخصيات السياسية والعسكرية القادمة من عواصم بلدان حلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية لانضاج المشاورات العسكرية التي يفترض ان تختمر وتنضج قبل الاعلان رسميا عن تشكيل قوات الردع الغربية».

اعضاء الكونجرس

ويذكر ان العاصمة اليونانية كانت خلال الاسبوع الماضي وجهة العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية الغربية بغرض احياء هذه الفكرة القديمة، الى جانب انها استقبلت العديد من القطع البحرية العسكرية الغربية التي استقرت في بعض المواقع الاستراتيجية البحرية وبالاخص جزيرة كريت الى وقت لم يحدد. ومن بين تلك الشخصيات خمسة من اعضاء الكونجرس الامريكي شكلوا وفدا خاصا كانت اولى اهتماماته وضع اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين الولايات المتحدة الامريكية واليونان التي وقعها الجانبان في مايو (أيار) الماضي ووضعت موقع التنفيذ العملي وبالاخص العسكري. وقد اعقب وصول ذلك الوفد الى اثينا زيارة قائد القوات الجوية الايطالية ستيليونارنيني لها بهدف التشاور مع نظيره اليوناني اثناسيوس ستاثياس. وبين زيارتي الوفد الامريكي والمسؤول العسكري الايطالي وصل الى العاصمة اليونانية الاميرال الالماني دياتير فرانزيرون للاشراف على العمليات العسكرية المنتظرة لاسطول بحري الماني يتشكل من ٨ قطع بحرية كان قد وصل الى اثينا يوم الاثنين الماضي واستقر بعد ذلك في قاعدة «صودا» الامريكية في جزيرة كريت. وقد علم ان القطع البحرية تلك وضعت في حالة تأهب قصوى واستعداد للمواجهة العسكرية منذ يوم السبت الماضي.



رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، يستقبل نظيره الالماني، هانز ديتريش جنشر، في بداية مباحثات دول الاتحاد الاوروبي في باريس امس، وهي المباحثات التي تعرضت في جانب منها الى الوضع في الخليج. (رويتر)

«مؤشر على تحول الإنتفاضة إلى ثورة مسلحة»

انفجار عبوتين ناسفتين أمام مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في بيت لحم

القدس المحتلة - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وفي القدس المحتلة اعلن ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه واصيب ثلاثة اخرون بجروح طفيفة خلال انفجار عبوتين وقع مساء امس الاول امام مقر الادارة العسكرية في بيت لحم.

ويأتي هذا الانفجار، الذي وصفته صحيفة «هآرتس» بانه واحد من اكثر العمليات الفدائية تطورا منذ اندلاع الانتفاضة، في ذكرى انهاء الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي عامها الثالث.

غير ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يخشون دائما من القيام بهجوم لافت للانظار واشاروا الى هذا الانفجار على اعتباره دليلا اخر على ان الانتفاضة في سبيلها للتحول الى ثورة مسلحة.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان ماسورتين محشوتين بالمتفجرات اعدتا على عجل قد انفجرتا بفارق خمس دقائق بينهما حيث تسبب الانفجار الثاني في وقوع ضحايا بين دورية لرجال المظلات تتألف من ست رجال كانت تمر امام بوابات الادارة العسكرية.

وعقب هذا الحادث تم فرض حظر التجول على بيت لحم والمنطقة المحيطة بها. وصرح السكان المحليون للصحافيين بان هذا الهجوم سيلحق مزيدا من الاضرار بالخطط التداعية بالفعل للترحيب بالسياح لزيارة المنطقة للاحتفال بالاعياد.

وعقب انتشار نبأ الانفجارين اعلنت منظمتان مسؤوليتهما عن الحادث. ففي عمان اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي - كتائب الاقصى» في بيان لها طبع باللغة العربية على الة كاتبة ان «احدى مجموعاتنا العاملة في فلسطين قامت بزرع عبوتين ناسفتين مقابل مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي وقد انفجرت العبوة الاولى قبل منتصف الليلة قبل الماضية وانفجرت الثانية بعد عشر دقائق فقتلت وجرحت اربعة جنود اسرائيليين».

وكانت هذه المنظمة قد اعلنت مسؤوليتها عن هجوم بالسكاكين في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في القدس المحتلة اصيب خلاله اثنان من حرس الحدود الاسرائيلي وهجوم اخر في الثالث من الشهر الحالي على باص في ضاحية تل ابيب اودى بحياة راكب اسرائيلي وحياة احد المهاجمين.

ويذكر ان «الجهاد الاسلامي - كتائب الاقصى» انشقت في سبتمبر (ايلول) الماضي عن منظمة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس التي اعلنت مسؤوليتها عن عدد من الهجمات ضد قوات الاحتلال.

واثار هذان الانفجاران موجة من القلق في الاوساط العسكرية الاسرائيلية عبر عنها تصريح مصدر عسكري للوكالة الفرنسية امس، حيث قال ان «الاراضي اصبحت ساحة معركة مثل اي ساحة معركة اخرى. على عسكريينا ان يعرفوا ان وراء كل منزل وعلى كل سطح يمكن ان يكون هناك فلسطينيون مختبئون. وهذا الامر يجبرنا على التصرف بشكل مختلف».

وكتبت صحيفة «دافار» الاسرائيلية العمالية امس ان المسؤولين الاسرائيليين «يجب ان يستعدوا للانتقال الى مرحلة جديدة» في قمعهم للانتفاضة. وتحدثت الصحيفة عن «ظاهرة لبننة الاراضي» مضيفة انه «لا يمر يوم من دون ان تطلق النار على عسكريين او مدنيين».

واعتبر مسؤولون عسكريون من جهتهم ان البيان الـ ٦٥ والاخير الذي صدر عن القيادة الموحدة للانتفاضة والذي يدعو الفلسطينيين الى «استخدام كل الوسائل المتوافرة» للنضال ضد المحتل اراد «اعطاء شرعية كاملة لاستخدام الاسلحة النارية».

واعتبر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «على الجيش ان يغير استراتيجيته». واضاف «كلما عجل المسؤولون العسكريون في فهم ذلك عجلوا في منع الفلسطينيين الذي يعدون هجمات مسلحة من التحرك». من جهتها اشارت صحيفة «حداشوت» المستقلة الى انه يوجد في الضفة الغربية وغزة المحتلتين، مئات لا بل الاف من الاسلحة النارية معظمها مسروق من ترسانات الجيش الاسرائيلي».

ومن جانبه دعا النائب يهوشوا ماتزا من تكتل ليكود اليميني السلطات الاسرائيلية الى «طرد المسؤولين عن هذا الهجوم وعائلاتهم سريعا». وعبر المسؤولون عن المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة عن غضبهم ازاء تدهور الوضع.

وزعم شيلو غال المسؤول عن المجلس الاقليمي لمستوطنة «غوش اتزيون» في جنوب الضفة الغربية المحتلة، ان «قواعد اللعبة التي يفرضها علينا الفلسطينيون تغيرت. يجب ان يعرفوا ان قواعدنا يمكن ان تتغير ايضا لغير مصلحتهم». واشار مصدر قريب من وزارة الدفاع الى ان وزير الدفاع موشي ارينز طلب من اجهزة الامن وضع لائحة باسماء «الفلسطينيين الذين يمكن طردهم». واضاف المصدر ذاته انه رفع طلبا الى مدعي عام الدولة لخفض مهل الطرد.

وعلى صعيد آخر، عاد الجدل بين اركان المؤسستين العسكرية والسياسية في اسرائيل حول اعتماد اجراءات الأبعاد الجماعية للمواطنين الفلسطينيين خارج وطنهم يطفو على السطح من جديد.

وثمة فريقان لكل وجهة نظره التي يتمترس خلفها فالاول لا يؤيد الابعاد الجماعي في هذه المرحلة على الاقل كاجراء رادع للتأثير سلبيا على الانتفاضة لانه يرى ان الظرف الدولي لا يسمح بهذا الاجراء مع اقراره التام بأن الاجراء مناسب جدا في ظروف دولية ومحلية اخرى مواتية ويستعيض هذا الفريق بسياسة الابعاد الانتقائي او النوعي «لنشطاء» الانتفاضة، ومع ان هذا الاجراء من وجهة نظر هذا الفريق غير ناجح تماما الا انه الاجراء الانسب الذي يضع نشطاء الانتفاضة تحت طائلة الابعاد الامر الذي يؤثر على فعاليتها بشكل عام، وهو ما اعتبر كاجراء مؤقت في انتظار ما تسمح به الظروف لتصعيده او لاتخاذ اجراءات اخرى اكثر شجاعة قد تصل الى الموافقة على اعتماد الطرد الجماعي للعرب الفلسطينيين خارج ارضهم ويمثل هذا الفريق الوزير الاسرائيلي ايهود اولمرت. اما الفريق الثاني الذي ينادي باستعمال لجراء الابعاد الجماعي للمواطنين العرب كوسيلة ناجعة للقضاء على الانتفاضة تدريجيا فحجتهم في ذلك ان كافة الاجراءات التي اتخذت ضد المواطنين العرب في الضفة والقطاع كمحاولة لتطويق الانتفاضة ومن ثم القضاء عليها... لم تنجح برغم تشديد القبضة الارهابية من مداهمات واعتقالات وفرض حظر التجول ومن اطلاق العيارات النارية، الامر الذي لم يؤد الى كبح جماح المنتفضين بل تشهد تصاعدا ملحوظا وتصعيدا نوعيا في اساليب المواجهة مع قوات الاحتلال.

جنديان اسرائيليان يراقبان شوارع بيت لحم بعد انفجار العبوتين الناسفتين امام مقر الحاكم العسكري (رويتر)

خدام يبحث تنظيم العلاقات في الجنوب

الهراوي : الدولة ستبسط شرعيتها على كل الاراضي اللبنانية

بيروت : «الشرق الاوسط» والوكالات

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي من جديد عزم الدولة على بسط شرعيتها على كامل التراب اللبناني وعلى حصر شؤون الأمن داخل لبنان وعلى حدوده بالجيش اللبناني وحده.

فقد شدد الرئيس الهراوي امام وفد من اهالي بلدتي مليخ واللويزة في اقليم التفاح على ان كل من حمل السلاح خلال الحرب يجب ان يترك للجيش وحده مسؤولية حفظ الأمن من الآن وصاعدا.

وقال ان العمل جار لبسط سلطة الدولة على كل الأرض اللبنانية سواء في بيروت او في الجنوب او في بقية المناطق ليتمتع اللبناني بالأمن والاستقرار وليعود الى الانتاج واستثمار الاراضي الزراعية.

● على صعيد آخر واصلت فرق الهندسة في الجيش اللبناني امس عمليات ازالة الألغام والدشم ورفع السواتر تمهيدا لفتح معابر جديدة بين شطري العاصمة في وقت بدأ العمل فيه على تسيير دوريات سيارة وراجلة في عدد من المناطق لقمع المخالفات وبسط الأمن والاستقرار بشكل تام في بيروت الكبرى.

على صعيد آخر استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق امس رئيس حركة امل نبيه بري ومسؤول ما يسمى «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وتناول الاجتماع الذي جرى في حضور السفير الايراني في دمشق محمد حسن اختري كيفية تطبيق اتفاق دمشق الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين التنظيمين في لبنان برعاية سورية وايران.

ويهدف هذا الاتفاق إلى تنظيم العلاقات بين الجانبين من جهة ومع السلطات اللبنانية في جنوب لبنان من جهة اخرى.

وقال مصدر مطلع ان وضع الاتفاق موضع التنفيذ يستمر جيدا، والطرفان مستعدان لحل المشكلات التي تواجههما ولا يعترضهما اي خلاف.

الامم المتحدة تحذر من مجاعة شديدة تواجه السودان

نيروبي - ر: دعت الامم المتحدة امس الى ارسال ما يصل الى ١,٢ مليون طن من المعونات الغذائية للسودان في عام ١٩٩١ قائلة ان مجاعة شديدة تهدد السكان في معظم انحاء البلاد.

واصدرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) بيانا قالت فيه «ان الامر يحتاج الى معونات كبيرة وفورية لتجنب نقص واسع النطاق في الغذاء ومعاناة بشرية في الاشهر المقبلة». ويؤكد احدث تقرير للفاو ما قالته المنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من ان خمسة ملايين شخص على الاقل يتعرضون لخطر الهلاك جوعا.

وكان حوالي ٢٥٠,٠٠٠ شخص قد لقوا حتفهم في مجاعة اجتاحت شمال السودان في عام ١٩٨٤ و١٩٨٥. وتوفي عدد مماثل في سنة ١٩٨٨ في الجنوب حيث زادت الحرب الاهلية المندلعة هناك منذ ١٩٨٢ من آثار الجفاف.

الملك الحسن الثاني يستقبل لوبن

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اوضحت مصادر مغربية رسمية ان الاجتماع الذي تم بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وجان ماري لوبن رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية، قد تناول سبل حماية مصالح الجالية المغربية في فرنسا، وكذا ازمة الخليج وضرورة ايجاد تسوية لها.

واشارت المصادر المغربية ان اجتماع العاهل المغربي بلوبن قد تم بطلب منه.

وكان لوبن قد قام اخيرا بزيارة استطلاعية للأقاليم الصحراوية على رأس وفد يضم ثمانية اعضاء من البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

وحدة تشيكوسلوفاكية تتوجه الى الخليج

براغ - ر: قال مسؤولون عسكريون امس ان متخصصين في مكافحة الحرب الكيماوية من تشيكوسلوفاكيا سيسافرون اليوم للانضمام الى القوات الدولية المساندة التي تقف في مواجهة العراق في الخليج.

مبارك يستقبل وزيرين كويتيين

القاهرة - واس: استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك اليوم وزيري العدل والاعلام الكويتيين ضاري العثمان والدكتور بدر اليعقوب اللذين يزوران القاهرة حاليا.

كما استقبل الرئيس مبارك رئيس جمعية الصداقة المصرية الامريكية الفريد اثرتون الذي يزور القاهرة حاليا.

واكد اثرتون في تصريح له عقب المقابلة اوريته وكالة انباء «الشرق الاوسط» ان هناك تفهما عميقا بين مصر والولايات المتحدة الامريكية تجاه القضايا الحالية في المنطقة.

وقال ان ازمة الخليج كانت على رأس الموضوعات التي نوقشت خلال لقاء الرئيس مبارك به أمس موضحا ان هذه المناقشة تمت على اساس الاوضاع في المنطقة والجهود التي تقوم بها مصر من اجل التوصل لحل هذه الازمة على اساس مقررات الامم المتحدة ومجلس الامن.

واشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية قامت بدور فعال وجاد تجاه هذه الازمة.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن تؤكد ثبات استراتيجيتها بشأن ازمة الخليج وان الخيار العسكري قائم

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

منذ بدأ الفصل الجديد من الازمة في الخليج، باعلان الرئيس الامريكي جورج بوش، في الثلاثين من الشهر الماضي عرضه بدء محادثات مع العراق، ساد الاعتقاد بأن الادارة الامريكية تراجعت عن موقفها واستراتيجيتها لحل الازمة، وانها ربما تقدم بعض التنازلات في المرحلة الجديدة من معالجتها للازمة.

وزاد من هذا الاعتقاد والتكهنات، اقدام العراق المفاجئ على اطلاق جميع الرهائن الاجانب، وقرار الادارة بسحب دبلوماسييها من السفارة الامريكية في الكويت، وهو ما فسره البعض انه يصب في نفس الاتجاه، بل ذهب بعض الاوساط الى القول: انه ربما تكون هناك صفقة ما يجري العمل على اتمامها.

لكن احاديث وتصريحات الرئيس بوش ووزيري الخارجية والدفاع، ومدير المخابرات المركزية الامريكية، التي تواصلت خلال ايام الاسبوع الماضي، وما جاء في تصريحات بيكر، والجنرال برينت سكروكرفت، مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي امس في مقابلات تلفزيونية، اكدت ان التطورات الاخيرة، التي اعقبت اعلان عرض المحادثات لا تعني تغيير أي على الاطلاق، في الاستراتيجية الامريكية تجاه الازمة في الخليج.

وشددوا بلغة واحدة، وعبارات محددة، «ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الادارة، ليست الا تغييراً في «التكتيك»، ولا تحيد قيد شعرة عن ضرورة وحتمية تحقيق المبادئ والشروط الاساسية وفي مقدمتها انسحاب العراق الفوري الكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة الشرعية الى البلاد».

ونبهوا الى أن التطورات المستجدة التي تشهدها الازمة ما هي «الا ثمرة اولى من ثمار استراتيجية الادارة، وليست تراجعاً او تنازلاً، او مقدمة لصفقة او مفاوضات». وان هذه الاجراءات «تعزز من الثبات على اسس ومبادئ» استراتيجية الادارة لبلوغ الاهداف الاساسية. وتعتبر حافزاً للكونجرس وللرأي العام الامريكي لدعم هذه الاستراتيجية».

وقد كان الوزير بيكر والجنرال سكوكروفت واضحين في حديثيهما امس، حيث اكدا ثقة الادارة بهذه الاستراتيجية وتصميمها على ارغام صدام حسين على الرضوخ لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي. وان اطلاقه الرهائن ليس الا استجابة لقليل جدا مما ورد فيها، وان سحب الدبلوماسيين من السفارة في الكويت، يجب الا يفهم خطأ.

وكان الرئيس بوش في تصريحاته، في آخر محطة له من جولته على عدد من دول امريكا الجنوبية، اكثر تحديداً وتأكيداً لثبات ادارته على سياستها عندما قال: «ان اطلاق صدام حسين للرهائن، يعطيه الحرية لاتخاذ القرار الخاص باللجوء الى الخيار العسكري، وانه لا مفاوضات، ولا مساومات، ولا صفقات» وان المطلوب من صدام حسين، واضح، وهو يدركه قبل غيره، وانه لن تكون هناك مفاوضات، وان العالم باسره يطلب منه الانسحاب من الكويت، قبل اي شيء آخر، والا «فان الطريق الى استخدام القوة العسكرية بات مفتوحاً دون اي عائق».

كما قال كبار المسؤولين في ادارته، ان انسحابه من الكويت لا يعني نهاية المشكلة، بل بداية انهاء الازمة، وان [illegible] الحظر على تزويد العراق بالسلاح سيظل قائماً، وانه لن يكون هناك رابط بين ازمات المنطقة كما يريد صدام، وان انهاء الازمة التي اوجدها عدوانه سيتيح المجال لانهاء الازمات الاخرى.

واكدوا ان التكتيك الجديد، لا يتم بمعزل عن الدول الاخرى المعنية، وانه لا يخرج عن اطار المشاورات المتواصلة معها لانهاء الازمة بالوسائل الدبلوماسية اولا، والا فالاجماع على استخدام القوة العسكرية هو الجامع المشترك بينها.

تخفيف اجراءات تجميد الارصدة الكويتية في هونج كونج

هونك كونج - ر: قالت هونج كونج امس انها ستزيد من تخفيف اجراءات تجميدها للارصدة الكويتية بها ليتمكن الكويتيون من استخدام اموالهم بصورة اكبر.

وقال متحدث باسم الحكومة ان الرعايا الكويتيين الذين لا يعتزمون العودة الى بلادهم او الى العراق الى ان تنتهي الازمة الحالية يمكنهم الآن سحب ما يصل الى ١٠,٠٠٠ دولار شهرياً بالاضافة الى نفقاتهم الخاصة.

واضاف قائلا ان هذا التخفيف لا ينطبق على الشركات التجارية. وكانت هونج كونج قد فرضت تجميداً على جميع الارصدة الكويتية والعراقية بعد الغزو العراقي للكويت.

وخففت في وقت لاحق من هذا التجميد بحيث يتيح للكويتيين الحصول على نفقات معيشتهم ونفقات خاصة اخرى.

الجامعة العربية تدعوا مجلس الامن الى حماية الشعب الفلسطيني

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

دعت جامعة الدول العربية في بيان لها امس نشر في القاهرة لمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الانتفاضة الاسرة الدولية ومجلس الامن الى تأمين الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

فقد دعت الامانة العامة للجامعة «مجلس الامن والاسرة الدولية لتحمل المسؤولية والعمل على تأمين الحماية اللازمة لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الى ان يتمكن من التمتع بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد» وختم بيان الجامعة ان «احداث الاعوام الماضية اثبتت ان السلطات الاسرائيلية كانت ولا تزال رغم عمليات القمع والابادة والاعتقال وغيرها من المجازر عاجزة عن القضاء على الانتفاضة الباسلة التي تدخل عامها الرابع وهي اكثر تصميما وعزما على متابعة النضال لتحقيق اهدافها من انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

تتمات

لامساومة

وهو موضوع أشار اليه بيكر وسكوكروفت وغيرهما من كبار اركان الادارة بقولهما ان الادارة الامريكية لن تسمح للعراق بامتلاك هذه الأسلحة في اطار العمل لمعالجتها بشكل شامل بعد انتهاء الازمة. وأكدا ان الحظر على تزويد العراق بالأسلحة سيظل قائما بعد انسحاب العراق من الكويت.

ويذكر ان ادارة بوش ترفض اي حل لا يستجيب الى كل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن، وفي مقدمتها الانسحاب الشامل والكامل من الأراضي الكويتية.

ونفت الحكومة الكويتية ما تردد عن مفاوضات سرية مع العراق من اجل التوصل الى تسوية للنزاع الحدودي بين البلدين.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ان الأنباء التي نشرتها صحيفة اندبندنت البريطانية حول الموضوع عارية عن الصحة تماما.

وأضاف الشيخ الصباح ان الكويت «لم تجر اي مفاوضات مع العراق الذي لا يزال يرفض الخضوع للشرعية الدولية». وأضاف أن الكويت «لا يمكن بأي حال من الأحوال لن تتنازل عن بوصة واحدة من اراضيها».

وذكر بأن الحكومة الكويتية في المنفى لا تزال تطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط للعراق وعودة السلطة الشرعية ودفع التعويضات.

● وفي لندن، قال مسؤولون حكوميون بريطانيون امس ان الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد يلتقون قبل زيارة بيكر الى بغداد لمناقشة أزمة الخليج. وقال احد المسؤولين ان «الاجتماع سيحاول ضمان ان ينقل بيكر رسالة صارمة جدا من الخمسة الى الرئيس العراقي صدام حسين».

وقال المسؤولون ان هذا الاجتماع سيعقد على الأرجح في اوروبا وعلى مستوى وزراء الخارجية. ولم يتحدد بعد موعد له.

وأكد وزير الخارجية الفرنسي خلال المجلس الوزاري لاتحاد اوروبا الغربية امس في باريس ان لا مساومة ممكنة حول انسحاب «فعلي وكامل» للقوات العراقية من الكويت وفي كلمة القاها امام المجلس الوزاري الذي خصص قسما من اجتماعاته لأزمة الخليج شدد دوما على ان صدام حسين «يخطئ» اذا ترجم الحوار الذي سيبدأ على انه مؤشر ضعف».

واعتبر ان اعلان العراق الافراج عن كل الرهائن الأجانب هو «خطوة في اتجاه الطريق الصحيح». غير انه اضاف ان هذه الخطوة «يجب ان تتبعها مبادرة عراقية حول المسألة المركزية التي يشكلها الانسحاب من الكويت».

● وفي بغداد، عاد النظام العراقي الى لهجة التصلب معلناً انه لن يتخلى ابدا عن بوصة من الكويت ورفض انباء قالت انه يعقد مباحثات سرية في هذه المسألة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن وزير الاعلام لطيف نصيف جاسم قوله ان الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة للعراق حسب زعمه ولا يمكن التخلي عن بوصة واحدة منها.

وقالت الوكالة ان تصريحاته تأتي رداً على ما اسمته أنباء ملفقة عن وساطة سرية ومعلنة في أزمة الخليج.

اوبك

الطلب وهي لا تحتاج الى تكرار تلك التجارب مرة اخرى.

لكن في واقع الأمر فان المملكة تتبع سياسة خلال السنوات الخمس الماضية توازن بين مصالحها الوطنية وعضويتها في المنظمة. فقد تخلت عن دور المنتج المرجح منذ عام ١٩٨٥ وأعلنت بوضوح انها لن تعود اليه خاصة اذا كان الأمر يتطلب خفضا في الانتاج، لأن تلك مسؤولية ينبغي ان تقوم بها المنظمة ككل.

والأزمة في الخليج أبرزت دورا جديداً، وهو القيام بعمل دور المنتج المرجح لتعويض النقص في الانتاج وبمباركة من المنظمة وقد عوضت السعودية فعلا حوالي ٦٠٪ من النقص، وهو ما يؤكد امكانية رعاية المصالح الوطنية والاحتفاظ بالواقع في المنظمات الدولية.

والأمر في النهاية لا يتعلق بـ«اوبك» وحدها وانما هي سياسة عامة. هل هناك فائدة في الاستمرار في عضوية مختلف الهيئات الدولية والاقليمية مثل الأمم المتحدة، الجامعة العربية و«اوبك» ام لا؟

ويمضي مصدر مؤيد للبقاء في «اوبك» فيضيف ان تاريخ النفط يوضح انه لا بد من وجود جهة ما في السوق للعمل على تنظيمه بصورة او بأخرى. ونظرة الى التاريخ توضح ان هيئة السكك الحديدية من تكساس لعبت هذا الدور منذ العشرينات وحتى الأربعينات في هذا القرن وكانت بصورة او بأخرى تحدد الانتاج.

ثم افسحت المجال لشركات النفط المعروفة بالشقيقات السبع، التي كانت تدير الصناعة النفطية إثر نجاحها في احداث تكامل رأسي بتحكمها في مختلف العمليات البترولية من فوهة البئر الى المستهلك النهائي.

وبما ان هذه الشركات كانت مشغولة بالأرباح فقد كان تركيزها على العمليات التي تحقق أعلى قدر من الأرباح خاصة في مجالات المصافي وذلك على حساب الاستكشافات والتنقيب عن النفط مما أدى الى بروز بوادر أزمة.

وفي السبعينات تسلمت «اوبك» الزمام في السوق ونجحت في الحصول على اسعار أعلى، الأمر الذي أدى الى ظهور نتيجتين في غير صالحها. فقد أدت الاسعار العالية الى تشجيع التنقيب عن النفط في امكنة لم تكن معروفة من قبل، وظهر بحر الشمال والاسكا وغيرهما مما أدى الى اضعاف حصة المنظمة في السوق والثاني هبوط نسبة استعمال النفط مقارنة بمصادر الطاقة الاخرى وما بين الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٤/٧٣ وحتى منتصف العقد الماضي عندما انهارت السوق عام ١٩٨٦ تراجعت حصة النفط من ٦٥٪ الى ٤٢٪.

وحتى الزيادة التي حدثت بعد ذلك كانت تلبية للنمو الطبيعي من ناحية ولتوقف النمو في المصادر الاخرى للطاقة.

ولهذا فان وجود «اوبك» واهتمامها بايجاد سعر ينافس - خاصة في مجال زيت الوقود الذي يشكل حوالي ٤٠٪ من البرميل بالنسبة للنفوط المتوسطة والثقيلة ويعتبر اكثر عرضة للتعويض بمصادر اخرى للطاقة - يصبح أمرا حيوياً. وهي مسألة يمكن التعامل معها بنجاح أكبر اذا تضافرت الجهود بدلا من تشتيتها.

ومن ناحية اخرى فان سوق النفط لا تزال سوقا حديثة بكل المقاييس ومقارنة بأسواق السلع الأخرى التي مرت عليها مئات السنين. وسوق خام (برنت) البريطاني مثلا لا يزيد عمره على عقد من الزمان وحتى ان اوضاعه القانونية لم تستقر بعد على شكل محدد.

التعاون الخليجي

الصحافيين ان الورقة تتناول مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية وهي بمثابة مراجعة لسيرة مجلس التعاون طوال السنوات الماضية.

واوضح الوزير القطري ان الوزراء ناقشوا القضايا السياسية والاقتصادية والمالية التي تدور في اطار مواجهة نتائج الاحتلال العراقي للكويت.

و اضاف ان دول الخليج تريد وتهدف الى حل الأزمة وانهائها سلميا ولكن يبقى الخيار العسكري غير مستبعد.

وذكر الوزير القطري ان الاجتماع الذي سيعقد بين العراق والولايات المتحدة يعد مكملا لقرارات مجلس الأمن الدولي، ولدول المجلس دور غير مباشر في الحوار الذي يرمي لحل الأزمة.

وحول افراج العراق عن الرهائن الغربيين قال وزير الخارجية القطري ان ذلك يعد خطوة ايجابية ونرجو ان تتبعه خطوات اخرى من جانب العراق لحل الأزمة.

وردا على سؤال حول امكانية مشاركة دول المجلس والولايات المتحدة في نظام دفاعي في المنطقة قال مبارك علي الخاطر ان الترتيبات الأمنية الآن في دور الدراسة وخاضعة للظروف المستقبلية التي ستحدد الملامح ومن سيكون طرفا فيها.

ومن الواضح ان قمة الخليج ستحدث تحولا جذريا في توجهات دول المجلس في مجال التنسيق العسكري حيث تشير الاوساط المقربة الى ان قمة الدوحة ستركز على الجانب المتعلق بضمان خروج العراق من الكويت وازالة الخطر عن السعودية نتيجة تهديده لها بحشد قواته على حدودها. وتؤكد الاوساط ان الجانب العسكري سيحظى بالاولوية، وما دام عسكرياً فتفاصيل مناقشاته تبقى سرية.

جورباتشوف

السوفياتية واحد من اسباب تدهور الاحوال الاقتصادية، بينما هو ايضا من اسباب تفاقم الازمة القومية واحتدام الصراع بين الجمهوريات المتجاورة.

وفي هذا الصدد يقولون ايضا ان «حرب القوانين» التي تشتعل بين الكرملين وعواصم الجمهوريات السوفياتية من جانب، وبين الجمهوريات من جانب آخر، بحثت ايضا في اجتماع اللجنة المركزية نظرا لأن نجاح الاتحاد الجديد يتوقف الى حد كبير على مدى حل هذه المشكلة.

ويؤكد المسؤولون السوفيات ان الصراع حول مدى مشروعية القوانين المحلية والتعارض مع القوانين المركزية كان بمثابة خطوة كبرى على طريق قيام اتحاد سوفياتي قوي يستند الى مبادئ المعاهدة الجديدة والدستور الذي تم تعديله مؤخرا.

ويشير هؤلاء إلى ان صيغة المعاهدة الجديدة تتضمن الاشكال الانتقالية لتعزيز السلطتين التنفيذية والتشريعية ورفع دور الجمهوريات بما فيها ذات الحكم الذاتي ومساهمتها في تسيير الامور وقيادة البلاد، وهو ما يعني أهمية كبرى بالنسبة لمجلس الاتحاد في شكله الجديد.

الجامعة العربية

الاجتماع ايضا كيفية تحقيق التعاون والتنسيق بين الامانة العامة للجامعة والادارات الملحقة بها.

ومن المقرر ان تعود بقية الادارات التابعة للجامعة العربية الى ممارسة عملها في القاهرة قبل الاسبوع الاخير من الشهر الحالي وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان الامين العام بالانابة قد نجح خلال مفاوضاته مع المسؤولين التونسيين في حل العديد من المشكلات التي كانت تعرقل استرجاع الامانة المستندات والوثائق الخاصة بالجامعة ومن المنتظر ان يواصل السيد الاسعد اجتماعاته خلال الاسبوع الحالي مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لمتابعة ما تسفر عنه الاتصالات التي تجريها امانة الجامعة مع مختلف الدول العربية لاستكمال الهيكل التنظيمي للجامعة في القاهرة وذلك إعمالا للشرعية التي تستند اليها قرارات العودة.

ليبيا

١٤ اغسطس (آب) الماضي . ونفت الحكومة السويسرية انذاك ان تكون قد دفعت فدية.

وقالت الوكالة ان الخاطفين لم تكن لديهم اي دوافع سياسية وكانوا يطالبون بفدية تولى دفعها في النهاية العقيد القذافي مقابل وعد ببيع ليبيا شركة النفط «جاتويل» التي تطمع فيها ايضا شركتا «الف اكيتين» الفرنسية و«اجيب» الايطالية.

ويذكر ان «جاتويل» التي كانت ملكا لرجل الاعمال خليل غطاس تملك ٣٠٠ محطة لبيع البنزين ومصفاة واحدة لتكرير النفط في سويسرا. وقد شارفت على الافلاس خلال الصيف الماضي قبل ان تستلمها شركة «تامويل» التي تساهم فيها ليبيا بنسبة ٦٥ في المائة من الاسهم ومجموعة مالية سويسرية بالنسبة للبقية (٣٥ في المائة).

لتغطية نفقات جديدة للقوة المساندة

٢٠ مليار دولار اضافية تطلبها البنتاجون من الكونجرس

نيويورك - رويتر: قد تحتاج وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) الى تمويل جديد يصل الى ٢٠ مليار دولار من الكونجرس الشهر القادم لتغطية النفقات المتزايدة لانتشار القوات المساعدة في الخليج. جاء ذلك في تقرير نشرته امس صحيفة نيويورك تايمز الامريكية وقالت نقلا عن مسؤولين في البنتاجون والبيت الابيض رفضوا نشر اسمائهم ان تكلفة عملية الانتشار تضاعفت تقريبا بعد خطط لارسال قوات اضافية قوامها ٢٠٠٫٠٠٠ جندي الى الخليج.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في البنتاجون للتعليق على هذا التقرير.

واشارت تقديرات قبل قرار ارسال القوات الاضافية الى المنطقة الشهر الماضي الى ان الكونجرس سيخصص خمسة مليارات دولار للانفاق على الوجود الامريكي في الخليج خلال السنة المالية التي بدأت في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال المسؤولون للصحيفة ان وزارة الدفاع قد تضطر الى ان تطلب من الكونجرس تخصيص ما بين عشرة و ٢٠ مليار دولار اضافية.

مساهمات

وقال المسؤولون ان المبالغ الاخيرة تعكس تقديرات لعمليات الخليج تصل الى ٢١ مليار دولار وان مساهمات الدول الحليفة قد تشكل اقل من نصف المبلغ الاجمالي.

وقبل قرار الرئيس الامريكي جورج بوش ارسال قوات اضافية الى الخليج في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدرت وزارة الدفاع الامريكية نفقات عملية الانتشار بما يصل الى ١٥ مليار دولار خلال السنة المالية ١٩٩١.

وقال المسؤولون ان التقديرات الكاملة لتكلفة العملية سترسل الى الكونجرس في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وتنعقد الدورة الجديدة للكونجرس في يناير (كانون الثاني) القادم.

واكد المسؤولون ان هذه الارقام تقديرية وان عوامل عديدة قد ترفعها أو تخفضها كاندلاع الحرب فجأة او تغير اسعار النفط

ترسانة سوفياتية في معسكر الأسرى الليبيين في تشاد

ام سنين (تشاد) - وكالات الانباء: لاحظ مراسل وكالة فرانس برس ان ترسانة سوفياتية متطورة اقيمت في المعسكر الخاص بنحو ٦٥٠ من اسرى الحرب الليبيين السابقين الذين سبق ان تدربوا على القيام بعمليات كوماندوز في ليبيا، وهم الاسرى الذين رحلتهم الطائرات الامريكية الى نيجيريا. ويقع هذا المخيم على بعد اقل من عشرة كيلومترات شمال نجامينا وسط منطقة حرجية قرب ضيعة صغيرة من الاكواخ الطينية تدعى ام سنين. وهذا المربع البالغ طول ضلعه ثلاثمائة متر بناه الجيش الليبي عندما اجتاح تشاد في ١٩٨٠. وبلهجتهم العربية المختلفة عن تلك التي يتحدث بها التشاديون كان الليبيون يدعون هذا المخيم ام سنينه.

وحسب وثيقة مطبوعة بالانكليزية والعربية، عرضها عى وكالة فرانس برس جندي تشادي يرافقه مدني غربي بقي بعيدا وصامتا والاستياء باد عليه، فان الأسرى الليبيين السابقين الذي اجلوا لتوهم كانوا يشكلون الجناح المسلح لما يسمى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

وهناك امر اكيد .. فخلال انهيار جيشه امام مقاتلي ادريس دبي لم يلجأ حسين حبري الى هؤلاء الكوماندوز الليبيين لمحاولة تغيير الوضع او تأخير سقوطه.

وقد كان هؤلاء مدججين بالسلاح، ومنذ اجلائهم عن تشاد يومي الجمعة والسبت الماضيين، بواسطة طائرات نقل عسكرية امريكية بات يحرس المعسكر الليبي جنود فرنسيون من كتيبة مشاة البحرية الحادية والعشرين.

ولمس الاحد نحو الساعة ٦.٣٠ حضرت قوات الرئيس دبي اول من امس لنقل المعسكر، ورأى مراسل فرانس برس صواريخ اي تي/٣ صقر واي تي/٤ سبيغو المضادة للدبابات من صنع سوفياتي ونحو ثلاثمائة سيارة جيب من طراز تويوتا زود العديد منها بمدافع مزدوجة الفوهة من عياري ١٤.٥ و ٢٣ ملم. وتقول مصادر تشادية ان اسلحة عديدة اخرى كانت مكدسة في ام سنين، وذكر مصدر قريب من السفارة الامريكية ان اجهزة الاتصال اللاسلكية كانت شديدة التطور.

وعند ظهر امس الاول امام الجدران الرمادية التي ترتفع مترين وتعلوها اسلاك شائكة لم يعد هناك سوى دبابتين سوفياتيتين من طراز تي/٦٢ ومدرعة «ب ر د م». وكان جنود ادريس دبي يلعبون كرة القدم بكرة ملونة ككرات الاطفال وبنادقهم الهجومية بأيديهم او معلقة باكتافهم.

مع تزايد آمال التسوية «السلمية»

التفكير الأمريكي يتجه إلى ترتيبات الأمن لمنع تكرار العدوان في الخليج

لندن: «الشرق الاوسط» واشنطن - نيويورك - ر:

طرأ الكثير على الساحة السياسية المحيطة بأزمة الخليج وتحديدا الاحتلال العراقي للكويت. فقد ادى قرار العراق اطلاق سراح الرهائن الاجانب والعدول عن سياسة الدروع البشرية في مواجهة التحالف الدولي الى تأويلات واجتهادات كثيرة، لكن الاجتهادات التي زادت اتساعاً بفعل الحديث الراهن عن اللقاءين المنتظرين بين الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز من ناحية، وبين الرئيس العراقي صدام حسين، ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. والمصب الاهم لهذه الاجتهادات والتأويلات هو الاحساس بان ازمة الخليج ربما تنتهي بحل سياسي يجنب المنطقة دمار الحرب وويلاتها، لاسيما وان هناك مؤشرات ربما تفيد بان الرئيس العراقي قد اقتنع بجدية الموقف الدولي بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذي يسوغ اللجوء الى العمل العسكري لانهاء الاحتلال العراقي للكويت. من هذا المنطلق، وفي الوقت الذي تعلقت فيه الآمال على المحادثات المباشرة المتوقعة بين الولايات المتحدة والعراق بدأ المسؤولون الامريكيون يفكرون في ترتيبات فترة ما بعد ازمة الخليج والحاجة الى وجود قوات امن في المنطقة.

ومع بدء العودة الجماعية للرهائن من بغداد يوم الاحد الماضي، اقترح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيناريو للخروج من مأزق الخليج لا يرقى الى حد اللجوء الى الاعمال العسكرية.

محادثات عربية

وقال بيكر دون ان يتخلى عن اصرار الحكومة الامريكية على انسحاب العراق من الكويت والا واجه خطر الحرب ان الولايات المتحدة لن تقف في طريق المحادثات بين العراق والكويت متى التزمت بغداد بقرارات الامم المتحدة.

وبذلك سيكون باستطاعة الكويت والعراق التفاوض على ما يريانه في سبيل احلال السلام العادل بينهما.

وقال بيكر خلال حديث مع التلفزيون الامريكي «هذا شيء بين الكويت والعراق».

وبغية الابقاء على الاستقرار في المنطقة بعد انتهاء الازمة قدم بيكر تصوراً لوجود قوات امن متعددة الجنسيات تحول دون تكرار العدوان العراقي وتسمح للكويت بالتفاوض «على اساس اكثر توازنا».

واقترح بيكر ان تتطرق ترتيبات اخرى ربما تتخذ من خلال الامم المتحدة الى مسألة جيش العراق، الذي يصل قوامه الى مليون جندي، ومخزونه من الاسلحة الكيماوية وبرنامجه النووي.

ورغم الحديث عن السيناريو السلمي فسر كل من بيكر ومستشار الامن القومي برنت سكوكروفت مساومة الرئيس العراقي صدام حسين حول موعد زيارة بيكر لبغداد على انها علامة على عدم جديته بشأن المباحثات المقترحة.

ولم يتفق الجانبان بعد على موعد محدد، وعرضت الولايات المتحدة اربعة مواعيد لزيارة بيكر لبغداد هي ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من ديسمبر (كانون الاول) الحالي او الثالث من يناير (كانون الثاني) القادم.

واقترح صدام في المقابل ١٢ يناير (كانون الثاني) اي قبل ثلاثة ايام فقط من انتهاء المهلة النهائية التي حددها مجلس الامن الدولي لانسحاب العراق من الكويت او مواجهة خطر شن حرب ضده.

وخلال حديث تلفزيوني اتهم سكوكروفت صدام بالتلاعب والمناورة لتحقيق ميزات.

ووصف عبد الامير الانباري سفير العراق لدى الامم المتحدة هذا النزاع بشأن تحديد الموعد بانه «مسألة هامشية» وتوقع حسمها خلال ايام.

الامريكي مونت دارشن لا يخفي سعادته وهو يتناول اول افطار له في عالم الحرية بعد اربعة اشهر قضاها رهينة في اطار الدرع البشري لدى العراق. دارشن كان ضمن ٢٥٠ رهينة من الامريكيين الذين وصلوا الى فرانكفورت صباح امس قادمين من العراق. ويرى وهو يتناول افطاره في فندق شيراتون القريب من مطار فرانكفورت (أ.ب)

في عين العاصفة

المندوب ومقابلة تدمي القلوب!!

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● رجال الاعلام في الغرب لا يقدمون على مقابلة مع شخص ما الا وقد اعدوا انفسهم إعداداً جيداً وهيأوا «للخصم» الكثير من «المقالب» و«المطبات».

● وهم يفعلون ذلك في تعاملهم مع ساسة دولهم وقادتها... ويفعلونه مع غيرهم من باب اولى.

● واذا كان «الضيف» ينتمي الى دولة لا يستلطفها رجل الاعلام فانه سيواجه امتحاناً عسيراً.

● والعاقل الذي يعرف حدوده.. يتحاشى اللقاء برجال الاعلام.. ما لم يكن قادراً - بلغته وثقافته وخبرته وحضور بديهته - على تلقي الضربة وردها.

● ولهذا لا ندري لماذا وافق مندوب صدام حسين في الأمم المتحدة - هذا الذي يصاب بالنزيف في أنفه كلما حان وقت خطابه ولعله اصيب به الآن - على مقابلة في «السي.ان.ان» مع الاعلامي المخضرم «لاري كنج» الذي نصب له عددا من الفخاخ... وقع فيها جميعها!!

● سأله في البداية اذا كان يعرف صدام حسين منذ أمد بعيد فقال انه يعرفه من ١٩٦٨ - وأضاف: «اما اولئك الذين يكبرونني في السن فيعرفونه من قبل ذلك التاريخ» ملحوظة: قبل ذلك التاريخ لم يكن احد يعرف صدام حسين الا قاتلا من الذين حاولوا اغتيال عبد الكريم قاسم.

● وبعد ان نجح المذيع في تصوير ضحيته خبيرا بصدام حسين سأله بكل براءة «هل تعتقد ان صدام حسين رجل يمكن ان يوثق بكلمته؟» فرد المندوب «بكل تأكيد وبدون شك» فقال له المذيع ببراءة ايضا «اذن لماذا مزق اتفاقية الجزائر التي وقعها مع ايران ١٩٧٥؟» وهنا اصيب المندوب بلوثة «كلامية»... لم يفهم منها احد شيئا!!

● بعد ذلك وببراءة سأله المذيع «اين تلقى صدام حسين علومه العسكرية» فرد رداً غامضا مؤداه ان صدام حسين لم يتلق تدريبا عسكريا.. فقال له المذيع ببراءته المعهودة «كيف ينصب نفسه قائدا عسكريا لجيش هائل وهو بدون خبرة عسكرية؟».. فجاءت اللوثة الكلامية ذاتها!!

● ثم سأله المذيع عن رأيه في قرارات الأمم المتحدة عن العدوان العراقي فأجاب المندوب «ان كل هذه القرارات ضد الأمم المتحدة وميثاقها والقانون الدولي» فقال المذيع وهل «تنظر نفس النظرة الى قرارات الامم المتحدة التي تدين اسرائيل؟!» وهنا انفجرت اللوثة الكلامية حتى خشينا على أنف المندوب من النزيف الدامي المعهود.

● يا سعادة المندوب! اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من نفط خام!!

رياح التغيير في العالم وتأثيرها على الوطن العربي في العام ١٩٩٠

أزمة "الخليج" تطرح تحديات صعبة على الأمن القومي العربي وانتهاء عصر الحرب الباردة "يفتح حقبة" سياسية "جديدة"

جنود عراقيون داخل مقر دسمان في الكويت بعد الاحتلال

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

كثيرة وسريعة، الاحداث التي يشهدها عالمنا المعاصر، لدرجة انها لا تتيح فرصة لالتقاط الأنفاس، تتلاحق الاخبار من هنا وهناك، معلنة قرب وصول العالم الى السلام وها هي الخطوات التنفيذية تأخذ طريقها لنهاية حقبة الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

فطوفان التغيير في بلدان أوروبا الاشتراكية قد أطاح بمرحلة لتبدأ أخرى تحاول أن تتلاحم مع وحدة أوروبا الغربية. صحيح مازال هناك العديد من الصعوبات سواء في بلدان أوروبا الشرقية او في الاتحاد السوفياتي الا أن المراقبين لا ينزعجون اذ يعتبرون هذه المشاكل طبيعية بل وعادية. فعلى حد توصيفهم: تلك هي اشكاليات أي مرحلة انتقالية هذا بالاضافة الى أن الغرب الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية سوف يدعمان التغيير الحاصل الآن ولن ينتظرا حتى تحدث نكسة تعيد هذه البلدان الى الوراء.

والدليل على ذلك، استثمار ما حدث في المانيا الشرقية، الاسراع بتحقيق الوحدة بين الالمانيتين وهاهي الانتخابات تجرى في كل المانيا ويصعد هيلموت كول ليصبح مستشارا لكل المانيا.

وفجأة تحدث أزمة الخليج وقد تصور البعض أن هذه الأزمة يمكن أن تعيد الى الأذهان تداعيات الحرب الباردة ولكن على ما يبدو العالم مصمم على لاعودة فجاءت أزمة الخليج لتظهر وحدة العالم في ادانته الحادة لغزو العراق للكويت.

والتساؤل، عالمنا العربي أين يقف من هذه المتغيرات؟ بعبارة أخرى كيف يتحدد مستقبل العالم العربي، هذا المستقبل الذي يكتنفه الغموض خصوصا بعد غزو العراق العربي لدولة عربية ذات سيادة؟!

لاجل هذا، أقام مركز البحوث والدراسات السياسية، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة مؤتمرا علميا، لبحث موضوع «الوطن العربي في عالم متغير».

ويمكن القول ان أزمة الخليج وتداعياتها وتأثيراتها المحتملة على الوطن العربي، قد سيطرت على أوراق وبحوث ومناقشات المؤتمر فالأوراق البحثية ومن خلال عناوينها تدل على ذلك: الآثار السياسية الداخلية في الوطن العربي للجولة الأولى من حرب الخليج الثانية، دور القوتين الاعظم في ادارة أزمة الخليج، اتحاد المغرب العربي وأزمة الخليج، الموقف الأوروبي ازاء أزمة الخليج، الأبعاد الاقتصادية لأزمة الخليج الى اخره من الأوراق. ويتضح لنا بجلاء مدى ما تحتله أزمة الخليج على الواقع العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

أزمة الخليج والأمن القومي العربي

السؤال الذي يطرح على الساحة حاليا: هل احتلال العراق للكويت هو وليد اللحظة، أم أنه سيناريو سبق التخطيط والاعداد له. الدكتور رضا فوده يقول: انه كان هناك اعداد وتخطيط مسبق. وذلك من خلال عدد من الشواهد منها: توقيع معاهدة عدم اعتداء بين العراق والمملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) ١٩٩٠، وذلك لتحييد السعودية عند احتلال العراق للكويت أيضا محاولة استقطاب مصر حتى تقف اما في صف العراق أو على الحياد وذلك باقامة مجلس التعاون الخليجي.

أما عن أثر المشكلة على الأمن القومي العربي. فيقول رضا فوده: ان اجتياح العراق للكويت قد أصاب أمن منطقة الخليج والأمن العربي ككل بآثار سوف تمتد آثارها الى أجيال قادمة

* اقتصاديا: حرمان الدول العربية من صادرات البترول العراقي والكويتي وارتفاع أسعار البترول عالميا مما يحمل الدول العربية غير البترولية أعباء اقتصادية لا قبل لها بها. أيضا: استنزاف اقتصاديات دول المنطقة لما تنفقه على المجهود العسكري ووارداتها من السلاح وهذا سوف يؤدي الى خفض الاستثمارات العربية الخليجية في الدول العربية هذا بالاضافة الى زيادة حجم المتسرب من رؤوس الأموال على مستوى المواطنين الى البنوك الخارجية الأكثر استقرارا وهذا سوف يؤثر على الاستثمارات الفردية داخل الدول العربية.

* سياسيا: قيام العراق بالاستيلاء على الكويت لم ينسف فقط مقررات القمة العربية التي عقدت ببغداد في فبراير (شباط) ١٩٩٠ بل نسف المؤتمر الاسلامي الذي كان منعقدا في القاهرة يوم مهاجمة العراق للكويت والذي كانت مصر تسعى للحصول على تأييد اسلامي لمشكلة العرب الرئيسية وهي المشكلة الفلسطينية ومشكلة القدس.

هذا بالاضافة الى أن مشكلة الكويت أظهرت بوضوح عدم التزام الدول الأعضاء باحترام ميثاق جامعة الدول العربية الذي ينص على ضرورة احترام استقلال الدول العربية وعدم التدخل في شؤونها.

* عسكريا: أدت مهاجمة العراق للكويت الى آثار عسكرية سيئة على الأمن القومي العربي منها: اخراج القوات المسلحة العراقية من حسابات القدرة العسكرية العربية في حالة حدوث مواجهة عسكرية مع اسرائيل. ويخلص الباحث رضا فوده في ورقته «أزمة الخليج وأثرها على الأمن القومي العربي» والتي نوقشت في المؤتمر الى أن الدول العربية فشلت في أن يكون لها أمن قومي واحد وهنا ولكي يتحقق الأمن القومي العربي، لا بد وأن تقتنع كل دولة عربية بأن أمنها لن يتحقق الا من خلال أمن قومي عربي متكامل، تفرض مظلته على العالم العربي جميعه ومن ثم فمفهوم الأمن العربي يتحدد في التعريف الآتي: تكاتف الأقطار العربية لدرء الأخطار الخارجية الموجهة لها ومواجهة التكتلات الخارجية خاصة تلك الاقتصادية منها وذلك من خلال استراتيجية أمنية موحدة ومتكاملة قادرة على مواجهة التهديدات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحتمل ان يتعرض لها الوطن العربي.

إعادة توزيع الثروة العربية

حول المبررات التي ساقها العراق لتبرير غزوه لدولة الكويت خاصة تلك التي تدعو الى اعادة توزيع الثروة العربية على جميع أرجاء العالم العربي ويبدو أن العراق استهدف استقطاب مشاعر الرأي العام العربي خاصة الرأي العام في الدول العربية الفقيرة في اتجاه تأييد العراق، وكان لا بد وأن يفرض هذا الموضوع على جلسات المؤتمر السنوي الرابع والذي يقيمه مركز البحوث والدراسات السياسية جامعة القاهرة، فيقدم الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري السابق والأستاذ غير المتفرغ بالجامعات المصرية، ورقة يبدأها بالقول «ترددت خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة دعاوى عديدة حول الثروات العربية، تتمحور جميعا حول فكرة أساسية هي: انتقاد الأنماط السائدة للتصرف فيها ومحاولة اسداء النصح للعرب بالرجوع عنها والعمل على استرجاعها الى الوطن حيث أن الوطن لا يقصد به المنشأ القطري، بل مجمل الوطن العربي. ومع اطلالة التسعينات تحولت الدعوة الى اعادة توزيع الثروة العربية وتردد ان هذا أمر ضروري حيث أن أحد أسباب التوتر في الوطن العربي التفاوت الهائل في توزيع الثروة وما يترتب عليه من تباين شديد في مستويات الدخل.

وأيا كانت الأهداف الكامنة وراء هذه الدعوة، فان ترديدها يشير الى انها تلقى آذانا صاغية، وانها تمثل احياء لدعاوى سابقة لم يكن يحيط بها نفس القدر من الأغراض المشبوهة. ولذلك فان هناك حاجة الى اخضاعها لتحليل علمي دقيق.

بداية ما هي الثروة؟ يقول الدكتور محمد محمود الامام، ان الثروة العربية ليست هي الأموال بحد ذاتها، بل الأصول التي يمكن تحويلها الى أموال في الحال أو مستقبلا كذلك فالحديث عن الثروة العربية يستوجب شمول هذا كل صنوف الثروة في كل الدول العربية وبما أن المصدر الأول للأموال هو النفط فمن باب أولى يجب أن ندرج كل الموارد الطبيعية جميعا بما في ذلك الموارد المعدنية كالفوسفات الذي يكثر في دول تتطلع الى ثروة النفط (كالاردن مثلا) والحديد (في موريتانيا وهي من اكثر الدول فقرا) والأرض الصالحة للزراعة والمياه التي يتضاءل نصيب معظم الدول النفطية منها اذ استثنينا العراق والجزائر، بينما تتوفر في دول أقل نموا (كالسودان). ومن غير المعقول ان يعاد توزيع مثل هذه الثروات، اذ لا توجد وسيلة يجرى بها نقل حقل غاز مثلا من قطر الى الصومال أو فرع من دجلة الى السعودية. ان هذه الثروات الطبيعية تستمد قيمتها من استخدامها، أي من اشراكها في الانتاج.

فقدان الثقة داخليا

تساؤل، هو لماذا تذهب الأموال العربية الى الخارج ولا تذهب الى الوطن العربي نفسه؟

يجيب الدكتور الامام فيقول: «اذا تركنا جانبا مدى سلامة أسلوب الاستثمار في الخارج أو جدواه فان ما يحدث بالنسبة للاستثمارات الحكومية الخارجية (ولبعض استثمارات الأفراد) هو بمثابة اعادة توزيع بين الأجيال. ويبرز هنا النموذج الكويتي كمثال على منهج الاستثمار في الخارج. فهو يتكون من شقين: الأول احتياطيات حكومية لمواجهة العجز الذي قد تتعرض له الميزانية العامة نتيجة التقلبات في أسواق البترول، على نحو ما حدث فعلا في النصف الثاني من الثمانينات، أما الشق الثاني فهو ما أطلق عليه لاحتياطي الأجيال المقبلة الذي ينظر له على أنه لا يمس الا بعد نضوب النفط. أحدثت أزمة الخليج نوعا من فقدان الثقة في جدوى الاستثمارات الداخلية، حتى داخل دول الوطن كما تشير حالة الكويت، وما أصاب مواطنيها ومغتربيها الذين وضعوا مدخراتهم في استثمارات محلية، وهو ما انعكس على دول الخليج عامة، كل هذا سوف يدفع بقدر اكبر من الأموال الى الاستثمار في الخارج.

ويضيف الدكتور الامام: وحتى مع استمرار بعض الدول في تحقيق فوائض يمكن أن تخضع لعملية اعادة التوزيع، فان السؤال الذي يبحث عن اجابة هو: كيف تتم عملية اعادة التوزيع، فعلى أي نظام يوضع لهذا الغرض ان يسترجع الأموال المستثمرة في الخارج، ثم يحدد الكيفية التي تنتقل بها الفوائض من الدول التي تنشأ لديها الى تلك التي تستحقها، أيا كانت قاعدة الاستحقاق فما لم توجد سلطة اقليمية تتولى عملية اعادة التوزيع فسوف تسعى دول الفائض الى تأمين أموالها بايداعها بعيدا عن الدول المتطلعة الى الحصول على نصيب منها. وهو ما يعني مزيدا من نزوح الاموال العربية الى خارج الوطن العربي، ولا يتصور أن تنشأ السلطة الاقليمية لمجرد اعادة التوزيع، والا لكانت قد ظهرت في الأطر المؤسسية التي كلفت باحداث تكامل اقتصادي عربي.

تقودنا الملاحظة الأخيرة الى التساؤل عما اذا كان من الممكن ايجاد اسلوب بديل لاعادة التوزيع؟

الواقع ـ وكما يقول الامام ـ ان التجربة العربية حفلت بعدد من القنوات التي انتقلت بها الأموال بين الدول العربية، على سبيل المثال الانتقال الضخم للعمالة من دول العجز الى دول الفائض، ساعد على ايجاد تدفقات كبيرة تأتي في مقدمة مصادر النقد الأجنبي لمعظم دول العجز.

من جهة أخرى فان الدليل الذي أعده للأويك الدكتور سميح مسعود برقاوي عن "المشروعات العربية المشتركة» يشير الى أن الوطن العربي يأتي في مقدمة اقاليم العالم الثالث من حيث عدد رؤوس أموال المشروعات المشتركة بالاضافة الى ذلك فان ماحصلت عليه المنطقة العربية من تدفقات مالية خلال الفترة (١٩٧١ ـ ١٩٨٢) بلغ ٩٨,٤ مليار دولار أي ١٥٪ مما حصلت عليه جميع الدول النامية، ومن قروض انمائية ١٩,٢ مليار بنسبة ٢١٪، ومن المنح والعون الفني ٣٥ مليارا بنسبة ٢٢,٣٪ ومعنى هذا ان هذه الدول فاقت نظيراتها من دول العالم الثالث.

وخلال الفترة (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧) قدمت الدول العربية (النفطية اساسا) ماقيمته ٢٩ مليار دولار كمساعدات انمائية، تحملت السعودية ٧٣٪ منها والكويت ١٩٪. وقد شهدت هذه الفترة تراجعا حادا في ايرادات الدول المانحة من النفط لتهبط الى ٣٠٪ مما كانت عليه عام ١٩٨٢ ومع ذلك لم تهبط معوناتها بنفس النسبة. فارتفعت نسبتها الى تلك الايرادات من ٦٪ الى ١٧٪.

وتشير بيانات (OECD) الى أن ٥٥,٣٪ من المساعدات الانمائية التي قدمتها دول عربية خلال الفترة (٨٤ ـ ١٩٨٧) ذهب الى دول عربية فحصلت سورية على ١٥,٩٪ والأردن على ١٢,٦٪ وتونس على ٥,٥٪ والسودان على ٤,٩٪ والمغرب على ٣,٩٪ واليمنان على ٤,٦٪ بينما حصلت مصر على ٠,٥٪ فقط. الخلاصة ان الدول العربية التي حصلت على فوائض خصصت نسبا مرتفعة من دخولها لاعانة الدول الشقيقة والصديقة.

اوروبا الغربية وأزمة الخليج

حول الموقف الاوروبي الغربي من ازمة الخليج قدمت الدكتورة خالدة شادي دراسة عن ابعاد ومحددات ونتائج الموقف الاوروبي الغربي ازاء ازمة الخليج خلصت فيها الى ان ملامح النظام الجديد وقواعده ومعاييره بدأت تظهر في مرآة ازمة الخليج وبعبارة أخرى يمكن القول ان ازمة الخليج واساليب ادارتها واختبار قدرة كل القوى المشاركة فيها ما هي الا انعكاس لحاجة القوى الى اثبات الوجود والمشاركة بفاعلية في صياغة النظام العالمي الجديد، حتى لا تنفرد امريكا وحدها او حتى بمشاركة الاتحاد السوفياتي بوضع هذه الصياغة ولحتكار القيادة.

وبناء على ذلك فقد برزت اوروبا الموحدة كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية لها حسابها ووزنها. ومن المؤكد ان التصور الاوروبي العام لادارة واحتواء ازمة الخليج ـ والذي يجد محصلة الافكار المطروحة من قبل الدول لاعضاء في المجموعة الاوروبية ـ يفضل التسوية السياسية السلمية وتجنب المنطقة والعالم ويلات الحرب ولكن لم يستبعد اللجوء الى حلول أخرى اذا فشلت الاساليب السياسية والدبلوماسية في حل هذه الأزمة. اما عن تصور اوروبا لما بعد ازمة الخليج، فتضعه الدكتورة خالدة شادي في محورين:

* النظرة الشاملة الى مشكلات الشرق الاوسط ـ وهي نقطة التقاء بين اوروبا والاتحاد السوفياتي ـ وانتهاز فرصة ازمة الخليج لاعطاء دفعة جديدة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولكن دون الربط بين المشكلتين كما يرى الاتحاد السوفياتي.

* وضع قواعد تحكم العلاقات بين دول الشرق الاوسط واوروبا فقد اتفقت دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة في بداية شهر سبتمبر (ايلول) في الاجتماع الطارئ الذي عقده وزراء خارجيتها على مبدأ اصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفياتي حول الشرق الاوسط ودول حوض البحر الابيض المتوسط ولعل المحور الاساسي لفكرة هذا البيان هو خشية اوروبا من أن تؤدي ازمة الخليج الحالية الى تأزيم العلاقات بينها وبين العالم العربي بصفة عامة.

القوتان الاعظم وازمة الخليج

يذهب الدكتور حسن بكر في بحثه «دور القوتين الاعظم في ادارة ازمة الخليج» الى ان موقفي كل من الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي يميل الى الاتفاق مع خلاف في التفاصيل حول الخطوط العامة «ادانة ضم الكويت للعراق» والغزو وتأييد الحصار الاقتصادي بالقوة والمطالبة باجلاء الرعايا وعدم فوز المعتدي بثمار عدوانه وعدم ربط ازمة الخليج بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

* الا ان الموقف السوفياتي يتميز بالاتي:

ـ اللجوء بصفة عامة الى الحل السلمي، وتكريس العامل العربي للحل مع استبعاد الخيار العسكري الا بعد استنفاد كل الوسائل السلمية وأن يكون ذلك تحت علم الامم المتحدة.

ـ ان الاتحاد السوفياتي يعتبر نفسه متضررا اقتصاديا من ازمة الخليج.

* وزعم الباحث ان المنهج الامريكي يقوم على تغليب اثر التهديد بالقوة والاكراه لفرض الحل على الطرف الآخر وهو ما ادى الى رفض جميع للبادرات العراقية ويعتبر الامريكيون ان عرض العراق بالدخول في مفاوضات قبل الانسحاب من الكويت وتنفيذ قرارات الامم المتحدة هو امر لا يستحق.

لكن جاءت مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش، بدعوة وزير خارجية العراق طارق عزيز للاجتماع به في واشنطن لتنسف ما ذهب اليه الباحث، وكان الباحث قد أعد ورقته للمؤتمر قبل مبادرة الرئيس الامريكي، ايضا فات على مقدم الورقة ان الادارة الامريكية وطبقا للتصريحات الرسمية تفضل الحل السلمي وان الحرب ستكون بعد استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية!

تفاؤل بشأن المغرب

وعلى الرغم من ان اوراق ومناقشات المؤتمر تعرضت بصورة او بأخرى الى الآثار المحتملة من جراء غزو العراق للكويت على الاتحادات الاقليمية العربية كمجلس التعاون العربي لكن اظهرت المناقشات بانه اصبح لا وجود له ـ من الناحية العملية ـ وانه صار هيكلا دون مضمون بالرغم من ذلك، الا ان المؤتمر افرد جلسة خاصة لمناقشة اتحاد المغرب العربي وازمة الخليج وتحدثت فيها الدكتورة نازلي معوض أستاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة فاوضحت ان ازمة الخليج لن تؤثر بالسلب او بالاضعاف على بنيان اتحاد المغرب العربي، بل ان هذه الازمة قد تعتبر من عوامل رفع درجة الترابط التنظيمي والتماسك المصلحي ما بين الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي ذلك لان الدوافع العامة لاقامة اتحاد المغرب العربي ذات طبيعة اقتصادية غالبة بينما تتصف اهداف الدول الاعضاء من انضمامها الى حظيرة هذه المنطقة الاقليمية المغربية بالصفة السياسية في المقام الأول. وبالتالي فانه رغم جميع اوجه القصور والنواقص والتي تمثل قيودا وعوائق على فاعلية الاتحاد، فان التفاؤل ازاء توقع استمراريته ما زال قائما نظرا لأن الدوافع الاقتصادية التي انشأته والاهداف السياسية المأمولة منه ما زالت باقية ولفترة طويلة، سواء في مجتمعات الدول المغربية الخمس او في اذهان قادتها.

الاثار السياسية والاقتصادية

عودة الى الداخل داخل الوطن العربي، ولبيان ما فعلته ازمة الخليج في الواقع السياسي والاقتصادي داخل البلدان العربية، ناقش المؤتمر ورقتين.

* الاولى كانت عن الاثار السياسية الداخلية في الوطن العربي للدكتور مصطفى كامل السيد الاستاذ بكلية الاقتصاد وفيها اوضح الكاتب ان أعلى درجات التماسك الوطني تجاه الازمة ظهرت في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لارتفاع مستوى التهديد الذي شعرت به نتيجة الاحتلال العراقي للكويت.

* اما الورقة الثانية فكانت بعنوان «الابعاد الاقتصادية لازمة الخليج» للدكتور عثمان محمد عثمان الخبير بالمعهد القومي للتخطيط في القاهرة، وقد اوضحت الورقة ان المنطقة العربية تستقبل رياح النظام الدولي الجديد وهي اكثر انكشافا واقل تماسكا. لكن هذا لا يمنع من ان احتمال التغيير امر وارد على ان تتوافر اربعة شروط:

* ان تقوم مصر بدور فاعل وايجابي ليس فقط في تحديد استراتيجية التغيير بل مفهوم وابعاد الامن القومي العربي، ولا شك ان قيام مصر بدورها ان تصبح نموذجا يحتذى للتغيير، سواء في تحقيق تنمية مطردة او كقوة توازن اقليمي وان ينجح العرب في تدبير ترتيبات امنية فعالة اعتمادا على الموارد العربية الذاتية وفي مقدمتها القدرات المصرية العسكرية والتقنية.

* التنمية القطرية اساس التنمية العربية والتكامل الاقتصادي.

* استيعاب قواعد عمل الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين التكتلات المختلفة، والعمل على تحسين شروط التبادل الدولي، من خلال زيادة الاعتماد على الذات من ناحية وتطوير مستويات الاعتماد الجماعي بين البلدان العربية ودول الجنوب من ناحية ثانية.

* الديمقراطية لا كضمانة لان يكون التغيير مقبولا شعبيا ومحققا لصالح الغالبية واستقرار المجتمعات في غمار تطورها، ولكن لانها غاية مرغوبة في ذاتها.


اتحاد المغرب العربي: عوامل المصلحة الاقتصادية تزيده تمسكا

في تقرير لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة

الانتفاضة الفلسطينية انتقلت إلى أساليب أفضل ونجحت في تجنب التحول إلى مجرد روتين يومي

لندن: «الشرق الاوسط»

أوضح التقرير الاستراتيجي العربي الذي اصدره أخيراً مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة ان الانتفاضة الوطنية الفلسطينية استطاعت ان تتجاوز تحدي القدرة على تجديد الذات، وانها لم تتحول الى «روتين يومي» يمكن لقوات الاحتلال الاسرائيلي ان تتعايش معه، بل استطاعت الانتفاضة من خلال تطوير عملياتها وتوسيع منظماتها خلال الاعوام الماضية الى درجة يمكن معها القول بان الانتفاضة هي الطريق الصحيح الى الاستقلال.

وذكر التقرير الاستراتيجي العربي ان اهمية التجدد الذاتي تنبع من ان الانتفاضة تخوض معركة طويلة تقتضي طول النفس وتجنب الانهاك لان احد اهم عوامل الحسم في هذه المعركة هو القدرة على الاستمرار. كما ترتبط اهمية هذا التجدد بالآفاق التي تطمح اليها الانتفاضة، والتي لا تنحصر في التأثير على الرأي العام العالمي، وانما تسعى لارهاق سلطة الاحتلال، وهو ما لا يمكن المضي فيه بدون جهد من اجل بناء قدر من الاستقلال الاقتصادي.

وقد ابدت الانتفاضة منذ تفجرها وعياً بأن نجاحها في تحقيق اهدافها يقتضي الاهتمام بالعمل من اجل اقامة البنية الاقتصادية الاجتماعية للاستقلال بما يعنيه ذلك من فك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي قدر الامكان. ومن هناك كان الوعي بضرورة التوازن بين مهام المواجهة العنيفة للاحتلال وبين المهام الهادفة الى اقامة مثل هذه البنية.

وقد استمرت قيادة الانتفاضة في التأكيد على ضرورة الاستمرار في تنفيذ هذه المهام التي تشمل مقاطعة السلع والامتناع عن دفع الضرائب وزيادة الانتاج الوطني سواء الزراعي او الصناعي، اضافة الى مقاطعة العمل في اسرائيل.

واعطت قيادة الانتفاضة اولوية للحض على عدم دفع الضراب للعدو، واهابت بالفرق الضاربة ان تكثف عمليا في المدن والقرى في مجال التصدي لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وممثليها.

وكانت معركة الامتناع عن الضرائب في بلدة «بيت ساحور» في اواخر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ واوائل اكتوبر (تشرين اول) من العام نفسه مناسبة لشن حملة واسعة من التحريض على اساس الاقتداء بالنموذج الذي قدمته بيت ساحور في صمودها في معركة الضرائب واصرارها على عدم التراجع عن ذلك الموقف رغم قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمصادرة ممتلكات الاهالي.

وفي الوقت نفسه حثت قيادة الانتفاضة على زيادة الانتاج ادراكا لعدم امكانية تحقيق أي تقدم في مجال مقاطعة الاحتلال بدون انجاز ذلك. وفي هذا الاطار ابدت القيادة الاهتمام بتوفير الظروف المناسبة لزيادة انتاجية العمال، بما يقتضيه ذلك من زيادة اجورهم بنسب تتلاءم مع ارتفاع الاسعار. ولذلك توجهت قيادة الانتفاضة الى اصحاب المصانع والمشاغل والمؤسسات الوطنية عدة مرات خلال العام ١٩٨٩ لمطالبتهم بزيادة اجور العمال وعدم خصم ايام الاضرابات العامة من اجورهم، كما طالبتهم بعدم استخدام منتجات وسيطة اسرائيلية مهما كان السبب.

كما اهتمت نداءات القيادة الموحدة بضرورة تطوير التعاونيات الانتاجية في كل مكان، وتوفير الدعم لها، مع توسيع نطاق الاقتصاد البيتي.

لكن السؤال المحوري الذي يثيره جانب اساسي من الخطاب السياسي لقيادة منظمة التحرير هو ما اذا كان تحقيق فك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي يعتبر هدفا اساسيا للنضال الفلسطيني. فهناك مقولات وافكار واضحة لقيادة المنظمة، سواء في داخل الهيكل الرسمي للمنظمة او من انصارها في الداخل تتضمن معنى التأكيد على هذا الارتباط وليس فكه. وعلى سبيل المثال يمكن الاشارة الى الافكار الداعية الى اقامة اتحاد اقتصادي بين الدولة الفلسطينية واسرائيل، يضم كذلك الاردن ولبنان. وهناك كذلك الافكار المتعلقة بأن الدولة الفلسطينية لن يفصلها حائط عن الدولة الاسرائيلية، بل سيكون هناك تعاون اقتصادي بينهما.

ومن هنا فسان جانبا من الخطاب السياسي الرسمي الفلسطيني لا يتسق مع الاتجاه الواضح في نداءات قيادة الانتفاضة نحو فك الارتباط مع الاقتصاد الاسرائيلي.

ويتميز هذا الخطاب بانه يفصل بين هدف الاستقلال السياسي وطبيعة العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل.

واذا كان المغزى الجوهري للانتفاضة هو اثبات عدم امكانية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية والقطاع، فان هذا يقتضي النجاح في تحويل هذا الاحتلال من مغنم الى مغرم، او على الاقل الى تقليص هذا المغنم. والمعروف ان دمج اقتصاد الضفة والقطاع في الاقتصاد الاسرائيلي هو احد اهم مغانم الاحتلال التي يقتضي تقليصها الحد من هذا الدمج عن طريق درجة من درجات فك الارتباط كذلك فان انجاز هذا الهدف - اي تقليص الارتباط - يعتبر ضروريا في كل الحالات من اجل اعادة صياغة العلاقات بين اي كيان فلسطيني قد ينشأ وبين اسرائيل، على اسس أفضل من الاسس الراهنة التي تناسب للمصالح الاسرائيلية وحدها.

وفي هذا الاطار حدد التقرير الاستراتيجي العربي عدداً من الانجازات التي احرزتها الانتفاضة الفلسطينية على طريق فك الارتباط مع الاقتصاد الاسرائيلي. وهذه الانجازات التي حققتها الانتفاضة تركزت في المجالات التالية:

اولا: مقاطعة السلع:

عملت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على توحيد سوق الاراضي المحتلة مع السوق الاسرائيلية، وفرضت اجراءات لحماية المنتجين الاسرائيليين، مما ادى الى ارغام الاقتصاد الفلسطيني على التبادل بشروط مجحفة، واتاح غزو سوق الاراضي المحتلة والهيمنة على الجزء الاكبر منها عبر الاغراق والتأثير على انماط الاستهلاك والانتاج الوطني وربطهما بظروف العرض والطلب في اسرائيل.

ومن هنا اصبحت مقاطعة السلع الاسرائيلية بقدر الامكان من اهم العمليات الضرورية لفك هذا الارتباط القسري للاراضي المحتلة مع الاقتصاد الاسرائيلي، وهو الارتباط الذي اضعف الاقتصاد الفلسطيني وكرس تشويهه.

وقد حققت الانتفاضة انجازا في مجال مقاطعة السلع الاسرائيلية يمكن تبينه مما قدره التقرير السنوي لبنك اسرائيل الصادر في منتصف ١٩٧٩ من ان حصيلة الصادرات السلعية الاسرائيلية للاراضي المحتلة انخفضت بنسبة ٤٠٪، بينما قلت واردات اسرائيل منها بنسبة ٤٨٪.

وتتركز اعلى مستويات المقاطعة في السلع التي تتوافر بدائل محلية لها مثل الألبان والسجائر والادوية والمنتجات الزراعية والمشروبات الغازية، بينما لوحظ انعدام مقاطعة الملابس والادوات الكهربائية والمنزلية والمواد الخام والمواد النصف مصنعة وفقا للتقديرات الفلسطينية.

وسجلت المؤشرات الاحصائية تغيرا في انماط الاستهلاك في الضفة الغربية وقطاع غزة. واظهر تقرير بنك اسرائيل المشار اليه الى ان حجم الاستهلاك في الضفة الغربية انخفض بنسبة ١٦٪ وفي قطاع غزة بنسبة ٣٪.

ثانيا: مقاطعة العمل:

تعتبر مقاطعة العمل في اسرائيل من اهم العمليات النضالية التي تقتضي دعما عربيا جديا يأخذ شكل مشروعات تستوعب العائدين الذين لا يوجد لديهم مصدر للرزق. وقد بلغ مجموع اجور العاملين من الاراضي المحتلة في اسرائيل عام ١٩٨٧ ما يقرب من ٣٤٠ مليون دولار، وهذا الرقم يعادل نحو ثلث اجمالي الناتج القومي للاراضي المحتلة.

ويمثل هؤلاء العمال اكثر من ثلث القوة العاملة في الارض المحتلة. ولذلك فانه من الضروري لاستيعاب هؤلاء العمال في مشاريع تساهم في دعم اقتصاد الاراضي المحتلة وتطوير عملية مقاطعة السلع. ويعتبر توفير التمويل امرا حاسما، خاصة وان بعض هؤلاء العمال حصلوا على خبرات فنية من خلال عملهم في اسرائيل مما يتيح لهم تشغيل مشاريع منتجة في مجالات بسيطة مثل الصناعات الغذائية بمختلف انواعها ومشاغل الخياطة وما الى ذلك.

واذا كانت المقاطعة الشاملة للعمل في اسرائيل لم تحقق تقدما، فالثابت وفقا لتقرير بنك اسرائيل ان معدلات المقاطعة الجزئية، أي الغياب عن العمل زادت بشكل واضح. ويرجع ذلك الى التزام العاملين بالاضرابات التي تدعو اليها قيادة الانتفاضة، اذ يمتنعون عن الخروج للعمل في الايام المحددة للاضراب. وقد ادى تزايد الغياب عن العمل الى حدوث مشكلات لارباب الاعمال بدرجات متفاوتة، حسب مستوى اعتمادهم على العمال العرب.

ويسعى اصحاب العمل الاسرائيليين الى مواجهة موجة غياب العاملين من الاراضي المحتلة باستخدام ثلاث وسائل:

- تقديم مزيد من الحوافز المالية لزيادة انتاجية العاملين خلال ايام العمل، بما يؤدي الى تعويض النقص في الانتاج خلال الاضرابات.

- جلب عمال من الخارج، وزيادة الاعتماد على المهاجرين السوفيات لاحلالهم محل العمال العرب. وقد تم بالفعل جلب عمال الى اسرائيل من لبنان والبرتغال. ومع ذلك فان هناك قيداً اساسيا على استجلاب هؤلاء العمال يتمثل في ارتفاع تكاليف جلبهم واسكانهم واجورهم بالمقارنة مع العمال العرب.

- السعي لتدريب بعض الشباب اليهود بهدف احلالهم محل العمال العرب، وخاصة في مجالات العمل التي يؤدي فيها غياب العمال الى حدوث مشاكل جسيمة.

وفي هذا السياق تمكن القطاع الزراعي من التكيف مع الاوضاع الجديدة في العام الماضي، بعد الخسائر التي كان قد تعرض لها في العام ١٩٨٨. وارتكزت خطة تكيف القطاع الزراعي على استقدام طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس لتشغيلهم في المزارع.

غير أن مقاطعة العمل تواجه صعوبات اقتصادية بالأساس على الرغم من توفر الارادة الوطنية. ولعل ابرز مؤشر على ذلك هو معركة البطاقات الممغنطة لابناء قطاع غزة والتي خاضتها قيادة الانتفاضة بكفاءة الى حد كبير في اغسطس (اب) ١٩٨٩. وقاومت الانتفاضة تعميم مثل هذه البطاقات التي اصدرتها اسرائيل للتحكم في العمل الفلسطيني. ودعت الانتفاضة الى اضراب عام لمدة اسبوعين خلال النصف الثاني من الشهر المذكور لقي استجابة شاملة، ثم قامت الفرق الضاربة بمصادرة اعداد كبيرة من البطاقات الممغنطة.

ثالثا: الامتناع عن دفع الضرائب

واصل اهالي الارض المحتلة معركة الضرائب التي بدأتها قطاعات منهم في العام ١٩٨٨، وذلك رغم قسوة ردود الفعل الاسرائيلية تجاه الامتناع عن سداد الضرائب. وكانت سلطات الاحتلال قد وضعت نظاما للضرائب والرسوم يخدم مصالحها ويناسب قدرة الاقتصاد الاسرائيلي، لا اقتصاد الارض المحتلة، حيث متوسط الدخل الفردي في اسرائيل يزيد على اربعة امثال متوسط دخل الفرد في المناطق المحتلة.

وتستخدم سلطات الاحتلال الحصيلة الضريبية في غير موضعها المفترض وهو الانفاق العام داخل الضفة والقطاع، حيث تنفق منها لتمويل الاحتلال وعمليات القمع والاستيطان. ورغم صعوبة تقدير مجموع الايرادات التي تحصلها اسرائيل من خلال النظام الضريبي.

وقد استمرت معركة الضرائب عام ١٩٨٩ رغم تكلفتها العالية التي تتمثل في قيام سلطات الاحتلال بمصادرة كل ما تصل اليه ايديها من ممتلكات على نحو يتجاوز قيمة الضرائب المطلوبة.

رابعا: الاتجاه الى التعاونيات

اتاحت الظروف التي اوجدتها الانتفاضة امكانية البدء في اقامة تعاونيات زراعية تستصلح الاراضي وتقيم مزارع للدواجن، وتقوم بتسويق منتجاتها بأسعار مناسبة. ومع انه لا تتوفر سوى بيانات محدودة عن هذه التجربة فإن هناك مؤشرات تدل على نجاحها في عدد كبير من المناطق.

ومن النماذج الناجحة مزارع الدواجن التعاونية التي تعتبر النمط الاكثر انتشارا، كما توجد مزارع تعاونية لتربية الابقار الحلوب وان كانت هذه اقل انتشارا بسبب حاجتها الى تمويل ضخم.

خامسا: التقدم نحو العصيان المدني

يتزايد يوميا الاتجاه الى تبني اساليب العصيان المدني داخل الارض المحتلة. وتسيير الممارسات في هذا الاتجاه لخدمة هدف اساسي هو تحقيق الاكتفاء الذاتي، وقطع الجسور التي تصل بين المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي الى جانب تشديد اساليب الكفاح المباشر ضد الوجود العسكري للقوات الاسرائيلية.

لكن التقدم على طريق العصيان المدني يتطلب توفير عدد من الشروط الاقتصادية والسياسية بهدف تعزيز المكتسبات التي تم احرازها وانجاز مكتسبات جديدة.

وقد كان التحول من «ثورة الحجارة» الى «ثورة السكاكين» بمثابة خطوة نوعية اعلى في اساليب الكفاح داخل الارض المحتلة التي تتبناها الانتفاضة. واستطاعت الانتفاضة بهذه الخطوة النوعية ان تحتفظ بزمام المبادرة، وان تحول دون تحول «الانتفاضة» الى مجرد «روتين يومي» يمكن لقوات الاحتلال ان تتعايش معه.

عالم بلا حدود

عُمان - ماذا عن الغد؟ (٣)

لا تنتج سلطنة عُمان سوى سبعمائة الف برميل من النفط يوميا ولا يتجاوز رصيدها الاحتياطي اربعة بلايين - او اربعة آلاف مليون - برميل حسب الدراسات الموثقة حاليا. وذلك يعني ان اعتماد عمان على عائدات النفط التي افادتها كثيرا في تحقيق نهضة كبرى خلال العقدين الماضيين قد لا تكفيها خلال العقدين المقبلين.

وهذا ما ادركه السلطان قابوس وعبر عنه خلال خطابه الشعبي في اليوم الاول للاحتفالات بالذكرى العشرين لتوليه المسؤولية.

فقد كانت عائدات النفط مفيدة لاعادة البناء او لاعداد التجهيزات الاساسية في بلد كان يفتقر الى كل شيء حضاري تقريبا من المدرسة الى المصحة والطرقات المعبدة. وقد انفق السلطان بسخاء ودراية وتخطيط على عملية اعادة البناء مستفيدا من تدفق العائدات بالرغم من انه كان ايضا في الوقت نفسه يواجه حربا اهلية في جبال ظفار

كما واجه والده مثلها في الجبل الاخضر. لكنه تمكن بحكمة مشهودة، وقد تابعت كافة تطوراتها بحكم الموقع المهني، ان يحل الوئام محل النزاع والسلام محل الاقتتال الاهلي ويؤلف بين القلوب ويستثمر المواهب العمانية الدافقة في سبيل المصلحة العامة. وقد اعود الى ذلك الموضوع المشوق في مناسبة اخرى.

وماذا الآن؟ لقد آن أوان التفكير في مرحلة ما بعد النفط او عندما تتناقص العائدات في الوقت الذي تتزايد فيه متطلبات الدفاع والتعليم والصحة بارتفاع عدد السكان. وهل تكفي التجهيزات الاساسية لتحقق نهضة شعبية تواكب العصر؟ متى تتمكن عمان من تصدير منتجاتها الزراعية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي ومن بيع مصنوعاتها البتروكيماوية مثلا كما فعلت جارتها المملكة العربية السعودية منذ عدة سنوات باستثمار عشرات البلايين من الدولارات لكي تضمن لنفسها موقعا في السوق الدولية.

لذلك فان معدل النمو السنوي متدن اذ لم يتجاوز واحدا في المائة عام ١٩٨٩ ويتوقعون ارتفاعه الى ثلاثة في المائة مقابل اضعاف ذلك في دول جنوب شرق آسيا حتى التي لا تملك ثروات معدنية ونفطية مماثلة. كما ان عمان تعتمد على اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية (ثلاثون بالمائة من عدد العاملين او اقل من المعدلات في معظم الدول الخليجية الاخرى).

اضف الى ذلك زيادة سكانية سنوية تصل الى ثلاثة ونصف بالمائة - عالية بالنسبة للمعدل العالمي - لتصل الى ما توصل اليه السلطان قابوس من قناعة افصح عنها في خطابه الاخير الذي قال فيه:

«اننا نؤكد على الاهمية القصوى للقيام بجهد مكثف في المرحلة القادمة لتطوير اقتصاديات البلاد وفقا لبرامج مدروسة بعناية تهدف الى تحقيق معدلات اكبر للنمو الاقتصادي. كما نؤكد بصفة خاصة على ضرورة الاستمرار في التركيز على استغلال الموارد الزراعية والسمكية لما لها من اهمية متزايدة لتدعيم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره».

لذلك اعلن السلطان العام المقبل ١٩٩١ عاما للصناعة وفقا لمفهوم خاص يأخذ بعين الاعتبار الصناعات التقليدية والحرفية الى جانب الصناعات الحديثة. وكان قد خصص من قبل عامين للتطوير الزراعي كان لهما مردود طيب. وأكد بانه يهدف الى ابراز دور الصناعة كقطاع انتاجي مهم يساهم في بناء الاقتصاد الوطني. «كما نهدف الى توجيه اهتمام الحكومة والقطاع الخاص الى ضرورة وضع اسس مدروسة للتنمية لاعطاء الأولويات للصناعات المعتمدة على المنتجات الزراعية والسمكية اضافة الى الخفيفة والوسيطة التي تقوم على مواد خام محلية وتلبي احتياجات اساسية للبلاد وتوفر مزيدا من فرص العمل امام المواطنين». ومن حسن حظ عمان انها تتمتع بخيرات كامنة لو احسن استغلالها من اليد العاملة المحلية والمستوردة الذكية والارض الصالحة للزراعة والبحر الزاخر بالثروة.

وربما كان من المستحسن الاطلاع على والاستعانة بخبرات الدول الصغيرة التي استطاعت ان تحقق قفزات مذهلة في عالم التصنيع والتصدير على بعد ساعتين اوثلاث بالطائرة من خليج عمان.

فاروق لقمان

تعقيب من دبي حول التغطية الاقتصادية لـ «الشرق الأوسط» خلال الأزمة

المصارف الخليجية تتمتع بوضع دائن دوليًا وليست مدينة

● اود ان اشيد اولا بالجهد المتميز الذي تقدمه صحيفة «الشرق الاوسط» في مجال التغطيات والتقارير الاقتصادية سواء من حيث النوعية او المساحة التي تخصص لها (٤ صفحات يوميا).

وقدمت الجريدة موضوعات جيدة عدة منذ بداية الازمة الحالية في الخليج الناجمة عن الغزو العراقي للكويت خاصة في مجال تأثر المؤسسات المالية والمصارف في المنطقة بهذه الأزمة.

ولا يمكن انكار ان الازمة داهمت القطاعات الاقتصادية في منطقة الخليج ولا بد ان تتأثر بها سلبا وان كانت لي مجموعة ملاحظات قد تكون مفيدة لجريدتكم والقراء اوجزها في ما يلي:

* ان قدرة المؤسسات المالية الخليجية الآن اكبر من اي وقت مضى على مواجهة الازمات. فكما يعرف الجميع فقد خضعت هذه المؤسسات طول السنوات الماضية الى عملية مراجعة واسعة لسياستها وتقوية مراكزها المالية بعد فترة الركود التي مرت بها في منتصف الثمانينات وظهرت خلالها العيوب التي اخفتها فترة الطفرة حتى اوائل الثمانينات.

* ان خروج الاموال للخارج ليس ظاهرة جديدة على المنطقة نتيجة توفر سيولة تفوق القدرة الاستيعابية للاسواق المحلية. ولا ينفي ذلك ان السيولة المحلية ستتأثر بعد خروج بعض الاموال من المنطقة في اعقاب الازمة الحالية. والتأثير السلبي الرئيسي لذلك هو تراجع معدل الازدهار والاستثمار الداخلي الخاص الذي كان ينمو بوتيرة سريعة قبل الازمة الى درجة توقع فيها البعض طفرة جديدة.

ولكن في النهاية فان هذه الاموال ما زالت مملوكة لاصحابها سواء كانت في الداخل او الخارج وهي قابلة للعودة بشكل سريع اذا انتهت الازمة. وأود الاشارة هنا الى ان كل الاجهزة المصرفية الخليجية تتمتع دائما برصيد صاف ايجابي كبير من الاصول الاجنبية بمعنى انها تتمتع منذ السبعينات بوضع دائن للنظام المصرفي الدولي وليست مدينة.

ان اي ازمة مهما بلغت حدتها الآن لن تلغي ضرورة توفر حد ادنى للدورة الاقتصادية الداخلية في الاقتصاديات الخليجية تفوق ما كان يحدث قبل سنوات نتيجة للتوسع الكبير لمجتمعات المنطقة سكانيا وصناعيا وتجاريا.

ولي ملاحظة اخيرة على خطط البنوك العربية المتواجدة في اوروبا لمواجهة متطلبات عام ١٩٩٢ بعد الوحدة الاقتصادية الاوروبية والتي اشار اليها موضوع نشر اخيرا كتبه مراسل «الشرق الاوسط» في باريس في «الشرق الاوسط الاقتصادي» عدد ١٩٩٠/١٢/٣. فالملاحظ ان المصارف العربية استسلمت للاجراءات الأوروبية وتحاول الآن «اوربة» فروعها الخارجية بحيث لا تكون تابعة للمقار الرئيسية.

وهذا يتناقض مع ما سمعناه من قبل عن جهود تبذلها المصارف المركزية وخاصة الخليجية للتفاوض مع المجموعة الاوروبية لوقف التصنيف الجائر لكل دول الخليج - باستثناء السعودية - على انها منطقة مخاطر عالية في ميدان الوضع المالي والاقتصادي الحالي والمستقبلي لكل المنطقة على درجة عالية من القوة بدليل اصولها الاجنبية الكبيرة والتي لم تتأثر بالازمة الحالية.

بالفاكس: محمد ايمن سعيد - دبي

[Reproduced clipping:]
الشرق الأوسط الاقتصادي
هذا اليوم
استعدادا لمواجهة متطلبات أوروبا لعام ١٩٩١
البنك العربي يمنح فروعه في بريطانيا استقلالا اداريا وبنك عودة يقرر التوسع في سوق لندن

الحداثة وما ادراك ما التخلف

● لماذا نقف في وجه الحداثة ولماذا لا نتركها تنطلق، فهي غيض من فيض، وماذا يضيرنا منها وهي قطرة من بحر؟ انها ليست النقطة السوداء الوحيدة في تاريخ ثقافتنا العربية. فتاريخنا عموما يشهد باننا متخلفون عن اسلافنا، كل صفحة فيها من الادلة والبراهين ما يجعلنا نقف امامها صامتين لانها حقائق مؤلمة نحن اوجدناها ويجب ان نصححها.

ففي الطب والفلك والرياضيات الخ... وصل اجدادنا الى القمة وهوينا نحن بها الى اسفل الوادي، لاننا اعتمدنا على اكتشافات غيرنا، وتركنا الفن المعماري الرائع وأخذنا نبني حجرات بعضها فوق بعض وكان عنزنا التكدس السكاني. ولعله واقع صعب ان نعرف ان ارضنا العربية برغم ما اغتصب منها تمتد آلاف الاميال، معظمها خلاء ونحن نتكدس فوق بعضنا البعض. ليس في هذا فقط بل شوهنا صفوات تاريخنا، ففي الشعر تركنا اهم مميزات الشعر القافية والوزن واحللنا محلها العقد النفسية، لشعرائنا الذين اسموا انتاجهم شعرا حداثيا. وفي القصص استبدلنا اروع الحكايات بأردأ الروايات.

وفي الغناء ايضا اثبتنا تراجعا ملحوظا وبعد ان كنا نستمع الى «لولا الحياء لهاجني استعبار»، اصبحنا نستمع الى «لولاكي لولا لولا».

وهناك الكثير من النقاط السوداء التي اما ان نمحوها واما ان نعترف باننا متخلفون.

بالفاكس: باسم العمدي - مكة المكرمة

متسابق سيارات يعترض على تصريح المالكي

لماذا التشكيك في قدراتي واثارة الحساسيات؟

● قرأت في عدد «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٤ على صفحة الرياضة تقريرا بعنوان:

«المتسابق السعودي محمد المالكي: وسائل الاعلام لم تنصفني رغم احرازي المركز الثاني».

ان الاستاذ صالح الحمادي محرر رياضي كبير مشهود له في الساحة الاعلامية الرياضية وهو من خيرة المحررين الرياضيين في السعودية وأنا من أشد المعجبين به.

ثانيا: وبالنسبة للتقرير الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» والذي يتضمن تصريحا للمتسابق المالكي - يقول فيه: «كم كنت اتمنى ان يكون الحظ حليفا لزميلي المتسابق السعودي ممدوح خياط في احراز مركز متقدم، ولكن حظه العاثر جعله يخرج من المرحلة الاولى في هذه الجولة بسبب العطل الذي اصاب سيارته. والحقيقة ان حظ الزميل ممدوح خياط كان عاثرا في العديد من السباقات الاخيرة، ولكن آمل في ان يزول هذا الحظ العاثر عن طريق الزميل ليعود الى سابق عهده في تمثيل المملكة العربية السعودية - وجزاه الله خيرا».

وعليه اود ان اوضح بأن ما جاء في تصريح المالكي، ليس له اساس من الصحة ولا ادري كيف يوافق المحرر الرياضي على هذا النص، او التصريح وليس لديه اي دليل عن هذا التعثر. اذ اعتبر التصريح شرخا وتشكيكا في قدراتي.

وللمعلومية فأنا اول سعودي في هذا المضمار. بدأت عام ١٩٨٣م مع شقيقي طه خياط - في ايطاليا - وأول بطولة سجلت باسم المملكة في مضمار الراليات كانت باسمي عام ١٩٨٥م «بطولة الشرق الاوسط للراليات مجموعة (أ)».

اما بالنسبة للعام ١٩٩٠م فقد سجلت اول نتيجة تسجل باسم سائق سعودي وهو المركز الاول في رالي الاردن الدولي في ١٧ - ١٨ مايو (ايار) ١٩٩٠ - فكيف كان الاخفاق..!

انا شخصيا لا اتعرض للمتسابق المالكي بأي نص او حديث او مهاترات، لأن ذلك لا يخدم كلا الطرفين خاصة وأننا فقط متسابقان من بلد واحد. فكيف هذا الاخفاق وأنا على عتبة البطولة العالمية لعام ١٩٩١؟

ان باستطاعتي الرد على المتسابق المالكي بأنه احرز المركز الثاني في بطولة تحدي الصحراء عام ١٩٩٠م - للسيارات العادية للمرة الثانية اكررها السيارات العادية، احرز المركز الثاني لأن المتنافسين فيها عددهم اثنان فقط هما الشيخ حمد بن عبيد آل ثاني الذي احرز بطولتها وحصل المتسابق محمد المالكي على المركز الثاني تلقائيا.

اما انا كمتسابق محترف فقد كنت اقود السيارة العادية في عام ١٩٨٣ ومنذ عام ١٩٨٤ وحتى تاريخه وانا اشترك في سباقات السيارات المعدلة والمصنفة وتتراوح قوتها حتى ٤٠٠ حصان ومن ضمن مجموعتي اكثر من ٢٠ بطلاً مشهوداً لهم مثل الهاجري والموسوي وبن سليم وقد تصدرت امامهم في رالي تحدي الصحراء الاردني لعام ١٩٩٠.

من ناحية اخرى كانت شركة بترولوب والمتمثلة في زيوت بترومين الوطنية الدعامة الاولى في تمويلي في هذه البطولة وحققت المركز الاول معهما في رالي الاردن الدولي ١٩٩٠م - في الوقت الذي يستمد المالكي التمويل من «موبيل» للزيوت وقد يثير تصريحه بعض الحساسية.

وكما هو معروف فان رياضة السيارات في جميع الدول يكون تمويلها من قبل الشركات للاستفادة من نواحي الابحاث والدعاية الخ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ممدوح سراج خياط - جدة

حول «ازمة مبادىء ام ازمة حرية»

كشف للشبهات المنهجية

● اطلعت على مقال نشر في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١ بعنوان «ازمة مبادىء ام ازمة حرية» بقلم انس زاهد الذي تطرق الى افكار حملت وجنت على الانسان العربي والامة العربية وما تعرض له من كون ان العالم العربي والانسان العربي يفتقران الى المبادىء العامة ذات الفاعلية، نظرا لافتقادها اصلا عنصر الوجود، بالاضافة الى عدم تأثيرها على سير الحياة السياسية والاجتماعية وعدم تأثيرها ايضا في شخصية الانسان العربي بصفة عامة.

وأتفق مع الكاتب في ما ذكره، لان الازمة الفكرية والاخلاقية التي اصابت الانسان العربي.. او العالم العربي بصفة عامة ما هي الا نتاج اعتناقه للمبادىء والاسس الفكرية الخارجة عن ثوبه وثوب آبائه واجداده اصحاب المبادىء القيمة والعالية، وما تلك المبادىء والافكار الا نتاج ازمات فكرية علمانية (مستوردة).

فماذا نتج؟.. امة بلا مبادىء سوى المادية على حساب الانسانية او مبادىء قومية على حساب مبادىء اسلامية.. نعم هذه هي النتيجة. لقد اصبح العربي من خلال اخذه بهذه المبادىء لا يملك الحق في ان يناقش او يعترض او يتحفظ. وفي بعض الشعوب اقيمت البرلمانات على «ديمقراطية قومية».. فما هي النتيجة..؟ تخلف فكري وانحطاط عصري وهيمنة مادية وبطالة عقلية مكتسبة وغير مكتسبة مقنعة وغير مقنعة.. لماذا؟.. لانهم بدلوا ثوبهم ولبسوا ثوبا ضيقا. تركوا مبدأ عمر وديمقراطيته الاسلامية القويمة ولحقوا بديمقراطية ومبادىء وافكار هشة وليدة صنع الانسان من قوانينه الطبيعية المعتمدة على الشهوة والهيمنة والسيطرة.

لقد تطرق انس زاهد في مقالته الى المبادىء بالنسبة للادارة السياسية باعتبارها المرجع والاساس اللذين يفتقر العالم العربي اليهما. هذا صحيح. لقد تجردت السياسة العامة من مبادىء عمر وسلمان المعتمدة على المبادىء الاصيلة، الا ان الكاتب قاس ذلك فقط على مستوى السياسة العامة للشعوب.. الا ان المقياس الحقيقي في رأيي هو مبدأ الفرد العربي المسلم من الفرد الآخر، قارن وانت تعرف..

ان الغربي يفتقر الى الشيم والمروءة.. يفتقر الى الكرم والمحبة، همه الدنيا وازاحة كل من يعترض طريقه، وازاحة كل ما يعترض هذه المبادىء التي يعتنقها.. ولما نقلت هذه المبادىء الى الانسان العربي اصبح هناك من يحذو حذوهم.. حذو القذة بالقذة، فنتج عن ذلك مطابقة سلوكه مع سلوك السياسات العامة.

اما عن قول انس زاهد بأن المبادىء هي وليدة انتاج العقل ومخاض حرية الرأي فقد سبق فتح هذه العقول من جاهلية ظلماء الى نور وعلم بناء.

عصام كيكي - جدة

استفسارات واقتراحات

● هل تتأكدون قبل الطبع وبعده من عدم وجود الاخطاء الاملائية والمطبعية وخاصة للسلامة من تحريف النصوص القرآنية؟

● لماذا لم يكن صديق، منافق افندي المصر على عدم الانسحاب الا الى القبر، والرافع اصبعيه بعلامة النصر، لماذا لم يكن بالبدلة العسكرية؟

● هل يستحقون قراءكم عن طريق، وما ينطق عن الهوى، صلى الله عليه وسلم، بما اخبر عما سيكون بعده من احداث منكرة ليست في مصلحة الامة!

● اقترح عليكم اعادة «هذا اليوم في التاريخ» على ان يشتمل على احداث اسلامية بالتاريخ الهجري والميلادي لاطلاع العرب والمسلمين وغيرهم من الامم على الحضارة الاسلامية!

● اقترح ان تنشروا في كل يوم كلمة مأثورة عربية مثل «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا» و«هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا»، و«الخير بالخير والبادي اكرم والشر بالشر والبادي أظلم»!

عبيد علي بلخير - مكة المكرمة

في زحمة الاحداث:

اشتات مجتمعة من القصيد

● يا أخا لم تلده امي! ضعت في متاهات رسائل.. ورسائل شعرية للقراء منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وعلى وجه التحديد كتبت اول حلقة من «أشتات مجتمعة من القصيد» يوم ١١/١٤، وما زلت اواصل كتابة هذه الحلقات برحابة صدر، اذ فيها متعة الاسترسال الفكري والتجاوب مع المثقفين والبسطاء من أشتات قرائنا وقارئاتنا.. ونحن مع هذا وذاك في خضم تفاعل فكري ادبي شعري ولا يصح إلا الصحيح في المدى القريب.. او البعيد.

على ان المتنفس هو المحك في كل.. كل هذه الغربلات من تطاحن الافكار وتصارعها. ولكم دينكم ولي دين. لا بل الناس امزجة وأهواء.. ولا.. لا تصدم احدا فيما يحب!

أقول هأنذا اواجه ما أواجه من احد قرائنا المجهولين:

لكي تشرق الارض بنور ربها
وتحيا الكائنات بعيدة عن الظلم، حياتها
ويستقر بقانون الارض عيشة عدل
لكي يحصل ألف مطلوب
ويعود الحق المسلوب
ردوا الامور الى نصابها
وأتوا المدائن من أبوابها
وأتوا الاشياء من اصولها
ردوا للحمامة طوقها..
وللحبيبة شوقها.
ردوا مفاعل الاحقاد الى صوابها
واعيدوا بنيان محرابها

.. كل ذلك في كفة وفي كفة اخرى غاب عنا اسم المرسل. فمن تراه يكون قارئنا؟

* اما القارىء مصطفى رشيد عثمان من جدة، فإنه يذكرني ببشار بن برد حين قال:

نزلت في السواد من حبة القلب
ونالت زيادة المستزيد.

هذه الحبة تذكرني بمن يصيب حق الاصابة، اذا ما أصاب حبة الصواب فهو:

Hit The Nail on The He Head

فهذا الجيل الواعي من القراء المتفتح على قوميته وإحساسه الوطني، قد اصاب حبة الصواب حقا، وقد تخمرنا نحن، بعدا عن واقع أصالتنا ومنبت أرومتنا وموطىء التربة الحقة، لاحتواء اجدادنا، وحسب.. فنحن نعيش على الارهاصات والتحفزات، وقد خبت جذواتها وعلى التعلة والتعلولة وقد اضمحل اوارها، وعلى لعل وعسى.. وأين أين منا أيام زمان.. فنحن نجتر اضغاث احلام.. وللعربي (واللام الاولى توكيدية وليست للجر) في الغربة ولسنين تخمر انما هو لغذى سلبية لنصرة الحق العربي الهضيم في اي وطن عربي سليب.. انه حقا قد اضاع «الخيط والعصفور» فلا هو بالشرقي.. ولا هو بالغربي.

انه أسير غربة، لا «يحل ولا يربط». يعيش على انطوائية التمني الهوائي. وأين اين منا: «أتمنى لو أراك حلما والتمني رأس مال المفلس».

وعودا الى قارئنا فهو يتفاءل بانتفاضة حتى النصر، فيقول:

العالم العربي اغرق بالكرى
ما كنت اعلم انه يهوى الكرى
الغاصب المحتل عاث بأرضنا
أرسى قواعده تجبر وافترى

الى ان يقول، وله القول الفصل، فرب بيت شعر أغنى عن ابيات:

يا محنة الدهر التي حلت بنا
صناعها شاؤوا لها ان تكبرا

هذه الجذوة المتقدة للروح الوطنية، يحملها الجيل الصاعد، ولكم كان عتبي على والدي في صباي، ان الانجليز كانوا احتلوا وطني دون إذن مني.. ولما اولد بعد! أقول.. وعودا ثم عودا الى الشاعرة الفلسطينية حنان عواد ومقدمتها القارئة فدوى فؤاد عباس في رسالة ضافية الينا سابقا وحاضرا، اختلطت فيها روعة شعر الشاعرة شعرا، وأصالة حبكة المرسلة نثرا.. فرأيتني وانا أطالع انتاج الاثنين، ولشد ما أشارت الكاتبة القارئة الى استحياء المرأة من التعبير عن نفسها شعرا، انني معجب بالاثنتين، فما تقوله فدوى عن شاعرتها:

ففي قصيدة حنين وغربة تتخلى الشاعرة عن الشعر الحر لتمسك بعمود الشعر فكثير من الشعراء الذين يكتبون الشعر الحر لديهم الاقتدار على الامساك بعمود الشعر تقول:

ما لي أراك حزينا ايها القمر
قد فاتك الليل ام قد غالك السفر
ام هزك الشوق للاحباب قد رحلوا
وما ارتحلت على الابواب تنتظر
ام قد وجدت نجوم الدار باكية
فرحت تذرف دمعا منك ينهمر
يا ايها الحزن مهلا ضاق بي املي
احبابنا غادروا والنار تستعر
والقلب يصرخ في اعماقه وجع
والروح تنزف والوجدان ينفطر
يا أيها القمر المحزون محنتنا
في زحمة الزمن الموتور تنتشر
قد جئت اشكو فراق الاهل فانحسرت
في الدموع وبعض الدمع ينحسر

والآن هل لنا ان يفصح قارئنا، اخونا الذي لم تلده أمنا، الذي قال في بداية المطاف:

«لكي تشرق الارض بنور ربها» عن هويته ولأنا اسما في خاتمة الاشتات المجتمعة:

داود الزبيدي - لندن

بريد الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الأوسط» وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف: الى صفحة «البريد»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

١- مجلة بريطانية علمية - اجازا
٢- فحص النبض - دكان
٣- باع واشترى - تحسست الطعم
٤- معروف - زوجا
٥- من الاطراف - صورتي - ثلثا صوب
٦- شتما
٧- صاحب نظرية النسبية
٨- مسلسل تلفزيوني امريكي شهير - نصير
٩- قاتل قوات الاحتلال - يقصدك
١٠- للتذمر - وكالة انباء عربية

● عموديا

١- عاصمة افريقية - اعترف
٢- يتاهب - اجيء (معكوسة)
٣- كل - موزع
٤- من الطيور - خصال
٥- ثلثا راع - ضد ظاهر
٦- ازوّر
٧- دار للمزادات مقره لندن
٨- لباس او بساط - من الطيور
٩- افئدة - لدلك الجسم عند الاستحمام
١٠- دورة دولية لكرة المضرب في البرازيل

الحل السابق:

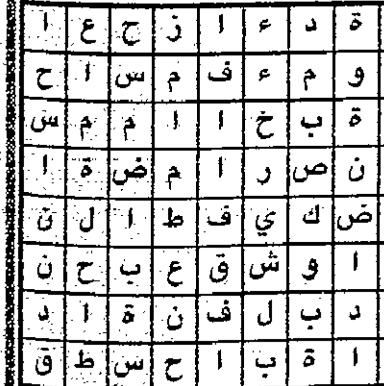
ت	ا	■	م	ا	■	ن	م	ل	ا
ر	ي	س	ع	ل	ا	■	ل	م	ك
ف	■	م	هـ	ب	ل	س	ت	■	ي
ي	ق	ن	■	ل	ب	■	ف	ت	هـ
ه	■	ة	ي	ح	ل	■	ا	ك	ي
■	ج	■	ع	■	ش	ر	ت	ف	ت
ر	ف	ر	ز	ب	و	ا	■	ي	و
ب	■	غ	و	ب	ن	■	ر	ك	■
ي	ن	ب	■	ب	■	ل	ح	■	م
■	ي	ا	و	ب	ا	ب	م	ي	ز

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الحل السابق: الشقذان

ثوب - انكشف - فاض - سحابة - حسم - باب - زاد - درجة
نقد - زائدة - فضول - احسان - مخاطب - ماء - تقاعس - قطاحل
رفعة - نقيصة - عامة



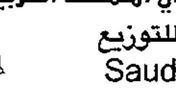
ا	ع	ح	ز	ا	ء	د	ة	ث
ح	ا	س	م	ف	ء	م	و	ع
س	م	م	ا	ا	خ	ب	ة	ا
ا	ة	ض	م	ا	ر	ص	ن	ف
ن	ل	ا	ط	ف	ي	ك	ض	ب
ن	ح	ب	ع	ق	ش	و	ا	د
د	ا	ة	ن	ف	ل	ب	د	ر
ق	ط	س	ح	ا	ب	ة	ا	ج
ن	ف	س	ع	ا	ق	ت	ز	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩. رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي: ٢١٤٩٣ هاتف: ٦٥٣٠٩٠٩ (١٢ خط) - فاكس: ٦٥٣٣١٩١ الفروع: جدة هاتف: ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤١ - الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٣٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٩٦٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٣ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤٢١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



هذا اليوم

شركات شرق آسيا طالبت بخصم ١٥٪

اجتماع الطيران المدني السعودي والشركات يرفض زيادة خصومات الأسعار للمسافرين

قضية الـ ١١٠ ملايين درهم في الامارات

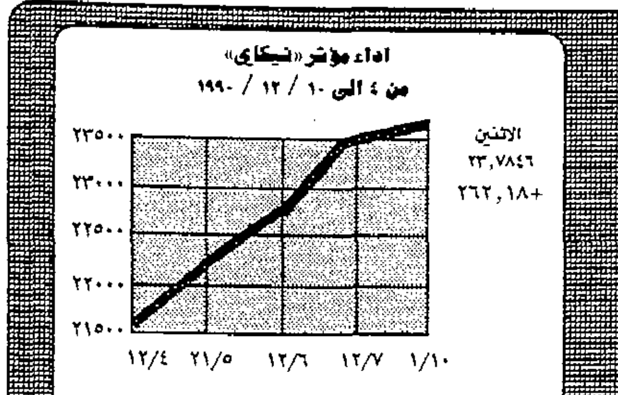
مفكرة الاعمال



بورسعيد ستستمر كمنطقة حرة

اسواق العالم

الدولار يسجل هبوطاً قياسياً على المارك



ناظر: قرارات «اوابك» تمت بالاجماع

القاهرة - واس: اكد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي ان القرارات التي اتخذت في اجتماع منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» في القاهرة تمت بموافقة جميع الاعضاء. ووصف الاجتماع بانه ناجح بكل المعايير.

وقد جاء ذلك في تصريحات لدى مغادرته القاهرة امس بعد زيارة استمرت ٣ ايام شارك فيها في هذا الاجتماع.

وكان الاجتماع الذي حضره جميع اعضاء «أوابك» بما في ذلك الكويت والعراق قد قرر نقل مقر المنظمة مؤقتا لمدة عام من الكويت الى القاهرة.

دعوة نيجيرية للاستثمارات الخليجية

دبي: الشرق الاوسط - مكتب الخليج:

دعا مسؤول نيجيري المستثمرين من دولة الامارات العربية المتحدة، ودول الخليج الاخرى الى الاستثمار المشترك في بلاده، في مجالات الصناعة البتروكيماوية والمشروعات الزراعية والسياحية.

وقال ايمانويل اوغبي، المدير في وزارة التجارة والسياحة النيجيرية ان المناخ الاستثماري في بلاده اصبح مع وجود النية التحتية الجيدة، والحوافز الاستثمارية، والقوانين المرنة، لجذب الاستثمارات الاجنبية. وذكر اوغبي ان نيجيريا خصصت مناطق خاصة لتصدير المشروعات الاجنبية والمشتركة بسهولة. وكان اوغبي يتحدث في معرض الخريف الدولي في دبي الذي شاركت فيه ٢١ شركة نيجيرية للمرة الاولى.

من جانبه قال عبد الرحمن المطيري المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي: ان العديد من السلع الافريقية تدخل اسواق دبي وقد حان الوقت لاجراء اتصالات مباشرة مع رجال الاعمال النيجيريين.

هونج كونج تخفف التجميد عن الارصدة الكويتية

هونج كونج - رويتر: اعلنت مصادر مسؤولة في هونج كونج امس عن خطوة جديدة لتخفيف اجراءات تجميد الارصدة الكويتية في المستعمرة. وقالت المصادر ان الاجراءات الجديدة ستجعل من السهل اكثر على مواطني الكويت والخليج الحصول على الاموال العائدة لهم.

وبموجب الاجراءات الجديدة اصبح في امكان المواطنين الكويتيين المقيمين في الخارج والذين لا ينوون العودة الى الكويت قبل انتهاء الازمة ان يسحبوا مبلغ ١٠,٠٠٠ دولار شهريا من حسابهم بالاضافة الى ما يحتاجونه من نفقات المعيشة. الا ان الاجراءات الجديدة لا تطبق على المؤسسات والشركات.

الجدير بالاشارة ان هونج كونج فرضت بعد ايام من غزو العراق للكويت تجميداً على الارصدة المالية العائدة للبلدين في سوقها المالية.

الصفقة تنتظر موافقة البرلمان المصري

إيطاليا تستثمر مليار دولار في مشروعات نفط وغاز مصرية

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

توقع ايطاليا قريبا مع مصر صفقة ضخمة لاستثمار مليار دولار في مشروعات طاقة، وتنتظر ايطاليا مصادقة البرلمان المصري على هذه الصفقة في القريب العاجل تمهيدا لاتخاذ الخطوات التنفيذية للبدء فيها.

وينصب التصور الاستثماري في الامد القصير على تكثيف جهود وتقنيات التنقيب على النفط الخام والغاز الطبيعي في محاولة لاكتشاف مخزونات جديدة وزيادة الطاقة الانتاجية للمخزونات المتوافرة في الحقول البرية والبحرية المستغلة حاليا.

وكانت هيئة التصنيع الوطنية الايطالية "ENI"، التي تشكل المؤسسة المظلة الرسمية لصناعات الطاقة قد تعصف بذراعها الرئيسية شركة «اجيب بترولي»، لاكمال المراحل الاخيرة للمباحثات التي كان قد بدأها رئيس الهيئة غبريالي كالياري في زيارة رسمية الى القاهرة في مطلع العام.

ووفقا لمعلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط»، لم تعد ثمة عقبات تعترض طريق الصفقة التي اقترح في مباحثات اولية، اعقبتها تشكيل لجان فنية مختصة، ان تشتمل على نحو مليار دولار من الاستثمارات في اعمال تنقيب عن مصادر جديدة للطاقة في الأراضي المصرية ضمن برنامج يمتد ثلاث سنوات.

وفي القاهرة منذ ايام، اختتمت بنجاح للمباحثات التي جرت بين وزير الطاقة المصري احمد قنديل، ورئيس شركة اجيب عضو مجلس ادارتها المنتدب رافيالي سانتورو. وقبل ان يوقع المسؤولان الايطالي والمصري على الاتفاق النهائي كانا قد فرغا من بحث عدة نقاط معلقة حول كيفيات الانجاز وتوزيع الادوار لاكمال سلسلة من الاتفاقيات المبدئية التي طرحت على بساط البحث على مدى عشرة اشهر.

وأفاد مصدر صناعي رفيع المستوى في العاصمة الايطالية لـ«الشرق الاوسط» بأن الاتفاق العام يقوم على شقين أهمهما تنظيم عمليات تنقيب واسعة النطاق عن مخزونات جديدة للنفط الخام والغاز الطبيعي في مصر بالاضافة الى تعزيز القدرات المصرية التقنية على دفع الطاقة الانتاجية للحقول العاملة.

وفي اطار الشق الثاني لخطة المشروع من المقرر رصد استثمارات تبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار في عملية مسح شاملة للتنقيب عن الغاز البحري قبالة الساحل الشمالي لمدينة بورسعيد.

على ان الجزء الاكبر من الاستثمارات المستقطعة فيما يصل مقداره الى ٧٠٠ مليون دولار، سوف ينصب على عمليات تعزيز القدرات التقنية الانتاجية لحقول النفط الخام المصرية الرئيسية في منطقة الصحراء الغربية.

في الوقت نفسه، من المعتزم ان ترصد مخصصات اضافية لاستكشاف مخزونات جديدة للنفط في خليج السويس حيث اعطت عمليات التنقيب التمهيدية نتائج يعتد بها وقد تم الاتفاق على ضرورة متابعتها.

وفي الواقع، ليس وجود عملاق «اجيب» النفطي الذي يحتفظ لنفسه بموقع بين اكبر ست شركات نفط دولية، جديدا في مصر بل يعود الى الوراء ٣٠ عاما. ويرجع الفضل الى الشركة الايطالية المملوكة للدولة في اكتشاف اول حقول النفط المصرية المنتجة عام ١٩٥٣، حين حصلت على امتياز للتنقيب في الصحراء الغربية.

واليوم، لا يقل الانتاج السنوي لـ«اجيب بترولي» بالتعاون مع المؤسسة المصرية للبترول عن ٤,٥ مليون طن من النفط الخام سنويا. ومن المتوقع وفقا للمخططات الراهنة ان تقفز هذه الحصة الى ما يقرب من ١٢,٥ مليون طن من ناتج الحقول المصرية الرئيسية. وبصرف النظر عن نشاط «أجيب» ذاتها، فقد اثمرت عمليات هيئة «اني» الحكومية الايطالية نتائج على جانب كبير من الأهمية اقتصاديا على مدى عشرات السنوات من العمل الوثيق بين الخبرات المصرية والايطالية.

وعلى سبيل الاشارة لا الحصر، كان من نتائج التدخل التقني والصناعي المتطور لشركات سنوفوبينيوني» و«سنامبروجتي» و«سايبم» العاملة في معظم الدول العربية الاخرى ان نفذت مشروعات كبرى مثل خط انابيب «السميد» الذي ينقل ناتج النفط الخام من حقول البحر الأحمر البحرية الى شمال جمهورية مصر العربية ومنصة استخراج النفط العائمة المصرية الرئيسية، وعدد من محطات التكرير وتجهيز المشتقات، فضلا عن مراكز الضخ وغيرها من الأسس التي تقوم عليها صناعة النفط المصرية المتجهة الى الازدهار.

وترى الأوساط الايطالية المختصة ان اعمال المشروع الجديد العملاق تأتي تتويجا لتلك الجهود وتعد مساهمة فعالة في الاصرار المتواصل على ان تصبح مصر دولة رئيسية مصدرة للنفط في منطقة الشرق الاوسط.

تاريخ طويل لـ«اجيب» الايطالية في قطاع النفط المصري.

اللجنة العليا المصرية - السورية تبدأ اجتماعاتها في القاهرة

القاهرة - ق.ن.ا: وصل محمود الزعبي رئيس وزراء سورية الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يرأس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا المصرية - السورية.

ويرافق رئيس وزراء سورية وفد كبير يضم الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ومحمد غباشي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي، والمهندس يوسف احمد وزير النقل، ومحمد سلمان وزير الاعلام، والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وانطوان جبران وزير الصناعة وناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية والدكتور مطانيوس حبيب وزير النفط والثروة المعدنية والدكتور عبد الرحمن السباعي معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط.

ويتم خلال الاجتماعات التوقيع على خمس اتفاقيات وهي اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني واتفاقية للنقل البحري واتفاقية لنقل الركاب واتفاقية للتعاون في مجال السكك الحديدية واتفاقية للتعاون السياحي. كما يتم بحث سبل زيادة التعاون بين البلدين في مجال التجارة والصناعة والزراعة والكهرباء والصحة والدواء والثقافة والتعليم.

وتتضمن الاتفاقية الاولى التي سيتم توقيعها خلال اجتماعات اللجنة المصرية - السورية دعم التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية وتشجيع الاستثمار وانشاء مشروعات اقتصادية ثنائية مع امكانية اشراك اطراف ثالثة وكذلك تشجيع انشاء شركات استثمارية مشتركة.

كما تقضي الاتفاقية بتشكيل لجنة تحضيرية من البلدين للاعداد لما بعد اجتماعات اللجنة العليا وتنفيذ قراراتها.

وتتضمن اتفاقية النقل البحري التعاون في مجال نقل الركاب والبضائع مع تبادل التيسيرات في الموانيء، واصلاح وصيانة السفن في حين تتضمن اتفاقية نقل الركاب والبضائع قواعد دخول سيارات الركوب الخاصة والنقل العام في البلدين وتشغيل خط منتظم للركاب بينهما، عبر الاردن.

وتتضمن اتفاقية السكك الحديدية تبادل الخبرات والتدريب والصيانة واعمال انشاء السكك الحديدية.

اما اتفاقية التعاون السياحي فتشمل تنشيط وترويج السياحة بين البلدين وتبادل التسهيلات بين شركات السياحة مع التنسيق في مجال استقبال الوفود السياحية الخارجية.

وفي المجال التجاري تبحث اللجنة امكانية مد العمل بالاتفاق التجاري الموقع بين البلدين في عام ١٩٦٩ والصفقة المتكافئة عام ١٩٩٠ مع اضافة بعض السلع والمواد للاتفاق السابق او دراسة عمل اتفاق جديد وبحث امكانية مساهمة القطاع الخاص في الصفقة المتكافئة. كما تبحث مجالات التعاون في الشؤون المالية والجمركية وامكانية وضع ترتيبات لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين.

وفي مجال الصناعة يتم بحث التنسيق في مجالات الصناعة الهندسية والالكترونية والكيماوية والغزل والنسيج والاسمنت وبحث انشاء شركة مشتركة للقيام بالدراسات في التصميمات الهندسية والاشراف على تنفيذ المشروعات الصناعية في البلدين.

الامير عبد الله بن فيصل في لندن:

المنطقة في حاجة الى مؤسسات استثمار

لندن: «الشرق الاوسط»

قال الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية، امس في لندن ان الخليج يحتاج الى مؤسسات استثمار متقدمة وانه «من غير المفهوم ولا من المبرر استمرار الفراغ المؤسسي في هذا القطاع الحيوي من الاقتصاد».

وكان الامير عبد الله يتحدث في حفل غداء اقيم تكريما له ولوفد مرافق من رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين من قبل مصرف «انفستكورب» في مقره في لندن.

وحضر الغداء كل من سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا ناصر المنقور وسفير البحرين في لندن كما حضره اركان «انفستكورب» وبعض اعضاء مجلس الادارة ومن بينهم احمد كانو والرئيس التنفيذي للمصرف نمير قيردار. ويضم الوفد السعودي المرافق للامير عبد الله بن فيصل كلا من الدكتور محسون جلال ووهيب بن زقر وعبد العزيز كانو والدكتور اسعد عبده والدكتور عبد العزيز العريعر. وقد التقى الوفد منذ اسبوع تقريبا مجموعات كبيرة من رجال الاعمال والسياسة والاعلام في بريطانيا في مناقشات ومحاورات استهدفت توضيح الواقع الراهن في الخليج وابعاد الازمة واحتمالاتها.

وقد رحب الرئيس التنفيذي لـ«انفستكورب» بالوفد السعودي في كلمة عرض فيها لدور المصرف في تعزيز الحضور المالي العربي في الخارج وبناء العلاقات من خلال العمليات الناجحة والتفاعل مع الشركات المستملكة واداراتها. وقال ان ما نفعله يستهدف بالطبع الحصول على نتائج عملية للمساهمين والمشاركين في الاستثمار، لكنه ربما يكون في الوقت نفسه بمثابة قطرة متواضعة في تقديم الصورة الايجابية عن المنطقة». وتابع قائلا «اننا نريد ان نعتقد اننا بذلك، ومن موقعنا كمصرفيين، نساهم في المجهود العام». واضاف قيردار «ان المملكة وبقية دول الخليج حققت انجازات كبيرة على مختلف الاصعدة، لكن من الضروري توفر اعلام اقوى لاطلاع الناس في الخارج على الحقائق». واضاف «اننا لا نريد اقناع احد لكن كل ما نريده ان يطلعوا على الحقائق وان لا يكونوا المواقف مع جهل شبه تام بما يجري حقيقة».

وتحدث الامير عبد الله بن فيصل بن تركي بعد ذلك فنوه بنجاحات «انفستكورب» واضاف اننا نحتاج ولا شك الى مزيد من مؤسسات الاستثمار الناجحة في المنطقة. واضاف «ان هذه الازمة صدمتنا، لكنها قد تكون بداية مفيدة لمعالجة العديد من نواحي الضعف التي نشكو منها». وشدد الامير عبد الله على ان الثروة الحقيقية للمجتمع هي في النهاية العنصر البشري وقال «ان الاموال الموجودة لا يمكن اعتبارها ثروة حقيقية» بل مجرد «سيولة». وشدد الامير على اهمية الاقتصاد في تعزيز مناعة الدول وقال «ان هناك امثلة عديدة على شعوب صغيرة نجحت بفضل ارادة العمل ومن دون ان تكون لها بالضرورة الموارد المالية بينما تعثرت دول اخرى اكبر حجما رغم انها لم تفتقد الى الموارد». واعطى مثالا على ذلك دول اوروبا الشرقية.

الامير عبد الله بن فيصل محاطا بكل من نمير قيردار والسفير السعودي في بريطانيا ناصر المنقور - تصوير همبار ناركيزيان

القويز: قمة التعاون المقبلة تبحث ١٥ مليار دولار مساعدات عربية

نيقوسيا - ر: قال مسؤول في مجلس التعاون الخليجي ان دول الخليج العربية قد تنشيء صندوقا بمبلغ ١٥ مليار دولار لمساعدة الدول العربية الاخرى.

وذكر عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الانباء القطرية ان هناك مقترحات بتخصيص مبلغ يتراوح بين ١٠ و ١٥ مليار دولار كرأس مال لبرنامج المساعدات الخليجية للدول العربية.

واضاف القويز: ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي سيحددون في قمتهم المقبلة بالدوحة يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الرقم والشكل القانوني والمؤسس لبرنامج المساعدات المقترح.

وقال القويز ان البرنامج «لا يأتي من قبل الرد على طروحات النظام العراقي حول ما يسميه بتوزيع ثروة النفط وانما هو برنامج يأتي في سياق مراجعة شاملة لاسلوب وطريقة تقديم دول المجلس لمساعداتها التنموية للدول العربية».

وقال القويز: ان الغزو العراقي للكويت اظهر ثغرة في الاسلوب الذي تتبعه دول مجلس التعاون في تقديم مساعدات التنمية للدول العربية، ولكنه لم يعط تفصيلات.

واضاف يقول: ان تحديد الدول المستفيدة من هذا البرنامج سيتم وفق معايير سياسية وفنية واقتصادية وعلى اساس استراتيجية واضحة تأخذ في عين الاعتبار المردود التنموي على الدول العربية واستفادة دول المجلس نفسها من هذا الدعم.

«سيتي كورب» يستغني عن ٤ آلاف من موظفيه

لندن: «الشرق الاوسط»

قدرت مؤسسة «سيتي كورب» اكبر المصارف الامريكية من حيث حجم الاصول الاستغناء عن ٤ آلاف من عامليها في مجال اقراض الشركات وذلك في اطار سياسة تهدف الى خفض النفقات.

كما اعلن البنك في خطوة منفصلة انه سيعيد تنظيم وهيكلة نشاط الخدمات في فروعه في جميع انحاء العالم.

وقال جون ريد رئيس مجلس ادارة البنك في نيويورك ان قرار خفض العمالة سيشمل فروع البنك في الولايات المتحدة واوروبا واليابان، وان هذا العدد يمثل ٢٥٪ من اجمالي العاملين في نشاط اقراض الشركات والمؤسسات والبالغ عددهم ١٧ الفا.

ومن شأن هذه الخطوة التي ستنفذ على مدار عامين توفير حوالي ٣٠٠ مليون دولار لـ«سيتي كورب».

وتهدف الخطوة الاخرى الخاصة بإعادة تنظيم نشاط الخدمات المصرفية الى خفض نفقات هذه العمليات ايضا.

ولم يوضح البنك اذا ما كان ذلك سيشمل ايضا الاستغناء عن عاملين في هذا النشاط الذي يستوعب ٦٥ الفا من بين ٩٠ الفا يمثلون اجمالي موظفي «سيتي كورب» في ٧٠٠ فرع في الولايات المتحدة، و١٣٣ فرعا في ٣٦ دولة في العالم.

مشروعات استثمارية قطرية في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

انتهت أمس المباحثات الاقتصادية التي يجريها الوفد الاقتصادي القطري برئاسة الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية في القاهرة والتي استمرت لمدة اسبوع عقد خلالها الوفد عدة مباحثات ولقاءات مع المسؤولين ورجال الاعمال المصريين.

وصرح فؤاد سلطان وزير السياحة المصري بأن الوفد القطري الذي يضم في عضويته ١٢ من كبار رجال الاعمال والمستثمرين القطريين ابدى رغبته في الاستثمار في المجالات السياحية المتاحة في مصر سواء بالشراء او بأسهم مشتركة.

كما ابدى الوفد القطري رغبته في التعرف على المشروعات الخاصة باستصلاح الاراضي والزراعة في المدن والمناطق الجديدة في مصر وذلك لدراستها واختيار المناسب منها لتنفيذها.

وقد عرض الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار قائمة بعدد من المشروعات في المجالات المختلفة التي تم اعداد دراسات جدوى لها ومعظمها في مجالات الصناعات التصديرية والزراعية واستصلاح الاراضي والسياحة والاسكان وكذلك الصناعات التجميعية التي تقام في المناطق الحرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من المنتظر ان يتم قبل انتهاء زيارة الوفد القطري لمصر توقيع الاتفاق الخاص باقامة عدد من هذه المشروعات ليبدأ العمل بها في بداية العام المقبل خاصة وانه تم بالفعل الاتفاق بين عدد من رجال الاعمال القطريين وعدد من رجال الاعمال المصريين الاعضاء في جمعية رجال الاعمال المصريين على اقامة عدد من المشروعات في مجال الصناعات المغذية للاكترونيات وتعبئة الخضروات والفاكهة وتصدرها وحفظ الاسماك وعدد آخر من المشروعات في مجالات عديدة.

وجدير بالذكر ان اجمالي حجم الاستثمارات القطرية في مصر يقدر بنحو ١٠٠ مليون جنيه.

ومن المنتظر ان يزداد حجم المشروعات التي يساهم فيها الجانب القطري خلال المرحلة المقبلة.

شركات شرق آسيا طالبت بخصم ١٥٪

اجتماع الطيران المدني السعودي والشركات يرفض زيادة خصومات الأسعار للمسافرين

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

رفضت سلطات الطيران المدني السعودي طلبا تقدمت به بعض شركات الطيران العالمية لزيادة نسبة الخصومات الممنوحة للراكب.

وتم الاتفاق بعض نقاش ساخن استمر اربع ساعات امس في اجتماع مشترك بين الطيران المدني السعودي وشركات الطيران على استمرار العمل في العمولة النظامية المنصوص عليها في انظمة «اياتا» وهي ٩٪ للمكتب المحلي و ١٢٪ للوكيل العام.

وكانت الشركات العالمية خاصة شركات دول جنوب شرق آسيا قد طالبت الطيران المدني بالسماح لها باعطاء العميل او الراكب خصومات اكثر من ١٥٪ بحجة ان جميع الرحلات المغادرة من السعودية الى الخارج وخاصة دول شرق آسيا لا تستخدم طريقاً واحداً، بل تضطر الى النزول في احد المطارات الخليجية مما يعني التأخير للراكب.

كما اوضح مسؤولو شركات طيران دول جنوب شرقي آسيا ان اسباب مطالبتهم بهذه الخصميات يرجع الى ان جميع ركابها هم من الطبقة العاملة قليلة الدخل، مما يعني انهم لا يستطيعون الدفع والسفر سوى مرة واحدة كل عامين.

الا ان رئاسة الطيران المدني السعودي تدخلت وطلبت عقد الندوة الاولى لشركات الطيران العاملة في المملكة امس لبحث هذه النقطة.

وتم التوصل صباح امس الى ضرورة عقد اجتماعين في فبراير (شباط) المقبل، الاول تمهيدي والآخر عام، لاعادة تحسين المردود بين الشركات وتنظيمها، كما ان موضوع تدرج الأسعار التي طالبت به الشركات العاملة تأجل لعدم وجود ارتياح له من بعض شركات الطيران وسيعاد مناقشته في الاجتماعات المقبلة.

الا ان مصادر مطلعة كشفت لـ«الشرق الاوسط» ان سبب عدم ارتياح بعض شركات الطيران العالمية وخصوصا الاوروبية يرجع الى ان جميع ركابها من الطبقة المتوسطة والمرفهة فلذلك كانت هناك معارضة من قبلهم خلال المناقشات التي دارت في الندوة.

وكان رئيس الطيران المدني السعودي الشيخ ناصر العساف قد القى كلمة خلال الندوة اوضح فيها ما تمر به صناعة النقل الجوي في هذه الفترة من قلق وعدم استقرار بالغين في جميع انحاء دول العالم.

وقال: ان انعقاد الاجتماع السنوي العمومي للاتحاد الدولي للنقل الجوي «الاياتا» لمراجعة ومناقشة الوضع الاقتصادي الدولي للنقل الجوي بوجه عام قد اوضح الصورة القاتمة للوضع الاقتصادي السائد على المستوى العالمي لعام ٨٩م، وان الارباح قد تختفي بسبب الارتفاع في اسعار الوقود والتأمين وارتفاع قيمة الاستهلاك اضافة الى الارتفاع في اسعار الايدي العاملة وعدم استقرار في قيمة الدولار الامريكي.

وقال انه نتيجة هذه الظروف فان التوقعات السابقة، بتحقيق ارباح تبلغ ١.٢ مليار دولار في قطاع النقل الجوي العالمي ستتحول الى خسارة قد تصل الى اكثر من ملياري دولار امريكي في عام ١٩٩٠ الحالي. وأكد ارتفاع هذه الخسائر وصعوبة استيعاب شركات الطيران لها.

وقال ان شركات الطيران بدأت بالفعل تتفاعل مع هذه المشكلة منذ الأشهر الأربعة الماضية بشكل ايجابي، وذلك من خلال اتخاذها للعديد من هذه التدابير مثل تجميد العمالة وتأجيل موعد استلام الطائرات والغاء بعض الخدمات التي لا تحقق ارباحا واعادة ترشيد خط سير الرحلات وتقديم شركات الطيران الامريكية طلب الحماية من الافلاس في الولايات المتحدة الامريكية.

و أشار «الى ان شركات الطيران تبحث موضوع تحسين العائد وقد ارتفعت اسعار التذاكر والشحن الجوي مرتين منذ بداية أزمة الخليج ولا زالت هناك مباحثات ودراسات حول امكانية زيادات اخرى في الأسعار في المستقبل، وبالرغم من انخفاض معدل النمو في الحركة الا انه من المتوقع ان يستمر ارتفاع الأسعار لمحاولة الوصول بالعائد المادي الى المستوى الذي كان عليه قبل أزمة الخليج.

واوضح العساف «ان سوق المملكة السياحي يعتبر احد اكبر الأسواق في المنطقة، فقد بلغ عدد المسافرين من والى المملكة في عام ١٩٨٩م ٦.٨ مليون مسافر على الرحلات الدولية البالغ عددها ٤٧ شركة طيران تعمل من والى المطارات الدولية الثلاثة في المملكة وهي الرياض وجدة والظهران. وقال «ان المملكة تستضيف في كل عام ما يزيد عن ٥١٥ الف حاج يفدون الى المملكة من جميع انحاء العالم وعلى اعتبار ان رئاسة الطيران المدني هي الادارة التي تضطلع بتنظيم وتنسيق مثل هذا السوق فلانها تهتم بكل ما يمكن ان يؤثر فيه وخاصة المؤثرات التي نتجت عن ازمة الخليج والتي أثرت على شركات الطيران وعلى سوق النقل الجوي في المملكة بشكل عام.

وتطرق العساف في كلمته الى لجنة تحسين المردود فقال «ان هذه اللجنة من اهدافها الأساسية حماية شركات الطيران على المدى البعيد من الخسارة او من الممارسات الاخرى غير المرغوبة بالاضافة الى حماية المسافر، ومن اهدافها ايضا العمل على استقرار سوق النقل الجوي في المملكة واتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة للحد من المخالفات في الأسعار والأجور المتفق عليها وكذلك وضع سياسة واضحة يمكن ان تمثل المسار الصحيح الذي يمكن اتباعه لتحسين المردود لجميع الشركات العاملة في المملكة.

وأضاف «في ظل الظروف الراهنة فاننا نرى وعلى اعتبار ان رئاسة الطيران المدني هي الادارة المسؤولة عن حماية مصالح شركات الطيران وكذلك حماية المصلحة العامة للمسافرين والمستهلكين، فاننا يجب ان نتحمل الدور الأكبر في القضاء على التخفيضات غير المشروعة والممارسات غير النظامية، ويجب ان نتأكد تماما بأنها انتهت تماما من اسواق المملكة.

وألمح الى ان الطيران المدني قام بابلاغ جميع الشركات ووكالات السفر والسياحة النظامية بعدم التعامل مع المكاتب السياحية غير المرخصة او تلك التي ليس لديها تراخيص سارية المفعول، مشيرا الى ان من يخالف ذلك، فقد نضطر الى اعادة النظر في الموافقة على الزيادات التي تقررها «الاياتا» تمشيا مع الاوضاع الراهنة.



لا خصومات للمسافرين

قضية الـ ١١٠ ملايين درهم

دعوى لحجز ارصدة «جريندليز» في الامارات والبنك يطلب حجز سيارات «وفيلا عبد الفتاح»

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تقدم ضحايا المصرفي المختلس حسين عبدالفتاح بدعوى الى محكمة دبي مطالبين بتجميد ارصدة واموال الفرع المحلي لبنك «جريندليز» في دبي. ويسعى الضحايا الثلاث الى حفظ حقوقهم بعد ان تمكن حسين عبد الفتاح، احد كبار مسؤولي البنك من اختلاس ١١٠ ملايين درهم من حساباتهم في البنك، وتحويلها الى خارج الامارات قبل ان يفر بدوره الى الخارج، في شهر اغسطس (اب) الماضي.

اصحاب الدعوى القضائية هم: الشيخ عمر بن صقر القاسمي، وشركة الاسمنت الوطنية، وشركة عمان للتمويل. وقد طلبوا من المحكمة تجميد اي تحويلات مالية لدى البنك المذكور، الى ان يتم النظر في دعواهم ضده، خاصة بعد ان انكر وجود حسابات لهم لديه.

لكن المدعين الثلاثة ابرزوا وثائق من المصرف المركزي لدولة الامارات، تثبت تحويل المبلغ الى الخارج، على دفعات طوال عام كامل. ولم تبت المحكمة بعد في الطلب.

وتصل قيمة المبالغ المختلسة من حساب الشيخ عمر القاسمي (٣٠,٠٦٤,٤٦٢ درهماً)، ومن حساب شركة الاسمنت الوطنية (٣٢,٦٣٥,٨٨٣ درهماً) وشركة عمان للتمويل (٤٥,٣٢٨,٨٧٤ درهماً).

من جهته تقدم بنك جريندليز لمحكمة دبي بطلب للحجز على ارصدة غير محددة القيمة لحسين عبد الفتاح وسيارة «بورش» واخرى «بي.ام.دبليو» يملكها، اضافة الى فيلا سكنية ومصادرتها، كجزء من الوفاء بالمطالبات المترتبة ضده.

وكان المصرف المركزي والسلطات المعنية قد ارسلا الى جميع فروع المصارف العاملة في الدولة، يبلغها بقرار حسين عبد الفتاح، ويطلب الابلاغ عن اية تحويلات او حسابات له في تلك المصارف، أو اي معلومات عن اي مبالغ حولها الى الخارج بواسطتها.

وقد طلبت شركة دبي من «الانتربول» مساعدتها في القبض على حسين عبد الفتاح وذكر انه تم رصده في فيينا، كما قيل انه ربما اعتقل في كندا، وسيتم احضاره الى دبي قريبا، لكن الى الآن لم تتأكد عملية الاعتقال.

المصارف الدولية تتردد عن اقراض تركيا

بنوك عربية باعت سندات تركية بخصم ٢٠٪

اسطنبول ـ «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مصرفية في اسطنبول ان المصارف الدولية اصبحت تتردد عن تقديم قروض لتركيا منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي، بعد ان كانت تتهافت على اقراض انقرة في وقت سابق من العام الحالي.

وقال مصرفي اجنبي ان نحو ١٢٠ بنكا كانت تتنافس على اقراض تركيا في النصف الأول من العام الحالي، اما الآن فان عدد البنوك التي ابدت اهتماما بهذا الشأن لا يزيد عن ٣٠، الا انها فرضت اسعار فائدة أعلى.

واوضح انه كان بمقدور تركيا الحصول على قروض لمدة ٧ سنوات بسعر فائدة يزيد بمقدار ١.٢٥ نقطة مئوية عن سعر الفائدة السائد بين البنوك في لندن (الليبور)، الا انها لم تعد قادرة على الحصول على قروض بهذا السعر الا لمدة سنة واحدة فقط.

ويؤكد مصرفيون انه على الرغم من ان ثقة المصارف الدولية بالسندات التركية لم تتدهور، الا ان التردد الذي اظهرته البنوك دفع الحكومة التركية الى تأجيل طرح سندات بقيمة تتراوح بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار حتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد شجعها على ذلك امتلاكها لاحتياطيات قياسية من العملات الصعبة وكذلك الوعود التي تلقتها للحصول على معونات قيمتها ١٥٠٠ مليون دولار لتعويضها عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة التزامها بالحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

ويعود تردد البنوك عن اقراض انقرة في جزء منه الى انكماش الأموال المتاحة للاقراض في النظام المصرفي العالمي، الا ان تركيا تضررت الى حد كبير من قيام بنوك كويتية وعربية بالتخلص من موجوداتها من السندات التركية للحصول على السيولة وكذلك انسحاب البنوك اليابانية.

وقد تزيد ان بنوك عربية باعت سنداتها التركية بتخفيضات تصل الى ٢٠٪.

BUSINESS DIARY | مفكرة الأعمال

أعمال

رغم وقف التعامل في الدولار
بورسعيد ستستمر كمنطقة حرة ولاتغيير بقواعد الاستيراد والتصدير

القاهرة - مكتب الشرق الاوسط

أكدت مصادر اقتصادية مصرية مسئولة ان وقف التعامل بالدولار في المنطقة الحرة ببورسعيد لا يعني الغاء المنطقة الحرة وأن هذه المدينة ستظل تتعامل بنفس القانون المنشيء لها في عام ١٩٧٦ واستمرار تعامل السلع الواردة والمصدرة من بورسعيد بنفس القواعد. وأضافت هذه المصادر ان القرار الاقتصادي الجديد جاء من أجل وقف نزيف الارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء والذي تصاعد بصورة غير مسبوقة في الفترة الأخيرة ولامتصاص آثاره الاقتصادية وانعكاساته على أسعار السلع الأساسية.

أكد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السابق أن هذا القرار يجب أن يشمل أيضا جميع العملات الأجنبية الأخرى مشيرا الى الزيادة في سعر الدولار بما يوازي ٥٠ قرشا بين السعرين في السوق السوداء والسوق المصرفية خاصة وأن هذه الفترة مع اقتراب نهاية العام تجد اقبالا متزايدا من الشركات لسداد مديونياتها المستحقة.

وأوضح الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري السابق أن ارتفاع سعر الدولار بالسوق السوداء لم يكن له مايبرره وان كان وراء ذلك الشائعات التي ترددت عن ارتفاع سعر الدولارالى ما لا يجاوز ثلاثة الجنيهات في السوق المصرفية قبل نهاية هذا العام.

وأيد الدكتور لطفي قرار منع الصيارفة من التعامل بالدولار بعد أن لوحظ أن الكثيرين يهربون الى بورسعيد لشراء الدولار مما يؤدي الى زيادة الطلب عليه وانعكس هذا على الارتفاع الحاد في السعر في الفترة الأخيرة.



صيارفة بورسعيد وسعوا فارق سعر الدولار مع البنوك.

ودعا الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري الأسبق الى ضرورة اتخاذ جميع الاجراءات التي يمكن أن تحمي الجنيه المصري من الانخفاض في مواجهة ارتفاع سعر الدولار.

وأعرب عن أمله في أن يؤدي هذا الاجراء الى عودة سعر الدولار لما كان عليه قبل الفترة الأخيرة. ويرى الدكتور عبد الجبار خلاف استاذ الاقتصاد وعضو مجلس الشورى المصري ان ايقاف التعامل بالدولار في بورسعيد واستمرار التعامل في العملات الأخرى سيؤدي حتما الى ارتفاعها لأنها ستكون بديلا للدولار لدى رجال الأعمال أو الشركات.

ويجب اتخاذ الاجراءات التي تقف دون ارتفاع أسعار هذه العملات.

وقال الدكتور محمد دكروري استاذ الاقتصاد ونائب البرلمان المصري الجديد ان هذا القرار جاء لمعالجة خلل وقع من خلال الوضع الغريب المتمثل في تعامل الصيارفة في بورسعيد في مبالغ هائلة. وأكد الدكروري ان هذا القرار سيؤدي حتما الى عودة الأوضاع الطبيعية الى سعر الدولار فارتفاعه كان أمرا مصطنعا. وأشار الى أن هذا الارتفاع المفاجيء كان وراء نقص المعروض من الدولار مقارنة بنفس الفترة في العام الماضي الا أن هذا القرار سيحقق خلال أيام قليلة انخفاضا ملحوظا في سعر الصرف. خاصة في ظل الانخفاض النسبي لحصيلة الواردات من العملة الحرة نتيجة لأزمة الخليج.

مناقصات

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي مناقصة تأمين قنوات لاسلكية لاعادة الاشارة التلفزيونية في كل من الهفوف وجيزان والمجمعة الى مركز الارسال التلفزيوني الرئيسي في الرياض. وحدد الدخول فيها دفع مبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي. المظاريف سيتم فتحها يوم ١٩٩١/١/١م بمقر الوزارة في الرياض.

● طرحت الادارة العامة للشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة منافسة عملية تطوير وترميم بعض المرافق الصحية في المشاعر المقدسة، وحددت الدخول فيها دفع مبلغ ١٠٠٠ ريال سعودي وسيتم فتح المظاريف يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول).

كما طرحت مناقصة صيانة شبكة الاتصالات اللاسلكية في المشاعر المقدسة، وحددت الدخول فيها دفع مبلغ ٢٠٠٠ ريال، المظاريف سيتم فتحها يوم ١ يناير (كانون الثاني) في مقر المديرية بمكة المكرمة.

● طرحت مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الشرقية من السعودية مناقصة صيانة وتشغيل المياه والصرف الصحي لمدينة الخبر وحددت الدخول فيها دفع مبلغ ٧٠٠٠ آلاف ريال سعودي. المظاريف سيتم فتحها يوم ٨ يناير (كانون الثاني) بمقر المديرية.

ندوات ومؤتمرات

برنامج معهد الخليج للموارد البشرية في ١٩٩١
الكويت تستضيف المؤتمر الخليجي الثامن وندوة دولية تعقد بالفجيرة في مارس

الفجيرة: «الشرق الاوسط»

قرر معهد الخليج لادارة الموارد البشرية عقد المؤتمر الخليجي السنوي الثامن لتنمية الموارد البشرية في دولة الكويت بعد تحريرها في الفترة من ١٥ الى ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١.

وتضمنت خطة انشطة المعهد للعام المقبل تنظيم وعقد برنامجين تدريبيين في كل من ابوظبي والبحرين وندوتين متخصصتين في دبي والدوحة.

وقال الدكتور عبد الحميد الرميثي رئيس مجلس ادارة المعهد ان وضع هذه الخطة والاعلان عنها من الآن هو محاولة من المعهد لتأكيد اهمية التخطيط المستقبلي والخروج من حالة التأرجح التي اصابت الكثير من الافراد والمؤسسات منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي اثر الغزو العراقي للكويت وبالتالي فلا بد من تجديد الثقة في الغد والتأكيد على ان الوضع الراهن ليس سوى مرحلة سيتم تجاوزها.

وأضاف الرميثي بأن قرار عقد المؤتمر الخليجي الثامن في دولة الكويت ليس سوى استكمال لعدد من المبادرات السابقة للمعهد واهمها الحملة الدولية لدعم بناء الكويت التي بدأها المعهد اضافة الى عقد ندوات خاصة لمناقشة المسؤولية المهنية في مجال تنمية الموارد البشرية في دعم اعادة بناء الكويت والتي تم تخصيص يومين لها ضمن فعاليات مؤتمر الخليج الدولي الذي سينعقد في الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة في مارس (آذار) المقبل.

وحول الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر اشار رئيس المعهد بأن مجلس الادارة سيبدأ في ذلك خلال الايام المقبلة من خلال الاتصالات مع الزملاء والمسؤولين الكويتيين علما بأن المشاركة في هذا المؤتمر ستكون مفتوحة دون تحديد حد اقصى للعدد على نقيض ما هو متبع في المؤتمرات السابقة اذ يتوقع ان يتجاوز عدد المشاركين ٢٥٠ شخصا.

ويذكر ان معهد الخليج لادارة الموارد البشرية الذي يتخذ من الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة مقرا رئيسيا له قد عقد سبعة مؤتمرات سنوية خلال السنوات الماضية ابتداء من العام ١٩٨٣م في ابوظبي ودبي والشارقة والفجيرة بدولة الامارات وفي مدينة الجبيل الصناعية بالملكة العربية السعودية اضافة الى عدد من البرامج التدريبية والندوات المتخصصة التي شارك فيها اكثر من ١٥٠٠ فرد من جميع اقطار مجلس التعاون الخليجي وهو يستعد حاليا لتنظيم مؤتمره الدولي الاول في الفجيرة في الفترة من ٢ الى ٧ مارس (آذار) ١٩٩١ المقبل.

ندوة عن التآكل الكيماوي بالدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

عقدت في مقر المؤسسة العامة القطرية للبترول في الدوحة امس الاول ندوة شاركت فيها ٦ شركات بريطانية متخصصة في مجال تقنية الوقاية من التآكل الكيماوي ومشاكلها اثناء التشغيل. شارك فيها عدد من مديري وخبراء المؤسسة وناقشت الندوة عدة موضوعات في مقدمتها الطبقات العازلة لخطوط الانابيب ومحطات المعالجة ونظم مراقبة التآكل وصيانة الخرسانة ومقاومة الصدأ الكيماوي وصيانة خطوط الانابيب والوقاية الكاثودية.

شركات

نضف مليار ريال استثمارات جديدة
تنظيم الادارة العليا لـ«صافولا» تمهيدا لخطة توسع طموحة

جدة: «الشرق الاوسط»

تم مؤخرا تعيين سيف الغالب مديرا عاما تنفيذيا للتخطيط والمراقبة في شركة صافولا التي تتخذ من جدة مقرا رئيسيا وتعمل في مجال انتاج وتعبئة المواد الغذائية.

وذكر بيان صحافي للشركة ان هذا التعيين يأتي في نطاق مجموعة اجراءات تشمل تنظيم الادارة العليا للشركة بهدف دعم برنامج تنويع اعمال الشركة الذي سوف ينفذ بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال سعودي أي ما يعادل حوالي ١٣٣ مليون دولار أمريكي.

والتحق سيف الغالب (البالغ من العمر ٣٨ عاما) بشركة صافولا بعد العمل لمدة خمس سنوات لدى الهيئة الملكية للجبيل وينبع حيث شغل منصب نائب مدير مراقبة البرامج حيث كان مسؤولا عن تصميم وتطوير انشاءات البنية الاساسية للمجمعات الصناعية. وتلقى دراسته في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران حيث تخصص في مجال الادارة الصناعية.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة صافولا والعضو المنتدب عادل فقيه «ان سيف الغالب سوف يكون عنصرا رئيسيا في تطويرنا للتجهيزات الجديدة لانتاج المواد الغذائية والتعبئة في نطاق برنامج التوسع في الشركة».

ويذكر ان شركة صافولا وهي اكبر منتج في المملكة العربية السعودية للزيوت النباتية قد اخذت في التوسع في نشاطاتها في العديد من الصناعات الغذائية الجديدة في اطار برنامجها للتوسع في اعمالها الذي يشمل انشاء مصنع لانتاج منتجات الألبان ومصنع لانتاج الاعلاف من فول الصويا ومنشأة لصنع لوازم التعبئة البلاستيكية باستخدام طرق التشكيل بالسحب والنفخ.

فتح فروع اوروبية للشركات المصرية قبل عام ١٩٩٢

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى المصري الى فتح فروع في اوروبا للشركات التي تمثل مشروعات مصرية اوروبية مشتركة في صناعات متميزة بهدف المحافظة على اسواق التصدير المصرية بعد الوحدة الاقتصادية الاوروبية عام ١٩٩٢.

وأكدت اللجنة ضرورة الارتفاع بجودة السلع المنتجة الى المستوى العالمي لتحقيق الضمانات في قدرتها على المنافسة التي ستواجهها الصادرات المصرية في اوروبا الموحدة عام ١٩٩٣ خاصة من جانب دول الجنوب وبعض الدول الآسيوية.

وقال الدكتور احمد رشاد موسى رئيس اللجنة ان اللجنة قد انتهت من وضع تصورها لشكل العلاقات بين مصر ودول اوروبا الموحدة الذي سيناقشه مجلس الشورى في دورته الجديدة التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل وطالبت فيه بوضع نظام رقابي صارم على الجودة والتحقيق الامثل للموارد المتاحة لانتاج سلع متميزة.

وأشار الى اهمية قيام عدد من الشركات المصرية التي تمثل مشروعات مصرية اوروبية والمتخصصة في الصناعات المتميزة مثل الغزل والنسيج والملابس الجاهزة بافتتاح فروع لها في اوروبا الموحدة بمختلف دولها لتعامل كمنتجات اوروبية محلية.

وقال موسى ان ذلك هو احد ضمانات استمرار المنافسة والتواجد للمنتج المصري في السوق الاوروبية بعد ان شرعت الدول الآسيوية في اقامة الفروع داخل دول الجماعة تحسبا للمستقبل.

وأوضح ان الجماعة الاوروبية تخص مصر بنحو ٤٠٪ من وارداتها السلعية في حين تستوعب النسبة نفسها من الصادرات المصرية سنويا. وهو ما يتعين الحفاظ عليه.

وذكر انه سيتم فرض قيود على السلع المستوردة لأسواق دول المجموعة الاوروبية وهو ما يستلزم العمل للحفاظ على التواجد السلعي المصري داخل السوق.

الجزائر تنشئ أول شركة للأوراق المالية
الأسواق تراهن على خفض الفائدة الأمريكية والدولار يسجل هبوطاً قياسياً على المارك

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

اعلنت الجزائر رسميا امس وللمرة الاولى منذ عشرين سنة، عن انشاء شركة تتولى اقامة وادارة بورصة في البلاد.

وهذا الاجراء يعتبر خطوة اولى، ومهمة، على طريق انفتاح الجزائر على نظام اقتصاد السوق.

وذكر المسؤولون الجزائريون ان التداول في البورصة سوف يقتصر، في المرحلة الاولى، على الشركات الحكومية وان المجلس الوطني سوف يتبنى تشريعات جديدة تنظم عمل البورصة وتسمح في وقت لاحق بادراج شركات القطاع الخاص على قائمتها.

والجدير بالذكر ان الشركات الحكومية في الجزائر هي شركات مساهمة تملكها ثماني شركات قابضة كبرى.

وقد حصلت، كل شركة منها، على حصة متساوية في شركة البورصة الجديدة.

معاناة الدولار

ازدادت التخمينات امس عن خفض قريب في سعر الحسم الامريكي بعد أن اكدت المؤشرات الاخيرة عوارض الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة.

في ظل هذه التوقعات افتتح الدولار التداول متراجعا تجاه معظم العملات الرئيسية.

في طوكيو هبط سعر الدولار عند الاقفال بمقدار ١.٦٢ ين عن سعر يوم الجمعة الماضي ليستقر على ١٣٠.٥٥ ين بعد ان كان قد افتتح التداول على ١٣٠.٩٣ ين. وفي مقابل المارك تراوح سعر الدولار في طوكيو بين ١.٤٦٩٥ و ١.٤٧٠٠ مارك بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١.٤٨٨٠ و ١.٤٨٨٤ مارك يوم الجمعة الماضي غير ان الدولار سجل تراجعا جديدا بعد افتتاح التداول في سوق فرانكفورت وبيع بـ ١.٤٦٥٠ مارك اي بسعر يقل عن سعر انخفاضه القياسي في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي بلغ ١.٤٦٨٠ مارك.

وفي لندن فقد الدولار ١.١١ فينيج مقابل المارك ليستقر سعره في حدود ١.٤٦٨٩ مارك.

وذكر المتداولون في سوق لندن ان ضعف الاقتصاد الامريكي واتجاه بنك الاحتياط الفدرالي الى خفض سعر الحسم بالاضافة الى ازدياد احتمالات الحل الدبلوماسي لازمة الخليج تضافرت في الضغط على سعر الدولار.

هذا وفي اعتقاد العديد من المتداولين ان الدولار كان مرشحا للمزيد من التراجع تجاه المارك لولا تخوف اسواق القطع من احتمال خفض معدل الفائدة الالمانية.

وغموض اتجاهات الاسترليني

كان الغموض الطابع الطاغي على تقلبات سعر الجنيه الاسترليني امس فمن جهة تحسن على الدولار الامريكي - نتيجة ضعف الدولار - ومن جهة ثانية سجل هبوطا حادا على المارك.

وكانت الاحصاءات البريطانية الرسمية قد سجلت هبوطا مقداره ٠.٢ في المائة في اسعار المنتجات الصناعية الامر الذي اوحى بنجاح، ولو نسبي في سياسة الحكومة الهادفة الى احتواء التضخم في حين اظهرت مبيعات التجزئة تراجعا جديدا نسبته ٠.٥ في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد هبوطها بنسبة ١.١ في المائة في الشهر الاسبق، مما اثار المخاوف من ان تكون حالة الركود في بريطانيا اعمق مما كان متوقعا.

وفي ظل هذه المعطيات المتضاربة فقد الجنيه ٨٥ نقطة تجاه الدولار ليبلغ سعره ١.٩٤٢٥ دولار و ١.٣٩ فينيج تجاه المارك ليراوح في حدود ٢.٨٦٨٢ مارك

اسواق الاسهم

كان اداء اسواق الاسهم متفاوتا بصورة ملفتة امس الا ان سوق طوكيو استفادت من تحسن سعر الين وازدياد احتمالات الحل الدبلوماسي لازمة الخليج لتسجل اسعار الاسهم كسبا مقداره ٢٦٢.١٨ نقطة يضاف الى الكسب السابق الذي بلغ ٩٦٩.٣٩ نقطة ليقفل مؤشر «نيكاي داو» على ٢٣٧٨٤.٦٧ نقطة.

اما اسواق الشرق الاقصى الاخرى فقد سجلت تراجعا عاما في ادائها وفقد مؤشر بورصة هونج كونج ١٤.٥٦ نقطة ومؤشر سنغافورة ١٧.٩٨ نقطة ومؤشر سدني ٦.١ نقطة.

وفي اوروبا كان اداء سوقي فرانكفورت وباريس سلبيا وفقد مؤشر «داكس» ٨.٠٤ نقطة عند الاقفال في حين ظل اداء بورصة لندن مستقرا وسط حركة تداول خفيفة.

أسواق العالم

اسعار النفط تتجه الى الاستقرار

في ظل الاستقرار النسبي لأزمة الخليج اتجهت انظار الأسواق امس الى مؤتمر اوبك المزمع عقده في العاصمة النمساوية فيينا.

وقد عكست الاسعار هذا الاستقرار فظلت ضمن هامش ضيق من مستوياتها عند الاقفال يوم الجمعة الماضي، وبيع خام برنت في لندن، في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) بسعر يبلغ ٢٧.٧٥ دولار للبرميل.

واعتبرت الاسواق اجتماع «اوبك» الذي سيفتتح رسميا غدا مهما في تحديد اتجاهات الاسعار بعد تعليق التقيد بها وبحصص الانتاج في اعقاب تفجر أزمة الخليج في الثاني من اغسطس (اب) الماضي.

وكانت أوساط الوفد الفنزويلي الى اجتماع فيينا قد ذكرت ان انتاج «اوبك» يراوح، حاليا في حدود ٢٢.٤ مليون برميل يوميا.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٣,٦٠	٢٢,٨٠	٠,٨٠٠+
برنت	٢٧,٥٠	٢٧,٤٠	٠,١٠٠+
غرب تكساس	٢٧,٣٥	٢٦,٦٥	٠,٧٠٠+

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٤,٠٥	٣٧٠,٨	٣,٢٥-
الفضة	٤,٠٩	٤,١٤	٠,٠٥-
البلاتين	٤٢١	٤٢٥	٤-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٩	١٥٧٩	٥٠-
النحاس طن/استرليني	١٢٨١	١٣١٢	٣١-
الزنك طن/دولار	١٢٧٧	١٢٧٦	١+
النيكل طن/دولار	٨١٧٥	٨٢٠٠	٢٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٥٩٤	٧١١	١١٧-
البن (مارس) - جنيه	٦٩١	٦٠٥	٨٦+
السكر (مارس) - دولار	٢١٧,٨٠	٢١٥,٦٠	٢,٢٠+
القمح (مارس) - جنيه	١٢٤	١٢٤,١٠	٠,١٠-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٦٦٩	٢,٥٥٥٤	٢,٩٨٥٧	٠,٠٢٨٧	٠,٧٥٢٤	٠,٠٣٩٩	١٣٩٦,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	–	–	–	–	–	٧,٨٧٥٠	–
استرليني	–	–	–	–	–	١٥,٤٧٠٤	–

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٦٧٥	–	٠,٣٤٦٩	٨٨,٩٣	٣,٣٩٦٣	٠,٨٥٥٩
الجنيه الاسترليني	١,٩٦٤٥	٢,٨٨٢٩	–	٢٥٦,٣٧	٩,٧٩١١	٢,٤٦٧٤
الين الياباني	١٣٠,٥٠	١,١٢٤٥	٠,٣٠٩١	–	٣,٨١٩٢	٠,٩٦٢٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٨٤٠	٠,٢٩٤٤	٠,١٠٢١	٢٦,١٨	–	٠,٢٥٢٠
الفرنك السويسري	١,٢٥٦٠	١,١٦٨٤	٠,٤٠٥٣	٦٦,٤٣	٣,٩٦٨٢	–

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٧٨٤,٦٧	٢٣٥٢٢,٤٩	٢٦٢,١٨+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١,٨٦
داو جونز (*)	٢٥٨٨	٢٥٩٨	١٠-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢١٨٢	٢١٨٣,٤	٠,٩٠-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٠٤,٨٠	١٥١٢,٨٤	٨,٠٤-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٨٨,١٦	١٦٩٨,٧٢	١٠,٥٦-	٢١٣٨,٠٦	١٥٤٠,٨١

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٠٨٠٠	٧,١٠٧٠	٧,٢٦٩٠	٧,٦٣٥٠	٧,٩٧٢٠	٨,١٢٩٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,١٢٥٠	٧,٧٥٠٠	٧,٣٧٥٠	٧,٣٧٥٠	٧,٣٧٥٠	٧,٣١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٠٠٠٠	١٣,٣٧٥٠	١٢,٦٢٥٠	١٢,٣١٢٥	١٢,٢٥٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

هل تتوصل الى كسر احتكار الشركات الدولية؟
٢٤ دولة تطالب بإزالة التفاوت في اسعار المكالمات الهاتفية

لندن - ر: في الولايات المتحدة يدفع المتحدث في الهاتف مع روما في ما يعتبر فترة الذروة ٢.٠٤ دولارا للثلاث دقائق الاولى. وفي ايطاليا اذا اراد متحدث اجراء مكالمة مع الولايات المتحدة فانه يدفع اكثر من المثلين تقريبا اي ٩.٢١ دولار لنفس المدة.

ويعني هذا ان عدد المحادثات التليفونية من الولايات المتحدة الى الخارج يفوق بكثير عدد المكالمات الواردة اليها مما يكبدها عجزا في هذا المجال تقدره اللجنة الاتحادية للاتصالات بحوالي ٢.٥ مليار دولار سنويا. والوضع نفسه يتكرر في مختلف انحاء العالم.

وفي الاسواق الحرة للاتصالات اللاسلكية يدفع زبائن مبالغ ضخمة لشركات الهاتف الدولية في تعريفات متباينة تفرضها هذه الشركات.

وقد سئمت هيئات الاتصالات الدولية من هذا التباين الكبير في الاسعار وتطالب بتعديلها. واهم هذه الهيئات اللجنة الاستشارية الدولية للبرق والهاتف ومقرها جنيف والمنظمة الدولية لشركات الهاتف التي وضعت نظام المحاسبة الحالي.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قالت اللجنة الاستشارية الدولية انها ستضع خطة اصلاح تأمل تطبيقها ابتداء من العام المقبل. وتقترح اللجنة فتح باب المنافسة في سوق الاتصالات وتعديل نظام التعرفة الحالي.

وتطالب منظمات اخرى بتعديل اجور الاتصالات وهي المجموعة الاوروبية واللجنة الاتحادية الامريكية ووكالة الاتصالات البريطانية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس التي يمثل اعضاؤها وعددهم ٢٤ دولة صناعية ٨٠ في المائة من خطوط الهاتف الدولية.

وقد برز نظام الاسعار الحالي من احتكارات تتمتع بها شركات تليفون دولية. ويمنع هذا النظام الاحتكاري شركات الهاتف المحلية من تامين الاتصال المباشر بين نقطتين. وبدلا من ذلك يتعين على الشبكة المحلية الاتصال بهيئة دولية لتوصيل مكالماتها للخارج.

وتقوم الشركات الدولية فيما بينها بسداد اجور هذه الاتصالات في نطاق اللجنة الاستشارية الدولية. وتقوم اسس المحاسبة بمقتضى معدلات مرتفعة مما يتكلف نفقات باهظة.

ولكن الاقمار الصناعية والكابلات البحرية المتناهية السرعة وتطور تكنولوجيا المحولات قد ساعد على تخفيض تكاليف المكالمات الدولية الى حد كبير.

وقد حفز هذا دولا مثل الولايات المتحدة واليابان والسويد واستراليا ونيوزيلندا على تخفيض اجور المكالمات مما ادى الى زيادة كبيرة في الطلب. وعلى سبيل المثال قامت اليابان قبل عامين بتخفيض اسعار الاتصالات الخارجية بنسبة ٤٠ في المائة مما زاد في حجم هذه الاتصالات الى المثلين بالمقارنة مع المتوسط العالمي كما تقول دراسة للمعهد الدولي للاتصالات.

ولكن هذه الدول لم تستطع خفض الاسعار التي حددتها شركات الهاتف الدولية للربط بين شبكة واخرى مما اضطر هذه الدول الى دفع نسبة كبيرة من الزيادة في عائدات الخدمة الهاتفية الى تلك الشركات.وتقترح اللجنة الدولية الاستشارية للبرق والهاتف ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بكسر احتكار الخطوط الدولية والسماح بربط الشبكات المحلية مباشرة مع قنوات الاتصال العالمية.

صفقة فولكسفاجن - سكودا تتفاعل فرنسياً
باريس تتهم براغ بمراعاة الشركة الالمانية .. سياسياً

لندن - باريس: «الشرق الاوسط»

اعتبرت العاصمة الفرنسية قرار الحكومة التشيكوسلوفاكية قبول شركة فولكسفاجن الالمانية شريكا لسكودا وتفضيلها على شركة رينو الفرنسية قرارا سياسيا في الدرجة الاولى.

وذكرت مصادر شركة السيارات الفرنسية، رينو، ان سكودا اختارت العرض الالماني في ما يشبه الانقلاب السياسي في اللحظة الأخيرة.

اذ ان المفاوضات معها كانت قد وصلت الى مرحلة متقدمة تسبق التوقيع النهائي على عقد التعاون.

وكان رئيس وزراء الجمهورية التشيكية، بيتر بيثارت، قد اعلن الاحد الماضي بأن شركة سكودا المملوكة للدولة قررت قبول شركة فولكسفاجن الالمانية كشريك لها ورفضت عرضا مقدما من شركة رينو الفرنسية.

وكانت شركة فولكسفاجن قد تقدمت بعرض للدخول مع شركة سكودا كشريك في مشروع يصل حجمه الى ثمانية مليارات مارك (ما يعادل ٥ مليارات دولار)، بينما تقدمت شركة رينو الفرنسية وشريكتها السويدية فولفو بعرض يصل الى ١٢ مليار فرنك (ما يعادل ٢.١ مليار دولار).

وقال بيثارت ان القرار الاخير المؤيد لعرض شركة فولكسفاجن اتخذته الحكومة الاقليمية للجمهورية التشيكية خلال جلسة خاصة عقدتها امس الاول وذلك بعد اشهر من المفاوضات والمشاورات.

بيروت تكبر والليرة تصغر

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر الاتجاه التراجعي في سعر الليرة اللبنانية مع بداية الاسبوع الحالي.

وذكرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان سعرها انخفض على العملات الرئيسية امس لليوم الثاني على التوالي.

وعند اقفال سوق القطع في بيروت سجل الدولار سعراً بلغ ٧٢٥ ليرة للشراء و٧٤٠ ليرة للمبيع بعد ان كان سعره عند اقفال يوم الجمعة الماضي - اي في آخر يوم عمل رسمي - ٧١٠ ليرات للشراء و٧١٢ ليرة للمبيع.

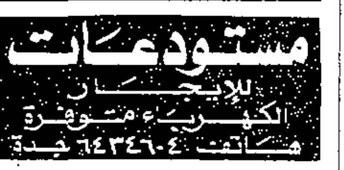
والجدير بالذكر ان السوق تربط سعر الليرة، منذ القضاء على دويلة ميشال عون، بتحقيق خطة بيروت الكبرى. غير ان الاشكالات التي تواجه تسليم الحوض الخامس في مرفأ بيروت الى السلطة الشرعية اثارت تخوفاً من حرمان الخزينة اللبنانية من دخل المرفأ من الرسوم الجمركية التي تعتبر دعامة اساسية للخزينة.

طلبية ليبية مشتركة لبرنامج «صراف»

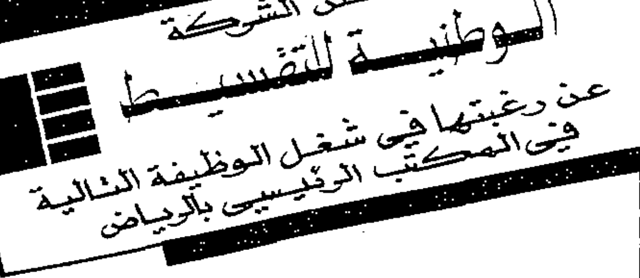
البحرين: «الشرق الاوسط»

تقدمت عدة بنوك تجارية ليبية بطلبية مشتركة للحصول على ٣٦ برنامجا من نظام «صراف» للحاسب الآلي لمبيعات الشيكات السياحية وهو البرنامج الذي تقوم باعداده وتطويره شركة الخدمات المالية العربية في البحرين. وذكر متحدث باسم الشركة ان هذه تعتبر اكبر طلبية واحدة تقدم للحصول على برنامج «صراف».

وسوف يركب هذا البرنامج ويشغل في ٣٦ فرعا من الفروع الرئيسية التابعة لعدة بنوك تجارية ليبية









كانون الأول

محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لا مسوّغ لحرب المواعيد

رحبت الدول الكبرى وسائر الدول الاعضاء في مجلس الامن بقرار الرئيس جورج بوش دعوة وزير الخارجية العراقي للاجتماع به في واشنطن، واستعداده لايفاد وزير خارجيته الى بغداد للاجتماع الى الرئيس العراقي. كما رحبت بقرار بوش جميع دول الائتلاف الدولي، العربية والاوروبية وسواها، خاصة بعد تاكيده بأن الغاية من الاجتماعين هي التشديد على وجوب تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالازمة في الخليج وكل ما من شأنه المساعدة في ذلك دون اي مساومة على مضمونها.

ولم يترك الرئيس الامريكي الدعوة معلقة في الهواء بل سارع الى تحديد موعد لطارق عزيز بين ١٢ - ١٧ من الشهر الحالي، مؤملا ان يحذو الرئيس العراقي حذوه فيحدد لجيمس بيكر موعدا في بغداد بين ٢٠ - ٣٠ من الشهر الحالي.

لكن العراقيين صمتوا اياما ثم فاجأوا الادارة الامريكية بتحديد موعد للوزير بيكر في ١٢ من الشهر المقبل، اي قبل ثلاثة ايام من انتهاء مهلة الانذار بالانسحاب التي حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ والمنتهية في ١٥ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

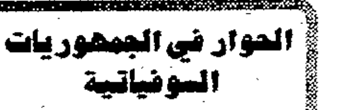
ان الموعد الذي حددته الحكومة العراقية لبيكر ملغوم وغير عملي لأسباب ثلاثة. الاول، لانه لا يدل على صفاء النية في ما يخص الاستعداد للتعاون مع المجتمع الدولي لتنفيذ قرارات مجلس الامن. والثاني، لانه يدل على الرغبة في المماطلة، اذ لا تكفي ثلاثة ايام لتنفيذ الانسحاب فعلياً قبل ١٥ من الشهر المقبل. والثالث، لانه لا يسمح لبعض وزراء الخارجية الاوروبيين بزيارة بغداد بعد انتهاء زيارة بيكر نظراً لضيق الوقت المتبقي بين زيارته وموعد انتهاء انذار مجلس الأمن.

الحق ان حرب المواعيد التي شنتها الحكومة العراقية لا مسوّغ لها البتة اذا كانت بغداد راغبة فعلا في التجاوب مع الارادة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن. فهي تكشف عن ان بغداد تستهدف ممارسة المزيد من المناورة لكسب الوقت ومحاولة الالتفاف على مضامين قرارات المنظمة الدولية.

صحيح ان وزير الخارجية الامريكي لم يقطع الأمل في ان تعيد بغداد النظر في موقفها، وصحيح ان سفير العراق لدى الامم المتحدة اعتبر الخلاف حول المواعيد «مسألة هامشية» يمكن التوصل الى تسوية بشأنها، ولكن واشنطن تبدو مصممة على امرين هما عدم تمكين بغداد من المماطلة والتسويف، وعدم الانزلاق الى اي اجراءات تسمح للرئيس العراقي بأن يحول محادثاته مع بيكر الى مفاوضات.

لقد آن الاوان لأن تستجيب بغداد للاجماع الدولي الذي عبرت عنه قرارات مجلس الأمن. فكل مماطلة وتسويف يزيدان من معاناة الكويتيين والعراقيين، ويزيدان من قلق الشعوب والدول المتضررة من اجتياح العراق للكويت وذيوله ونتائجه السيئة في جميع المجالات. واذا كانت بغداد تسعى فعلا الى حل يعيد للكويت حريتها وسلطتها الشرعية ويوفر على العراق معاناة شعبه وتدمير مرافقه وقواعده وقواته، فما عليها الا المسارعة الى الانسحاب، والتعويض عن «مقدم» الاجتياح والتهجير والتنكيل بـ «مؤخر» النية الطيبة وبلسمة الجراح واعادة الحق الى اصحابه.

«الشرق الاوسط»



الحوار في الجمهوريات السوفياتية

بقلم: بيتر بيج *

عانت ليتوانيا ولاتفيا واستونيا نصف قرن من الاحتلال السوفياتي، ولا تزال هذه الجمهوريات السوفياتية تترقب ان تتوصل الى استقلالها عن موسكو من خلال المفاوضات بعد مرور اكثر من عام على اعتراف السوفيات ببطلان الاتفاقية المشبوهة مع هتلر التي وضعت مصائر شعوب البلطيق في يد ستالين.

ولم يعد العالم يهتم بما يجري لهذه الجمهوريات، لأن اهتمامه ينصب على امور اخرى يعتبرها المجتمع الدولي اكثر الحاحا وخطورة. لكن عدم الاهتمام هذا قد يحمل المتشددين في موسكو على الاعتقاد بأنهم يستطيعون ان يبقوا شعوب هذه الجمهوريات محتجزين داخل القفص السوفياتي الى ما لا نهاية.

وأوضاع كهذه قد توحي الى القوميين في هذه الجمهوريات بأن يدخلوا في مواجهة حامية مع القوات السوفياتية هناك لكي يثيروا اهتمام العالم وتركيزه وتعاطفه.

وغني عن القول ان المتشددين في موسكو وفي البلطيق سيكونون مخطئين.

فالطريق الوحيد المفتوح امام موسكو لاحقاق العدل في البلطيق هو طريق الحوار. وهي عملية تستطيع الولايات المتحدة ان تعطيها كل الدعم والتعزيز. ولا بد ان يكون الرئيس الامريكي جورج بوش قد اثار الموضوع في لقائه امس مع الرئيس الليتواني لاندسبيرجس ولا بد ان يثيره جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في لقائه مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وقد اوضحت الجمهوريات الثلاث عدم اهتمامها بالمشاكل الهائلة التي تواجه ميخائيل جورباتشوف. وراحت الجمهوريات الثلاث تؤكد استقلاليتها من خلال اذاعة الاغاني الشعبية الممنوعة ومن خلال اصدار الطوابع الخاصة بها وضرب العملات المستقلة واقامة مراكز الحدود الجمركية مع بقية الجسم السوفياتي والامتناع عن الاشتراك في المجلس الاتحادي.

لكن الذي يثير حفيظة موسكو اكثر من غيره هو محاولة جمهوريات البلطيق تحرير نفسها من قيود الميزانية السنوية التي لا تزال تحكم الاقتصاد السوفياتي كله.

وقد انذرت موسكو هذه الجمهوريات بأنها ستتخذ اجراءات اقتصادية «انتقامية».

وعندما قرر المجلس الاقليمي في ريجا (لاتفيا) الغاء امدادات الطعام الى قواعد ومؤسسات الجيش الاحمر في الجمهورية، جاء رد موسكو على لسان وزير الدفاع السوفياتي يازوف استخدام القوة العسكرية للاستيلاء على هذه الاستحقاقات من الطعام.

وقد لا يدرك قادة البلطيق ان ميخائيل جورباتشوف قد لا يعطي هذه الجمهوريات استقلالها بسهولة حتى لو كان مقتنعاً بعدالة قضاياها وشرعية مطالبها، لسبب بسيط وهو أن الرئيس السوفياتي يخشى ان يكون استقلال اية من هذه الجمهوريات السابقة يحتج بها دعاة الاستقلال في بقية الجمهوريات السوفياتية.

ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تتدخل في القرار السوفياتي لكي تتعجل استقلال جمهوريات البلطيق، لكن عليها ان تؤكد على دعمها لعملية الحوار ولها ان تأمل في ان يكون الاستقلال قريب المنال.

* كاتب في نيويورك تايمز

العلاقات العربية برؤية مصرية

بقلم: احمد حمروش

رغم ان التفاؤل اصبح عملة صعبة نادرة في مجال السياسة بمنطقة الشرق الاوسط بعد اجتياح العراق للكويت واحتمال وقوع انفجار حربي يهدد الامة العربية بكارثة لا نظير لها من قبل .. الا ان بعض الظواهر التي حدثت في الفترة الاخيرة تشير الى ان هناك ما يبشر بتجاوز الحالة المأساوية التي نعيشها الى آفاق جديدة يشرق فيها الامل بمستقبل افضل.

ولا اقصر حديثي على الازمة في الخليج التي تتأرجح فيها الاخبار بسرعة تضع الناس في حالة مستمرة من القلق والتوتر والترقب بين احتمالات الحرب او السلام.. ولكني اتجاوز ذلك الى قضية أخرى ليست في صميم المشكلة وان كانت لا تنعزل عنها.. فما من حدث يمكن ان يقع الآن في المنطقة وربما في العالم كله منعزل عن ازمة الخليج.

القضية الاخرى هي العلاقات العربية برؤية مصرية

خلال الايام القليلة الماضية عقدت في القاهرة ثلاثة اجتماعات هامة على مستوى عال بين مصر وكل من السعودية وسورية وبين مصر وليبيا واثمرت هذه الاجتماعات اتفاقيات اقتصادية ثقافية واجتماعية، تضاف الى الاتفاقيات السابقة مع دول عربية اخرى.

ولا شك ان تنازل السعودية ودول الخليج عن ديون مصر هي خطوة هامة لدعم الاقتصاد المصري.. ولكنها ليست كافية وحدها لاطلاق طاقات التقدم والانتاج.

وهنا تظهر اهمية الاتفاقيات الاقتصادية مع الدول العربية لما يمكن ان تثمره من نتائج وتحققه من اهداف وما يمكن ان تقدمه لنا من اساس وتجربة لبناء نظام اقتصادي عربي جديد.

وجولة في هذه الاتفاقيات تظهر المصلحة المشتركة للاطراف الموقعة عليها.. وكل مصلحة لدولة عربية هي مصلحة لجميع الدول العربية الاخرى.. وكل اسهام في تخفيف اعباء دولة عربية هو اسهام فعال في حشد طاقات الامة العربية.

ومن المهم ان نشير الى اثر المتغيرات الدولية التي انهت انظمة دول اوروبا الشرقية، وأحدثت تغييرا عميقا في نظام الحكم بالاتحاد السوفييتي، وحطمت الحواجز الايديولوجية والسدود المذهبية التي كانت تعرقل عقد الاتفاقيات الاقتصادية بين الدول على اساس المصلحة المشتركة اولا.. ونتج عنها في نفس الوقت اتجاه واضح لاقامة تكتلات اقتصادية كبيرة مثل اوروبا ١٩٩٢، وتطلع الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف الى انشاء (البيت الاوروبي الكبير).

لا شك ان هذه المتغيرات كان لها تأثير على اتجاه الدول العربية .. ربما يكون محدودا حتى الآن، ولكنه مع الوقت والتجربة والحرص على التعايش السلمي والمصلحة المشتركة لا بد وان يتطور الى ما فيه صالح الامة العربية.

وكانت بداية الاتفاقيات الاخيرة توقيع مصر والسعودية على اتفاقية قيمتها ٦٧ مليون دولار لاقامة مشروعات للنقل البري والبحري ومشروعات زراعية في سيناء ومصنع للسكر واول الغيث قطر.

ثم كانت الاتفاقيات المتعددة مع ليبيا التي شملت السعي للتكامل الاقتصادي، وتسهيل وتطوير وسائل الانتقال بين الدولتين، ومنع الازدواج الضريبي وتسكين مليون مصري في ليبيا .. وهي اتفاقيات تظهر اهميتها في انها جاءت بعد فترة طويلة من القطيعة، وانها طموحة الى حد بعيد، وانها موضع ترحيب من زعيمي الدولتين الى الحد الذي حرص فيه الرئيس حسني مبارك على حضور حفل التوقيع الذي قام به من الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وابو زيد عمر درده امين اللجان الشعبية الليبية.

واذا كانت الاتفاقيات الطموحة مع ليبيا تشكل خطوة هامة في سبيل دعم العلاقات القومية بين الشعبين والدولتين وتكسر نهائيا حواجز العزلة التي طالما عانى العذاب فيها بسطاء الناس فان هناك اتفاقيات اخرى مع سورية في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية والاعلامية والتعليمية حضر لتوقيعها في القاهرة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وهي اتفاقيات تحل محل الوحدة التي جمعت مصر وسورية يوما ما في دولة واحدة (الجمهورية العربية المتحدة) .. والتي ما زالت رغم قصر مدتها - عامان وسبعة شهور فقط - نموذجا وحلما واملا لكل الذين يؤمنون بالوحدة العربية.

هذه الاتفاقيات وغيرها تعتبر اساسا صالحا لتعاون وتنسيق عربي شامل على اساس موضوعي لا يجنح الى القفز فوق الواقع.. ومجرد توقيعها خلال الازمة في الخليج يعطي دلالة على ان الحياة لا تتوقف.

وان من الضروري السعي من اجل تجنب وقوع كارثة الانفجار الحربي، حتى يتفرغ العرب لبناء مستقبلهم على اساس التجربة والخبرة التي فرضت عليهم نتيجة اجتياح العراق للكويت مستهينة بالمواثيق والقوانين الدولية والعربية ومضادة لتوجه الرأي العام والنظام العالمي الجديد.

خير للعرب ان يتعاملوا في هدوء وان يوقعوا مثل هذه الاتفاقيات وان يستخدموا الحوار اسلوبا للتفاهم بدلا من السلاح.

استمرار الانتفاضة كأسلوب حياة يومية لا حساب فيها للخسائر

بقلم: علي الدجاني




اصبحت الانتفاضة اسلوب حياة يومية نضالية الفها العرب ولن يتخلوا عنها، واذ صادف يوم التاسع من شهر كانون الاول ١٩٩٠ ذكرى يوم انكاء شعلة الهبة الاسطورة لشعب فلسطين في الأراضي العربية المحتلة لمقارعة الغصب والعدوان فان مغاوير الجيل الجديد مصممون على مواصلة خطى مقاديم الرعيل الذي انجبه بمتابعة التقليد المجيد في نضال يورث الاعتزاز في مقارعة امكر مؤامرة عدوانية تظاهرها أقوى دول العالم.

وقد سميت الهبة الاسطورة «انتفاضة»، وشاع ذكرها في جميع اصقاع العالم - ودخلت كلمتها معاجم لغات الشعوب كل الشعوب - ودواوين السياسيين والدبلوماسيين والمؤرخين والاعلاميين وسائر الدوائر والأوساط الدولية الرسمية والشعبية وعرفها العالم من احداثها انها هبة شعبية ثائرة على احتلال مغترس يخوضه ابناء وبنات جيل مقدام لا يرهب بطشا ولا يطلب اجرا ولا يحركه هوى شخصي او اجتماعي او حزبي، سوى هوى النضال في سبيل الوطن والعقيدة والشرف.

وبعد عشرين عاما من طوفان البطش بالانسان، واغتصاب الارض والماء، وانكار الهوية والحقوق الوطنية استمرأ العدو الجاني الايغال في عمليات التهويد والقتل والتشريد والتمادي في انتهاك حقوق الانسان وحرمات المقدسات توطئة لابعاد شعب فلسطين عن ارضه وافناء وجوده الوطني اسما وهوية وعلما وحقوقا.

ونظر العدو الصهيوني الى هذه الانتفاضة نظرة لئيمة غادرة تتوافق مع نظرته نحو منظمة التحرير الفلسطينية بانها منظمة تخريبية ارهابية فوصفها بتيار شغب واضطراب وتمرد على النظام والأمن العام وان هدفها افناء اليهود وليس السلام والحقوق الوطنية.. ولم تبخل الدوائر الممالئة للصهيونية العالمية واجهزة الاعلام المسخرة للنفوذ الصهيوني على نفسها مسايرة هذه المزاعم الاسرائيلية/ الصهيونية/ اليهودية الكاذبة...

واعتبرت السلطات الاسرائيلية الانتفاضة في اول الأمر انها فورة عابرة لن تغيب عنها شمس اليوم التاسع من شهر كانون الأول او اليوم التالي الا وتكون قد هدأت وانتهت واستأنف العرب البحث عن لقمة العيش كعمال خدمات وتنظيفات وعتالة في المؤسسات والمصانع والمزارع الاسرائيلية.

وكان رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارة لواشنطن ولما سئل عن الانتفاضة استهان امرها وهزىء بالسؤال والسائلين واستمر في زيارته حتى لاحت له ملامح الجدية والخطورة لانتشار الانتفاضة وعاد سريعا لأخذ دور السفاح الذي امر بالقتل بالرصاص الحي والطلقات البلاستيكية والمطاطية وتوسيع المعتقلات وفرض الأحكام الباغية.

ونقلت تطورات الانتفاضة ومطالبها الى مجلس الأمن الدولي ولكن الفيتو الاميركي كان آلة جاهزة للحيلولة دون ادانة اسرائيل او اتخاذ اي قرار دولي لحماية شعب فلسطين من البطش الاسرائيلي.

وتتراكم احداث المقترفات الشريرة للسلطات الاسرائيلية ويخرج رجال العصابات العنصرية الاسرائيلية من اوكارهم لمساعدة سلطاتهم في عمليات القمع والابادة ولكن مغاوير الانتفاضة لم يتراجعوا عن السبيل الذي اختطوه وسلكوه وشطبوا من حساباتهم كل خانات الخسائر لكي لا يكون امامهم سوى الربح المعنوي وانتصار الحق الوطني المتوج بقيام دولة فلسطين...

وقد صيرت الانتفاضة العسكرية الاسرائيلية مهزأة امام شعوب العالم، بحيث لا يرى الجندي الاسرائيلي الا راكضا وراء فتيان وفتيات يتصدون له بالرغم من كثرة سلاحه واطفال يهزأون به كيفما جال ودار. وقام بين الجنود من يعصي الأوامر بايثاره السجن على الخدمة في الأراضي العربية المحتلة او ايثار الانتحار بسلاحه، واختل ميزان الأوضاع الاقتصادية والمالية والأمنية لتزيد من المكاسب المعنوية والسياسية والشعبية للانتفاضة. وفي مقدمة هذه المكاسب تسعير واستمرار الكفاح ضد الاحتلال واذكاء شعلات جديدة لانعاش الروح الوطنية والتأكيد بأن الصهيونية خطر عربي عام ومبعث شقاء ومتاعب للأمة العربية.

وجاء الغد يحمل للمحتل ما لم يعلم وما لم يتوقع. فالروح المثابرة المتفانية التي انعشتها الانتفاضة اعادت الى فلسطين وشعبها اسمها بعد اثنين واربعين عاما من المكائد الاسرائيلية المستبدة لطمسه وعرفت من لم يعرف من شعوب العالم براية فلسطين وحقها الوطني. ولم يكن بالأمر الجديد منذ عام ١٩١٨ ان توقع الصهيونية العالمية الخسائر بعرب فلسطين والعرب عموما وان تشن الاعتداء تلو الاعتداء على الأمة العربية وتقترف المذبحة تلو المذبحة حيث وصل ساعدها في الوطن العربي فمن طبيعة مطامعها الفتك بالأمة العربية وارهابها لكي تلين وتستكين وتتقبل المطامع الصهيونية جملة وتفصيلا باستذلال وخضوع.

ولقد ازرت الانتفاضة بالوجه الاسرائيلي حتى في امنع معاقله في الدول الغربية وفضحته وجها منتقما مستبدا يدفعه البغي والاستبداد متمثلا بالاضطهاد والاستبداد النازي العنصري البائد.

وقد اضطرت السلطات الاسرائيلية ومن ورائها الصهيونية العالمية للتقدم لأول مرة في تاريخها بمبادرة السلام التي اعلنتها في عام ١٩٨٩. وعلى الرغم من انها مبادرة مرفوضة اصلا وفصلا الا انها جاءت بداية للاعتراف بحق انكرته منذ وعد بلفور ومنذ قيام الكيان الاسرائيلي، واذا كانت الانتفاضة قد هشمت حاجز النكران فان استمرارها كفيل بتدمير حاجز الرفض والعناء نحو الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة دولة فلسطين والخسائر المالية والانسانية مهما تعاظمت هي ادوات النصر - وثمن النصر... والعسف والارهاق مهما تكاثرا فان نتيجتهما الثابتة المضي في وعر الطريق بعزم اكبر وايمان اكثر حتى النصر.

وقد حركت الانتفاضة منازع الوطنية في العرب داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.. فهبوا للتعبير عن ذاتهم، والتاكيد على هويتهم وان لا يقبلوا بأن يكونوا اقلية تطغى عليها اكثرية تعمل على تجريدها حتى من الحقوق الانسانية باعتبار افرادها مواطنين من درجة متدنية لا حق لهم في الحياة فاما ان يستذلوا او يتحولوا الى خدم.

او ان يرحلوا. فقد دبت فيهم روح متجددة تعبر عنها خير تعبير الانتفاضة المصغرة التي ينهضون بها ورفضهم للتنكيل الذي ينزل باخوانهم في الأراضي العربية المحتلة وتنديدهم بالسلطات الاسرائيلية ووقفات النائبين في مجلس الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد معياري اللذين انصبت عليهما التهديدات بالقتل ان هما لم يكفا عن التنديد بالسلطات الاسرائيلية وعن الدعوة للاقرار بحق عرب فلسطين وتقرير المصير واقامة دولة فلسطين.

وانعشت الانتفاضة روح التآخي بين عرب فلسطين مسلمين ومسيحيين وأوقدت فيهم جذوة الدفاع عن حقوقهم الدينية السماوية والاستبسال بوقفات واحدة ضد انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية والمسيحية ونجاحها في الدفاع عن الاستيلاء على الحرم القدسي الشريف...

وكشفت الأحداث داخل الكيان الاسرائيلي نفسه عن تشدد الروح الاسلامية واظهر ذلك بجلاء فوز الكتل الاسلامية في الانتخابات البلدية لبلديات ام الفحم وكفر قاسم والجليل الأعلى خلال السنة الحالية - وفي الايمان بالعقيدة السماوية برزت روح ترابط وتجمع واجماع للتمسك بالحقوق الوطنية والكرامة العربية ولن تستكين أمة يعرف حتى اطفالها قيمة الحرية والاستقلال وقيمة العزة والكرامة الوطنية...

والمكاسب المعنوية هي الباقية في تاريخ جميع الشعوب لانطوائها على معاني النصر على العسف والبغي والظلم... ولولا الاحساس الواعي بقيمة المكاسب المعنوية لما استمرت الانتفاضة متجددة بايمان مغاويرها بها وتحمل الأحزان واوضاع الحرمان والخسائر المالية والزج في السجون والابعاد الى المنافي والمعتقلات...

ويأبى الانسان العربي تحت وطأة الاحتلال ان يسير الى الانقراض بنفسه، وقد أيقن ان وعد بلفور البريطاني قد اصدر عليه اول الأحكام بالفناء، ثم جاءت هيئة الأمم المتحدة فأعطت المهاجرين تحت سلطات الدول الكبرى قسما كبيرا من وطنه وجاء بعدها الكيان الاسرائيلي ينكر عليه حتى وجوده الانساني المشروع.

ولم يلمح العربي في كل مسيرات نضالهم بارقة انصاف او ايماءة جهد، لا من هذا ولا من ذاك، تدل على ردع المعتدي او دفع بلاء الافناء.

والى ان يأتي ذلك اليوم من اجل الحق والانصاف والسلام ستبقى النقمة ويبقى التمرد مرفوع الراية بيد ابطال الانتفاضة المغاوير وذويهم المشجعين الصابرين على البلاوي حديث العالم، وأسلوب نضال لا ينكره على العرب حتى أعتى الخصوم. انه نضال يائس من العدل وناقم على الحاقدين.

وسوف تستمر السلطات الاسرائيلية ومن هم وراءها من دهاقنة الصهيونية - العالمية في تصوير الانتفاضة بأنها محض شغب واضطراب يتولاه اناس عديمو المسؤولية في نظرها ولكن الاستمرار يعلمها يوما بعد يوم ان الانتفاضة تلبية لنداء وطني مثالي، حنين شعب تزيده تضحياته مضاء وعزما يجيشان بصدر ابنائه لكي يصمد ويثبت الى النهاية. شعاره من يفقد ماله لا يخسر شيئا انما من يخسر شرف أمته يخسر كل شيء ولسوف يرى الخصم الغاشم المزيد وسيندم على خطاه وبغيه.

تاريخ الاسلام المكافح في يوغوسلافيا

الحلقة الاخيرة

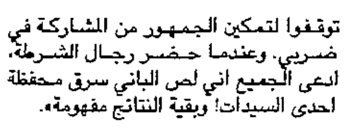
أحزان المسلمين في كوسوفو وسانجاك شهادة ضد تطرف الاصراب

سراييفو: «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

في صربيا يبدو وضع المسلمين على النقيض تماما من صورته في البوسنه. صحيح ان عدد المسلمين يبلغ الثلاثة ملايين، ٢.٥ مليون منهم في كوسوفو ونصف مليون في محافظة سانجاك، وهذا العدد يناهز الاربعين في المائة من عدد السكان الاجمالي.

لكن الحكومة الصربية بقيادة سلوبودان ميلوفيتش تمارس الآن سياسة اضطهاد عنصري وطائفي بشع ضد المسلمين وتعاود الحديث عن «امجاد صربيا» الكبرى التي لم تكن غير غارات دموية على الشعوب والقوميات المجاورة.

جلست في سراييفو الى مناضلين مسلمين من كوسوفو وسانجاك ليحدثاني عن معاناة اخوانهم، وهذه خلاصة اخبارهما.



رغم القمع والظلم، لا يبدي المسلمون في كوسوفو اي اشارة بالاستسلام لقمع السلطات الصربية. إن شارتهم هي التحدي والتطلع الى الانتصار.

بالنسبة لهذا الشاب الالباني المتخرج من احدى الجامعات العربية، ليست مشكلة كوسوفو الا ثمرة للحقد والطمع. حقد الاصراب على الاسلام وعلى الشعب الالباني المسلم الذي كان يقطن المنطقة قبل ان تهاجر اليها القبائل السلافية، والذي انخرط مع العثمانيين في نشر الاسلام والدعوة اليه.

واما الطمع فمرده الى الثروة المعدنية التي يزخر بها الاقليم مثل مناجم الزنك والذهب والفضة، والتي جعلت من كوسوفو المصدر الاوروبي الثاني لانتاج الزنك. ويريد الاصراب ان يضعوا أيديهم مباشرة على هذه الثروات وعلى الطاقة الكهربائية الهائلة في الاقليم لبيعها الى ايطاليا وغيرها من الدول والاستفادة من مردودها لترميم اقتصادهم المتهالك.

الغاء الحقوق بجرة قلم

كان نضال المسلمين قد اثمر في ١٩٧٤ تعديلا دستوريا يعطي كوسوفو نظام الحكم الذاتي كمقاطعة اشتراكية داخل الاتحاد اليوغوسلافي بدون الاستقلال نهائيا عن صربيا.

وبمقتضى هذا التعديل نالت كوسوفو سائر الحقوق التي تتمتع بها الجمهوريات الاخرى اليوغوسلافية، فأصبح لها برلمان وحكومة اقليمية وهيئة رئاسية ممثلة في مجلس الرئاسة الفيدرالي في بلجراد، واصبحت الالبانية لغة رسمية في الاذاعة والتلفزيون والصحف والمدارس والجامعات. واصبحت للمقاطعة اذاعة وتلفزيون خاصان بها.

وفي هذا المناخ تحسنت اوضاع المسلمين كثيراً، وبدأت حركة نشيطة لبناء المدارس والمساجد وارسلت بعثات طلابية الى جامعات العالم الاسلامي في القاهرة وطرابلس ومكة وبغداد وغيرها.

غير انه في ١٩٨٩، اثر حركة احتجاج واسعة نظمها الطلاب للمطالبة باستقلال الاقليم ضمن الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي ومعاملته مثل الجمهوريات الاخرى، تدخلت حكومة صربيا بالحديد والنار واعلنت حالة الطوارىء في الاقليم بموافقة الحكومة الاتحادية وألغت دستور عام ١٩٧٤، وبعد ذلك بشهور حلت الحكومة والبرلمان وهيئة الرئاسة، واغلقت الاذاعة والتلفزيون والصحيفة الالبانية اليومية «ريلنديا» (اليقظة)، ووضعت محل كل هذا قانونا تعسفيا جائرا خاصا بالاقليم.

اعلنت صربيا أن كوسوفو منطقة تابعة لها، وان الالبان اقلية قومية لا يجوز لهم التمتع بالحكم الذاتي، وان من لا يعجبه ذلك فعليه ان يهاجر الى البانيا.

وبطبيعة الحال، فان رد المسلمين الالبان على كل هذه الدعاوي بسيط ومفحم. فهم السكان الاصليون لكوسوفو قبل ان تهاجر القبائل السلافية من جبال كرباتيا الآسيوية، وهم ليسوا مستعدين ولا يرغبون في التخلي عن ارضهم وبلادهم وحقوقهم.

تهيمن صربيا الآن على كوسوفو عبر نظام قمعي بوليسي لا يحترم ابسط قواعد حقوق الانسان، وترتكب قوات الأمن المزعومة هناك كل انواع الجرائم، من قتل وتعذيب وسرقة واعتداء على الاعراض.

شاهد عيان

وكان الزميل محمد حسين زروق قد سافر الى بريشتينا عاصمة الاقليم ونقل مشاهداته عن الظلم الذي يتعرض له المسلمون، واورد بالخصوص هذه الفقرات عن مشاعر اخواننا المظلومين:

ان القناعة التي لا تتزحزح لدى كل مسلم الباني هي ان السلطات الصربية تعمل على محوهم من خريطة البلاد السياسية. فمقاطعة كوسوفو تتبع اداريا لجمهورية صربيا وفق صيغة تمنحها الحكم الذاتي، لكن القيادة الصربية نفذت خطة تهجير جماعي للصرب خاصة حول المجمعات الصناعية الجديدة والمزارع الجماعية والتعاونية. ولما كانت مقاطعة كوسوفو اكثر بقاع يوغوسلافيا تخلفا، فان المراكز الصناعية الجديدة تكتسب اهمية خاصة لان التنمية المتوازنة هي مطلب الالبان المستمر.

وبالأصل بدأ الاستيطان الصربي ايام حكم الزعيم الصربي راكوفيتش في الستينات حين جلب أبناء قوميته في البداية، بزعم تدعيم الاقليم بالخبرات الفنية التي لا تتوفر عند الالبان، وعندما اكتشف الالبان ان سكان المجمعات الصناعية والمدن الجديدة اصبحوا صوتا مرجحا في الهيئات السياسية، ثاروا على راكوفيتش مما ادى الى الاطاحة به، ولكن استمر طوفان الاستيطان، فقد تم تشييد احدث الاحياء السكنية على الضواحي الجميلة لمدن الالبان المهملة زودت بخطوط الهاتف ووسائل الترفيه وشيدت المستشفيات لخدمة المستوطنين الجدد ومنحت كل اسرة صربية مهاجرة سيارة ساستا او ترابنت، بينما ترك العامل الالباني في خانات الفقر، قدره ان يغوص كل يوم الى جوف الارض يفت بساعديه الصخور الصماء، فيستخرج منها الذهب او الكوبالت او الحديد، وعندما يخرج بهذا الرزق الى اعلى، يقولون له، لقد انتهت مهمتك اليوم، ابصم على دفتر الحضور والغياب، وعد غدا لتبدأ دوامك باكرا، لا تنس. وبعد ذلك يأتي دور المهندس الصربي، فالمسألة هنا مسألة ذكاء وعقل، لا تتوفر لدى الالباني المتخلف، الذي لا زال يتمسك بتقاليد الاتراك العثمانيين.

واذا شكا الالبان الى السلطات المركزية من تعسف الادارة المحلية، كان الجزاء هو تعديل الدستور بكيفية تمنح الصرب المزيد من السلطات التي تحول الحكم الاقليمي الى مجرد هيكل دعائي.

اليأس

هكذا يئس المسلم الالباني البسيط من التماس الحلول عند المؤسسات الرسمية ولم يعد امامه الا الاضطراب والتظاهر والثورة الشاملة لصنع التغيير. وفي المقابل، كان قمع السلطات الصربية لحركة الاحتجاج بواسطة وحدات عسكرية يقودها ضباط صرب. لأن الشرطة المحلية لم تعد محل ثقة عند السلطات لأن افرادها من الالبان المسلمين، كما حدث اثناء اضراب يوم ٢٥ فبراير (شباط) الماضي الذي قاده عمال المناجم الالبان حيث امر الجنرال زيتبان ميركوفيتش، وهو رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي، وحدات عسكرية بفض الاضراب بالرغم من ان عدد عمال مناجم الرصاص والزنك المضربين لم يتعد الـ ١٣٠٠ وهو عدد تستطيع الشرطة المحلية تفريقه.

ومن جهة اخرى نجحت سلطات الحزب في جمهورية صربيا في شن حملة اعلامية مضادة تصور ان الاقلية الصربية تتعرض للاضطهاد من الاغلبية الالبانية.

وتتناقل الصحف المحلية يوميا الاخبار والقصص، عن ضحايا «العنصرية الالبانية»، بينما يتحدث الالبان في تجمعاتهم ومنتدياتهم الخاصة بحالات الاعتداء في الاحياء السكنية الفاخرة التي يسكنها الصرب، اذ يحظر عليهم مجرد التجول في الطرقات ناهيك عن محاولة تأجير شقة في حي حديث مخصص للمهاجرين الصرب. وقد حكى مهندس الباني شاب يعمل في مجمع صناعي في اطراف مدينة بريتشينا، عاصمة كوسوفو، أنه يبدد ساعتين يوميا من وقته قطعا في الغدو والرواح بالرغم من وجود شقق سكنية شاغرة جوار المجمع الصناعي، والسبب هو رفض السكن له لأنه الباني و«مسلم».

وحكى آخر انه كان يتمشى في احد ايام العطلات في منتزه حي جديد يسكنه صرب، فتعرض للمضايقات والتحقير، وقذفه اصحاب الدور العليا بعلب المشروبات الفارغة، فلما حاول الدفاع عن نفسه، ضربه المارة ضربا عنيفا: «اصحاب المتاجر الصغيرة اغلقوا محلاتهم وسائقو الحافلات توقفوا لتمكين الجمهور من المشاركة في ضربي. وعندما حضر رجال الشرطة، ادعى الجميع اني لص الباني سرق محفظة احدى السيدات! وبقية النتائج مفهومة».

مشكلة سانجاك

يقع اقليم سانجاك بين ثلاث جمهوريات يوغوسلافية: صربيا والبوسنه والجبل الاسود، ويقطنه حوالي نصف مليون مسلم.

لكن الاوضاع هناك سيئة ومحزنة. فتحت الادارة الصربية العنصرية تنتهك حقوق المسلمين الدينية والثقافية.

من ذلك منع استعمال اللغة المحلية في المدارس، والتضييق على بناء المساجد وممارسة الحريات الدينية، واجبار المسلمين على الاندماج في القومية الصربية بالاكراه.

وتمارس قوات الشرطة قمعا واسعا عنيفا في مواجهة اي تحرك احتجاجي من المسلمين. وترفض الحكومة بشدة مطالب السكان في الاعتراف بهم كأقلية قومية داخل صربيا.

ومن جراء هذا الارهاب هاجر الالوف من المسلمين الى البوسنه بحثا عن الأمن والاستقرار.

وذكر لي احد المثقفين المسلمين من سانجاك ان المسلمين قرروا مقاطعة الانتخابات التي جرت اول امس الاحد في صربيا وانهم لا يثقون بالحكومة وبنزاهتها كما انهم يعترضون على تقسيم الدوائر الانتخابية بطريقة تجعل الاصراب اغلبية في كل دائرة.

وناشد محدثي المسلمين في العالم ان يبدو قدرا من الاهتمام بقضايا اخوانهم في صربيا وان يمارسوا نوعا من الضغط على الحكومة اليوغوسلافية الاتحادية حتى تتحمل مسؤولياتها ازاء مسلمي صربيا.

ومَا ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أبرّ البرّ صلة الرجل أهل ودّ أبيه».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٤٨	١٢,١٤	٣,١٩	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,١٥	٣,١٥	٥,٣٥	٧,٠٥
القدس الشريف	٥,٠٢	٦,٢٨	١١,٣٤	٢,١٩	٤,٣٩	٦,٠٠
الرياض	٥,٠١	٦,٢٧	١١,٤٦	٢,٤٦	٥,٠٦	٦,٣٦
القاهرة	٥,٠٨	٦,٤٠	١١,٤٨	٢,٣٧	٤,٥٦	٦,١٨
الخرطوم	٤,٤١	٦,١١	١١,٤٣	٢,٥٥	٥,٢٣	٦,٣٣
الرباط	٥,٤٨	٧,٢٠	١٢,٢٦	٣,٠٠	٥,٢٣	٦,٥٣
تونس	٥,٤٩	٧,٢٢	١٢,٢٠	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٦
الكويت	٥,٠٧	٦,٣٣	١١,٤١	٢,٣٢	٤,٥٠	٦,١٣
ابوظبي	٥,٣٠	٧,٠٠	١٢,٢٢	٣,٢٢	٥,٣٧	٧,٠٨
المنامة	٤,٥٢	٦,١٥	١١,٣٩	٢,٢٧	٤,٤٧	٦,٠٦
الدوحة	٤,٤٠	٦,١٠	١١,٣٣	٢,٣٢	٤,٤٧	٦,١٧
مسقط	٥,١٨	٦,٣٨	١٢,٠٣	٣,٠٥	٥,٢٦	٦,٥١
صنعاء	٥,٠٦	٦,١٦	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٣٨	٦,٣٨
عمان	٤,٥٩	٦,٢٧	١١,٢٩	٢,١٤	٤,٣١	٥,٥٩
بغداد	٥,٣٦	٦,٥٦	١١,٥٩	٢,٣١	٥,٠١	٦,٢١
اسطمبول	٦,٤٠	٨,١٨	١٢,٥٩	٣,٢٠	٥,٣٩	٧,١١
نيقوسيا	٥,١٤	٦,٤٤	١١,٤١	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠٢
اثينا	٥,٥٣	٧,٣٠	١٢,٢٠	٢,٥٠	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٥٣	٧,٥٥	١١,٥٥	٢,٠١	٣,٥٣	٥,٤٨
باريس	٦,٤٤	٨,٣٣	١٢,٤٦	٢,٣٨	٥,٥٧	٦,٤٠
روما	٥,٤٧	٧,٢٧	١٢,٠٥	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,١٦
بروكسل	٦,٤٣	٨,٣٤	١٢,٣٨	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٢٤
مدريد	٦,٥٠	٨,٢٧	١,١٠	٣,٢٢	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,٢١	٨,٠٧	١٢,٣٢	٢,٣٣	٥,٥٢	٦,٣٣
فيينا	٥,٤٦	٧,٣٤	١١,٥٠	١,٤٥	٤,٠٣	٥,٤٥
برلين	٦,١٣	٨,٠٦	١٢,٠١	١,٣٨	٣,٥٥	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,٢٣	٨,١٣	١٢,٢٠	٢,٠٨	٤,٢٦	٦,١٠
ميونخ	٥,٣٠	٧,١٣	١١,٥٩	٢,١٩	٤,٤٣	٦,٢٠
ستوكهولم	٦,٢٩	٨,٣٢	١١,٤٣	١٢,٤٢	٢,٥٢	٤,٣٨
كوبنهاجن	٦,٣٠	٨,٣٧	١٢,٠٥	١,٢٥	٣,٤٠	٥,٣١
لوس انجليس	٥,١٩	٦,٤٨	١١,٤٨	٢,٢٨	٤,٤٧	٦,١٠
امستردام	٦,٤٦	٨,٣٩	١٢,٣٨	٢,١٣	٤,٣٠	٦,١٦
زيوريخ	٦,١٤	٨,٠٢	١٢,٢١	٢,١٩	٤,٣٨	٦,١٩
نيويورك	٥,٣١	٧,٠٩	١١,٥١	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٣
واشنطن	٥,٤١	٧,١٩	١٢,٠٣	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاجو	٥,٢٨	٧,٠٧	١١,٤٦	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٥٦
هيوستن	٥,٤٢	٧,٠٦	١٢,١٦	٣,٠٦	٥,٢٥	٦,٤٤
مونتريال	٥,٤٩	٧,٣٥	١٢,٠١	٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٠٥

دعاء اليوم

بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.



مدير أشهر مكتبة اسلامية في يوغوسلافيا:

نريد بناء مقر جديد لحماية ثروتنا من المخطوطات

نكرت في الحلقات السابقة من هذا الملف ان مكتبة الغازي خسرويك اسست عام ١٥٢٧ في سراييفو وانها تحوي ما يقرب من خمسين الف وحدة من المجلدات والمؤلفات والوثائق التاريخية باللغات الاوروبية والعربية والفارسية والتركية.

ولمعرفة الواقع الراهن للمكتبة ومساهمتها في الحياة الثقافية بجمهورية البوسنة، زرت الاخ مصطفى ياميتش مدير المكتبة. وهو متخرج من قسم اللغات الشرقية في كلية الآداب بسراييفو كما قضى عامين دراسيين في طرابلس واسطمبول.

● من يستفيد من المكتبة؟

- المكتبة تتولى خدمة الباحثين المسلمين في البوسنة والهرسك ويوغوسلافيا ويأتينا باحثون من العالم العربي واوروبا وامريكا. لدينا مخطوطات نادرة وقديمة جدا في العلوم الاسلامية المختلفة، وخاصة المخطوطات التي الفها علماء من البوسنة والهرسك باللغات العربية والتركية والفارسية.

الاسلام اقام هنا ثقافة واسعة ومنتشرة، والتراث الاسلامي منذ فتح البوسنة والهرسك من قبل الأتراك في القرن الخامس عشر الميلادي. لدينا ايضا تراث معماري مهم جدا. لدينا المساجد والمدارس، وكثير من المؤسسات الخيرية والعامة خاصة في سراييفو وموستار وتراونك.

● من يمول المكتبة؟

- المشيخة الاسلامية.

● هل هناك مكتبات اخرى؟

- هناك معهد الاستشراق في سراييفو التابع للحكومة وفيه مخطوطات قيمة ولكن اقل مما عندنا، وهناك المكتبة الجامعية الشعبية التابعة للحكومة، وفي مدينة موستار يوجد في ارشيف الحكومة الكثير من المخطوطات الاسلامية.

يجب التنويه هنا ان مكتبة الغازي خسرويك ليست اقدم المكتبات في سراييفو، لكن السر في استمرارها انها كانت تعيش على وقف ثابت حبسه لها الغازي خسرويك، وهكذا نقلت اليها المكتبات الاخرى التي لم تستطع الصمود.

في العهد العثماني كانت المكتبات منتشرة في كل مدن البوسنة والهرسك، بنوعيها العامة والخاصة. وكانت اغلب المساجد تحتوي مكتبات قيمة وفيها مخطوطات عظيمة في العلوم الاسلامية المختلفة.

● ما انواع المخطوطات عندكم؟

- عندنا مخطوطات لمؤلفين من البوسنة والهرسك. وعندنا مخطوطات من العالم الاسلامي كله وصلت الينا بواسطة الطلاب البوسنويين الذين كانوا يدرسون في مكة والقاهرة وبغداد واسطمبول، وبواسطة الحجاج والتجار. وتشمل هذه الكتب العلوم الاسلامية والطبيعية كالجغرافيا والطب والبيطرة...

من اقدم المخطوطات عندنا كتاب احياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي نسخ سنة ٥٠٠ هجرية (١١٠٦ للميلاد) أي قبل وفاة الغزالي بخمس سنوات.

● هل تطبعون الكتب؟

- هناك قسم للنشر وتوزيع الكتب في المشيخة الاسلامية وهو المكلف باصدار الكتب الاسلامية لمؤلفين من البوسنة والهرسك والترجمة من اللغة العربية وبعض الكتب من اللغات الاوروبية. وحتى مؤسسات النشر الحكومية تصدر لحيانا كتبا متعلقة بالاسلام من جانب الثقافة والفلسفة الاسلامية واحياناً في شأن علوم الدين.

● هل عندكم مكتبات اسلامية تجارية؟

- ليس عندنا للأسف مكتبات اسلامية في جمهوريتنا عدا هذه المكتبة.

● هل عندكم مثلا كتب الشيخين محمد الغزالي ويوسف القرضاوي؟

- نعم.. لدينا، وبعض كتب القرضاوي مترجمة الى لغتنا.

● وهل عندكم ترجمات لسيد قطب؟

- لدينا الكتب التي ترجمها الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية (الاسيفسو). لكن يجب التنويه انه في المساجد داخل البوسنة والهرسك تباع الكتب الصادرة عن المشيخة.

● هل تضايقكم الحكومة؟

- كانت لدينا سابقا بعض المشاكل. منعنا من بيع الكتب الاسلامية، في المكتبات العامة والزمنا بأن نبيعها فقط في المساجد. لكن منذ عام ونصف العام بدأنا نعرض الكتب الاسلامية في المكتبات العامة.

● لكن الكتاب الاسلامي يحارب؟

- هذا امر قديم. مثلا كتاب «البيان الاسلامي» لعلي عزت بيكوفيتش كلف صاحبه ١٣ سنة سجنا، رغم انه كتبه قبل ١٥ سنة من تاريخ اعتقاله. وكل من كان يلقى عليه القبض متلبسا «بملكية» هذا الكتاب او قراءته كان يعتقل فوراً.

● هل لديكم الآن كتاب اسلاميون نشطون؟

- نعم هناك من يكتب من اساتذة كلية الدراسات الاسلامية بسراييفو في الخصوص. وكنا نصدر مجلة سنوية حول المخطوطات الاسلامية والتراث الاسلامي في البوسنة والهرسك، واصدرنا جزئين من فهارس المخطوطات، الاول في القرآن والعلوم القرآنية، والثاني في الحديث والفقه. ولدينا الآن تحت الطبع جزء من الموعظة والاخلاق وجزء في الادب الاسلامي.

● هل تطبعون كتبا للجمهور؟

- المشيخة الاسلامية تصدر كتبا للجمهور.

● هل هي كافية؟

- عندنا كتب للأطفال تعلمهم قواعد الاسلام. اطفالنا يتعلمون الاسلام في المساجد فقط لأن تدريسه ممنوع في المدارس حيث تحل الماركسية محل الاديان. وعندنا كتب للجمهور لكنها غير كافية واغلبيتها مترجمة من اللغة العربية، وهناك كتب قليلة لمؤلفين بوسنويين.

● أخيرا.. هل لديكم علاقات مع المؤسسات المشابهة في العالم الاسلامي؟

- للأسف لا. ليس لدينا علاقات بالمكتبات الاسلامية. لكن من حين الى آخر يزورنا متخصصون عرب في المكتبات، ويأتينا علماء للتعرف على مخطوطاتنا. وكانت لدينا علاقات بمعهد المخطوطات العربية في الكويت التابع لجامعة الدول العربية، وقد وعدونا بالمساعدة في حماية مخطوطاتنا وتجليدها وصيانتها ولكن ما حدث في الصيف الماضي افسد كل شيء.

ان مقر المكتبة ليس مناسبا، ونخشى منه على سلامة ما لدينا من مخطوطات، ونحن قدمنا طلبا للحكومة منذ ٢٠ عاما لبناء مقر جديد ولم يردوا عليه بالايجاب الا هذا العام.

مصطفى ياميتش

ونعتزم بناء المقر الجديد خلال العام المقبل بمساعدة من البنك الاسلامي للتنمية وتبرعات المسلمين اليوغوسلاف.

نحن ننظم ندوات علمية، احداها كانت عن الاوقاف الاسلامية في البوسنة والهرسك، والثانية كانت عن العلماء والعلوم الاسلامية في البوسنة والهرسك، ومن الشهر المقبل تنظم ندوتنا الثالثة عن نكرى مرور ٩٠ سنة على بعث المجلة الاسلامية «بهار» (الاغصان المزهرة) ونحن نعتبرها محطة مهمة في تاريخ نهضة المسلمين في البوسنة والهرسك، وكانت مجلة اسلامية ثقافية.

كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو:

الطموحات والعوائق

بقلم: الدكتور عمر نافيتشفيتش
نائب عميد الكلية

اسست كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو، يوغوسلافيا سنة ١٩٧٨/٧٧ كمؤسسة اسلامية علمية تربوية بغية سد حاجة الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا وطوائف اسلامية اخرى في اوروبا في ميدان التعليم الاسلامي والتربية الاسلامية تربية معاصرة. اما الاهداف الاساسية فهي:

- النهوض العامة بمناهج العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعمل على نشرها
- محاولة ايجاد الطرق المناسبة لتنمية التعاون بين كلية الدراسات الاسلامية وبين المؤسسات المشابهة والمهتمة بالعلوم الاسلامية ودراستها لمقاومة الافكار المعادية للدين الحنيف.
- تشجيع البحث العلمي المعتمد على الاصول الاصلية الاسلامية... الخ

لقد تخرج من كلية الدراسات الاسلامية حتى الآن حوالي ٨٠ طالبا وهم اليوم منتشرون في مدن يوغوسلافيا وقراها ومدن اوروبا كخطباء وائمة ومعلمين ودعاة. وفي بعض مدن اوروبا الغربية وخاصة في النمسا والمانيا الغربية.

اما علاقات الكلية الحالية بالجامعات الاسلامية الاخرى فانها مع الاسف الشديد في البداية حيث أن جامعة الازهر اعترفت بها ووافقت على تعادل الشهادات منذ عدة شهور من السنة وكنا نرسل الطلبة من السنة الثالثة والرابعة الدراستين الى مصر العربية في فصول الشتاء اثناء العطلة الشتوية في مدة اسبوعين ليتعرفوا على البيئة والطلبة في القاهرة ويشتروا بعض الكتب في المعرض الدولي المنعقد في القاهرة.

اما تكاليف العمل في الكلية وكيفية توفر مصاريفها فالواقع ان الكلية ليست لها اوقافها ومصادرها الدائمة بل تعيش بفضل دفع اشتراكات المسلمين اليوغوسلاف وتبرعاتهم. ومن المعروف ان حالة الاقتصاد في السنين الاخيرة وصلت الى حالة سيئة جدا. ونحن نرى ان مسألة التقدم او التأخر للكلية تتعلق بجميع المسلمين وستقع المسؤولية على عاتقهم كلهم وليس على عاتق المسلمين اليوغوسلاف انفسهم. ويقول المتخصصون ان المصاريف السنوية للكلية (الانارة والتدفئة والتليفون وطبع الكتب الدراسية والمجلات لسد حاجة الطلبة ومصاريف الاكل والشرب للطلبة ومنح دراسية ورواتب الاساتذة والاداريين والخدمة... الخ) تساوي حوالي اربعمائة وخمسين الف دولار امريكي.

وتحتاج الكلية الى شراء كومبيوتر بالابجديتين (العربية والانجليزية) وآلة استنسل الى جانب ما مر نكره.

رقم حساب مدرسة غازي خسرويك:

10100 - 620 - 16 - 15 - 10 01 - 1860886
Privredna Banka - Sarajevo - Yugoslavia

مطالب المسلمين اليوغوسلاف في برقيات سريعة

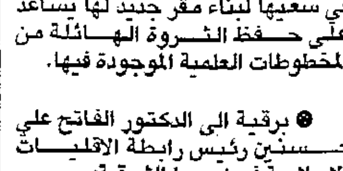
١ - التزاور والتعارف بين الفعاليات الاسلامية.
ولرابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة مسلمي شرق اوروبا ومنظمة المؤتمر الاسلامي مسؤولية كبرى في هذا المجال.

٢ - التعاون الاقتصادي مع الحكومة الجديدة لجمهورية البوسنه التي يديرها الحزب الاسلامي. وقد اكد الرئيس الجديد علي عزت نيكوفيتش انه سيوفر لرأس المال الاسلامي كل التسهيلات والضمانات. وللبنك الاسلامي للتنمية والبنوك الاسلامية ورجال الاعمال المخلصين مسؤولية اساسية في المجال الاقتصادي.

٣ - التعاون العلمي مع المؤسسات التعليمية الاسلامية في يوغوسلافيا وقبول اعداد اكبر من الطلاب في جامعات العالم الاسلامي.

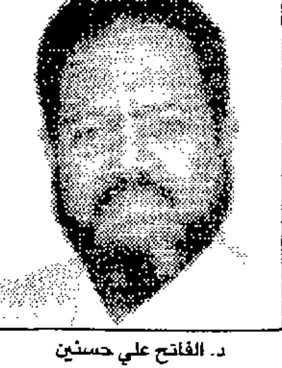
٤ - التضامن مع مسلمي كوسوفو في وجه الارهاب اليومي الذي تمارسه السلطات الصربية العنصرية المتطرفة.

٥ - دعم مكتبة الغازي خسروبك في سعيها لبناء مقر جديد لها يساعد على حفظ الثروة الهائلة من المخطوطات العلمية الموجودة فيها.



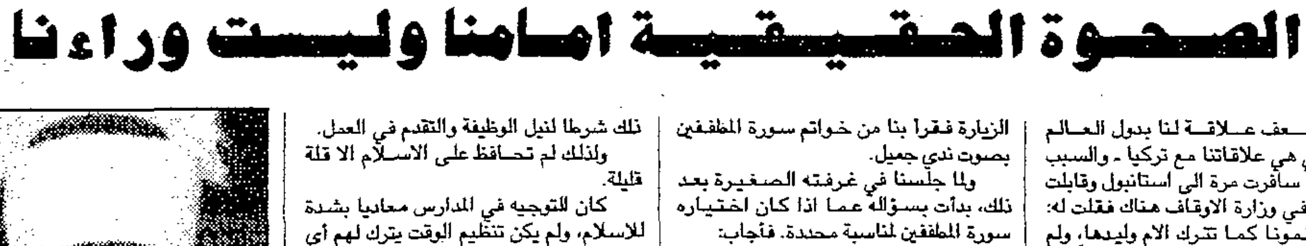
● برقية الى الدكتور الفاتح علي حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية:

«جهودكم المدعومة من قبل الندوة العالمية للشباب الاسلامي بدأت تؤتي ثمارها، والمسلمون في البوسنة يذكرونها بكل خير. نرجو ان تتطور الرابطة وتتوسع اعمالها. بارك الله مسعاكم».





د. الفاتح علي حسنين



امام جامع خسروبك لـ الشرق الأوسط

الصحوة الحقيقية امامنا وليست وراءنا

«اضعف علاقة لنا بدول العالم الاسلامي هي علاقاتنا مع تركيا - والسبب معروف». سافرت مرة الى استانبول وقابلت مسؤولا في وزارة الاوقاف هناك فقلت له: انتم تركتمونا كما تترك الام وليدها، ولم تسألوا عنا مطلقا. فأجابني حزيناً: ان حالكم احسن من حالنا، والشيوعية اهون بكثير من الكمالية فاحمد الله على رأفته بكم».

الشيخ عصمت سباهيتش امام جامع خسروبك ووجه اسلامي معروف في البوسنة.

صليت معه العشاء في اليوم الاخير من الزيارة فقرأ بنا من خواتم سورة المطففين بصوت ندي جميل.

ولما جلسنا في غرفته الصغيرة بعد ذلك، بدأت بسؤاله عما اذا كان اختياره سورة المطففين لمناسبة محددة. فأجاب:

- احب القراءة من سورة المطففين لأنها تتحدث عن احوال المؤمنين واحوال الكافرين، وتطمئن المؤمنين ان الله يرى ما يلقون من ظلم وعنت وانه لن يهملهم وسيجازيهم خير الجزاء. انت ترى، لقد انتصر المسلمون على الشيوعيين.

● حدثنا عن تعليمك!

- ولدت عام ١٩٤٠، تعلمت في المدرسة الاسلامية غازي خسرويك، وسجلت في جامعة زغرب لدراسة الاقتصاد وتخرجت بنجاح، وبدل ان اعمل بأربعين الف دينار في البنك غيرت رأيي وعملت إماما بنصف هذا المبلغ.

● لماذا؟

- شعرت ان لمدرسة غازي خسرويك ديناً عليّ بتعليمي الاسلام، فأردت ان ارده بتعليم الآخرين من بني وطني مبادىء الرسالة الالهية. حينما تخرجت من المدرسة طلبت منحة لمواصلة الدراسات الاسلامية فقال لي المسؤولون الحكوميون انهم لن يسلحوا اعداءهم لمحاربتهم، وقررت ان اغيظهم بعد ذلك بالعمل في الامامة.

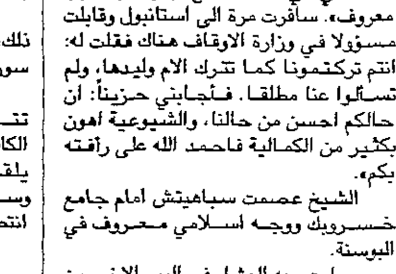
لما بلغ عمري ٣٧ عاما، بدأت حفظ القرآن الكريم وانهيته في ثلاث سنوات. ثم عملت اماما في مدينة فيسوكو ومعلما ومدرسا للقرآن الكريم.

في ذلك الوقت اتصل بي بعض الطلاب العرب الاسلاميين الملتزمين من السودان وسورية وغيرها من البلاد الاسلامية مثل الدكتور الفاتح علي حسنين الذي يعمل الآن مندوبا للندوة العالمية للشباب الاسلامي في فيينا.

● كيف حافظ الناس على الاسلام رغم الظلم والاضطهاد؟

- الله سبحانه وتعالى يحفظ دينه ويسخر لذلك عباده الصالحين. كانت ظروفنا صعبة جدا، لأن الحكومة كانت تحارب الاسلام بالاذاعة والتلفزيون ونشر المبادىء الشيوعية واضطهاد المؤمنين.

في منتصف الستينات، امم الشيوعيون المدرسة الاسلامية في فيسوكو، وباءت كل محاولاتي هناك لاثنائهم عن هذا العمل بالفشل.



وضع الشباب كان سيئا جدا لأنهم حرموا من التعرف على مبادىء دينهم بوضوح عكس الكهول والشيوخ الذين تعرفوا عليه من قبل. كان الشيوعيون يجبرون طلابنا على الانتماء لاتحاد الشيوعيين في المدارس والجامعات باعتبار ذلك شرطا لنيل الوظيفة والتقدم في العمل. ولذلك لم تحافظ على الاسلام الا قلة قليلة.

كان للتوجيه في المدارس معاديا بشدة للاسلام، ولم يكن تنظيم الوقت يترك لهم أي مجال لارتياد المساجد. لكن كلما صادف ان تكون الجمعة عطلة رسمية تجد السلطات ان عدد المرتادين للمساجد من الشباب مخيف.

● أين حفظ الاسلام إذن؟

- ثبت حينئذ ان الاسرة كانت الحاضن الوحيد لحماية عقيدة شعبنا وشبابنا وابقاء نور الاسلام متوهجا في القلوب والنفوس. وشجعت الاسر المسلمة أبناءها على التردد على الكتاتيب القرآنية التي ظلت مفتوحة، وساهم هذا في التخفيف من حجم التخريب الشيوعي.

● ألم يغلق الشيوعيون الكتاتيب القرآنية؟

- أغلقوها من ١٩٥٣ الى ١٩٥٧، لكن ضغط المسلمين وخاصة ضغط الامام عبد الله قانيتش جعلهم يتراجعون. كان عبد الله قانيتش يتردد على المنازل يعلم الأسر الاسلام ويتحدث في المساجد معرفا بفقه الدين. لكن الشيوعيين حين اعادوا فتح الكتاتيب منعوا تعليم العربية فيها. وحين بدأت اشتغل في التعليم عام ١٩٦٣ ادخلت نظام الاحتفال بختم تلاوة القرآن الكريم ودراسته ودرست العربية. وحين احتج احدهم، قلت لهم كيف نتعلم الالمانية والانجليزية ولا نتعلم العربية؟

● ماذا كان دور المشيخة الاسلامية في نشر الثقافة الاسلامية؟

- كانت المشيخة جهازا يرزح تحت كلكلة الادارة الشيوعية، فلم تنهض بأي دور في هذا المجال. لم يكن رجال المشيخة يفكرون في حقوق المسلمين لأنهم لا يقدرون على ايذائهم وكانوا يفكرون كثيرا في الحكام الشيوعيين لأنهم كانوا يخافونهم جدا.

● كم عدد المساجد في جمهورية البوسنة والهرسك؟

- اكثر من ألف مسجد. في العاصمة سراييفو كان لنا قبل الحرب مائة مسجد لكن كثيرا منها هدم بعد ذلك. في موستار تحول احد المساجد الى متحف وكذلك في تراونك.

● هل يجوز الحديث عن صحوة اسلامية شهدتها السنوات الاخيرة؟

- الصحوة الحقيقية امامنا وليست وراءنا. الآن وبعد سقوط الشيوعية نتوقع ان تسقط الحدود والحواجز وتسود الحرية ويعانق الناس رحمة الاسلام في المدارس والمساجد ووسائل الاعلام.

في رمضان السابق كان عدد الصائمين كبيرا وعدد الذين يصلون التراويح.

● هل تساعدكم تركيا؟

- ابدا.. اضعف علاقة لنا بدول العالم الاسلامي هي علاقاتنا مع تركيا، والسبب معروف. سافرت مرة الى اسطنبول وقابلت مسؤولا في الجهاز الديني هناك وقلت له: انكم تركتمونا كما تترك الأم وليدها، ولم تسألوا عنا مطلقا. فأجابني قائلا: ان حالكم احسن منا. والشيوعية اهون بكثير من الكمالية، فاحمد الله على وضعكم.

وحين اعلمته ان التلفزيون نقل صلاة العيد في العام الماضي عندنا قال لي: يا بختكم. تلفزيوننا لا يسمح بهذه الاعياد قط.

● وماذا عن العالم العربي؟

- العالم العربي والاسلامي طيب يحبنا ونحبه، لكن بعض حكامه لا يحبوننا كثيراً، وربما لا يحبون مواطنيهم ايضا.

ما يطمئن المرء ان الروح الاسلامية في بلدانكم لن تموت.

● ماذا تطلبون منه؟

- ليس لنا مطالب كثيرة. حبذا لو يهتم المسلمون بنا قليلا ويكفلون انفسهم عناء السؤال عن احوالنا.

وقبل ذلك، اتمنى ان يخففوا عن انفسهم ما هم فيه من بلاء ووهم. لماذا لا يكفون عن الاقتتال في ما بينهم؟ يا اخي الفاضل، لو اتحدتم لعم الخير في كل انحاء العالم.

انظر كيف يتضامن اليهود في كل ارجاء الدنيا، هل نعجز حتى عن تقليدهم؟

● هل هناك كلمة تريد اضافتها؟

- تشغلني مسألة اعداد كفاءات علمية عالية مشبعة بالعلوم والثقافة الاسلامية. لقد اوتينا كثيرا من قبل النخب المتغربة ويجب ان يوجد البديل المقنع لاصلاح الاحوال.



الشيخ عصمت سباهيتش

من يعلق الجرس؟

برغم زيف بعض الادعاءات من ان مشكلة النشر هي العائق امام ظهور مواهب اصحابها، فان بعض المواهب - وهي التي يؤثر اصحابها الصمت ! - تضيق بابداعاتها الادراج..

هذه مشكلة خطيرة

ان الجيل الادبي في الثقافة الاوروبية. لا يزيد عن خمس سنوات، ثم يصبح الكاتب - مهما بلغت مكانته - منتميا الى جيل سابق..

هذا ما واجهته فرانسواز ساجان التي كانت حدث جيلها.. وهذا ما واجهه بيكيت ويونيسكو واوزبورن وناتالي ساروت والان روب جرييه، وكل رواد الحداثة.

انهم لا يختفون، لان الحياة تواصل واستمرار.. ولكنهم يفسحون الطريق لاجيال تالية، تحمل رؤى جديدة، ووجهات نظر مغايرة، وتلمسا لواقع مختلف.. ومن هنا يكتسب الادب الاوروبي تجدده المستمر، وتعبيره الملح عن هموم الانسان المعاصر، فضلا عن اتساع وجرأة استخداماته التكنيكية، وملاحقتها الدؤوب والبارعة لايقاع العصر ومتطلباته.

لكن الجيل الادبي في حياتنا يستمر الى ما بعد وفاة اصحابه. وتضيق القاعدة بدلا من ان تتسع، وتفرض السلفية سيطرتها، وتظل كتب المنفلوطي - تصورا - هي الاكثر رواجا!..

لو أتيحت الفرص العادلة لقيمة العمل الفني، وليس لاسم صاحبه، لآلاف المخطوطات التي تعاني الرقاد في الادراج، فنشرت، وواكبت عملية النشر، مراجعة نقدية موضوعية.. ماذا يحدث للخريطة الادبية في حياتنا؟..

اتصور - واكاد اعلن ثقتي - تدفق الدماء في الشرايين التي تبدو ناضبة. فالادب السري، أدب الادراج - وقد اتيح لي قراءة الكثير من نماذجه - هو البعث الحقيقي لحياتنا الثقافية التي تعفن ماؤها الآسن..

لقد كانت مشكلة الفئران هي: من يعلق الجرس في رقبة القط. ومشكلة حياتنا الثقافية هي مؤسسة النشر الحكومية - في اي بلد عربي - التي تحرص على تقديم العمل لقيمته وجدواه، بصرف النظر عن اسم صاحبه.

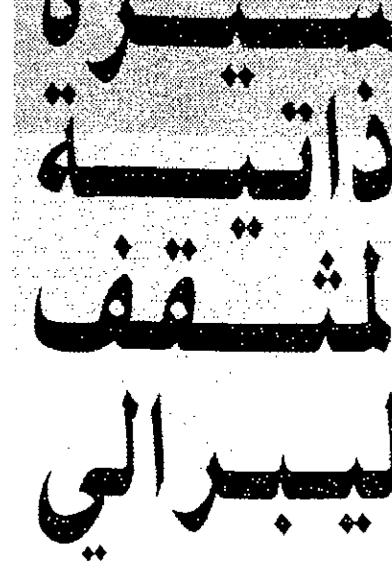
ثمة اقلام جادة ومخلصة، اعلنت التوقف بعد ان ضاقت الادراج بما كتبت. وامتنعت اقلام اخرى عن الكتابة لمجرد التفكير في الدرب الوعر الذي لا بد ان يسلكه الباحث عن فرصة النشر. بل ان المضحك - والمؤسف - ان عشرات المراجع التي يلجأ اليها طلاب الدراسات العليا هي مخطوطات فرغ منها اصحابها قبل اعوام طويلة، بينما الاسماء المتحفية تبدو سعيدة بهذا الموت الظاهري، وتتطلع - بسذاجة - ما دامت الساحة تخلو الا مما تكتبه - الى دوام الحال..

.. فمن يعلق الجرس في رقبة القط؟

محمد جبريل



لويس عوض في «اوراق العمر»



سيرة ذاتية لمثقف ليبرالي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من عبد القادر الشاوي

توفي لويس عوض (١٩١٥ - ١٩٩٠) بعد أن أنهى الجزء الاول من سيرته الذاتية «أوراق العمر» (مكتبة مدبولي ١٩٨٩) وبذلك قضى الرجل وهو يستعد للقيام بهذا المسح الشامل لكتابة سيرة حياته الحافلة على مدى أزيد من سبعة عقود من الزمن، لانه كان من المقرر كما يفهم من تلميحات لويس عوض في بعض الفصول، ان يمتد مشروع الكتابة عن تاريخ الانا، للاحقة ما تأخر من فصول الوجود والتطور. وهو ما يفهم ايضا من العنوان الفرعي الذي وضع لهذا الجزء الاول «سنوات التكوين» تحقيقا لما سبق ذكره، وقد جرت العادة، في سير كثير من الاعلام، ان تكون كتابتهم عن ذواتهم في مرحلة متوسطة من عمرهم (بعد الاربعين) وهي حالة معروفة في الاوساط الاوروبية، ولها ما يناظرها في الحياة الثقافية العربية قديما وحديثا (التهامي الوزاني في المغرب، طه حسين وأحمد أمين والعقاد في مصر، أسامة بن منقذ في عهد الحروب الصليبية..) على أن الوعي بالكتابة عن الذات مرتبط في حقيقة الامر بمجموعة من الشروط (الاجتماعية والثقافية .. الخ) تحدد منطقها وتيسر بواعثها، بل ويرتبط الامر بما يمكن تسميته بعنصر التحضر، الذي غالبا ما يكون دافعا للانا للتعبير عن مكنوناتها وتطوراتها.

ومن نتائج تخلف الوعي بأهمية كتابة سيرة ذاتية ما، هذا التعثر الواضح في تحول جنس السيرة الذاتية الى فن قائم الذات يستوعب تجربة الفرد (الاسم العام) وتاريخ وجوده، فضلا عن الفقر البادي على «المكتبة العربية» على هذا الصعيد، اذا ما قورن بالطبع بما هو عليه الحال مع اجناس أدبية أخرى.

ولو قدر للويس عوض، من باب الافتراض الجدلي، ان يكتب سيرته الذاتية في مرحلة اخرى، ولو في شروط وعي اخر، لجاءت بناء على تجربته الشخصية بالذات (كما عرفت به في مصر على ضوء التطورات التي مرت بها ضمن مجتمع في طور التحول) أشمل تعبير ذاتي عن المخاضات العميقة التي عاشها المجتمع المصري، وخصوصا على الصعيد الثقافي والانساني - طول خمسة عقود أو يزيد (بدءا من ثورة ١٩١٩).

وعلى كل حال فالتقدير هذا يبدو الآن متجاوزا ولابد لذلك من التعامل مع «أوراق العمر» على قدرما انجزته من تحقيق ذاتي. أي لن نقتنع بشيء من الحسرة، لانها فعلا سيرة ذاتية عن سنوات التكوين الاولى، وهي الفترة التي يؤرخ لها لويس عوض بتاريخ ولادته ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٤ الى تاريخ ذهابه الى انجلترا لاتمام دراسته العالية في الادب الانجليزي (١٩٣٨) أي ما يقارب أربعا وعشرين سنة، كانت قد جعلت منه شخصية طامحة انفتحت آفاق حياتها على عوالم أخرى تطورا واستمرارا.

فكيف تتحدد هذه السنوات في «أوراق العمر»؟

الطفولة اللاهية

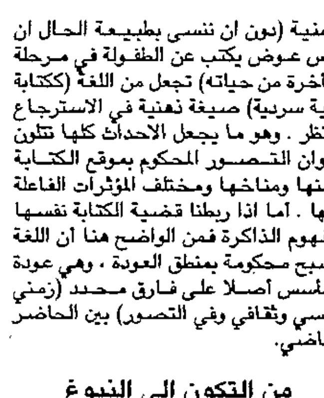
لعل التربية (الشرقية) التي نشأ فيها لويس عوض، وخصوصا في محيط اسلامي، جعلته منذ بداية حياته الاولى مأخوذا بالمفارقات التي طبعت الحياة المصرية في الربع الاول من هذا القرن. ومع أن الاقباط عاشوا في وئام تام مع جيرانهم المسلمين ضمن الرقعة الجغرافية الواحدة المسنودة بالتاريخ واللغة، الا ان بعض الدعاوى السياسية كثيرا ما كانت تفسد جو الوئام مستغلة مختلف النزعات، دينية كانت أم اجتماعية، لاحداث الوقيعة وضرب الوحدة الوطنية. ولكنها، على كل حال، كما يروي لويس عوض، كانت من الحوادث العابرة والنادرة، بحيث لا تصلح مقياسا ولا دلالة للحكم على أي مظهر من مظاهر العنصرية او الفرقة. ولعل ما جعل لويس عوض في منأى عن كل استعداء ديني او سياسي كونه عاش طفولته القبطية في قرية (شارونة) حيث ولد، وفي الدائرة الاوسع لمحافظة (المنيا) بعيدا عن القاهرة، وان جو الاسرة نفسه بحكم وجود الاب الى حدود ١٩٢٢ في خدمة حكومة السودان، لم تكن تحكمه اي قيود معنوية ولا مادية. بل نجد لويس عوض يحدد منبته بقوله:

من أبناء الطبقة المتوسطة المدنية المسماة (البورجوازية المتوسطة) رغم جذور أسرتي الريفية (ص ٢٥) ويتمتع هذا الوسط بالذات بحرية أكبر في التعامل والسلوك والمبادرة. بل هناك مؤشرات أخرى لعلها من المميزات التي طبعت طفولة لويس عوض، من ذلك على سبيل المثال ان اباه لم يكن متدينا بالمعنى العميق للتدين، ولكنه كان متعلما ويتقن الانجليزية، فضلا عن انه كان متشيعا للوفد (أي مع مطلب الاستقلال وضد الاحتلال الانجليزي، ومع الدستور) الى ما كان يطبع حياته من عقلانية «تجنح به نحو الرومانسية» (ص ٦٩) أما أمه، فعلى عادة النساء الشرقيات في زمانها «امرأة جاءت الى الحياة وخرجت منها، اعطت كل ما تملك ولم تأخذ من الحياة شيئا» (ص٨٩)، وهو وضع تقليدي كانت عليه المرأة في المجتمع المصري (والعربي عموما)، محكومة في نطاق البيت ومشدودة الى خدماته بدون أي افق حياتي ينأى بها عن مختلف انواع الاضطهادات الواقعة عليها.

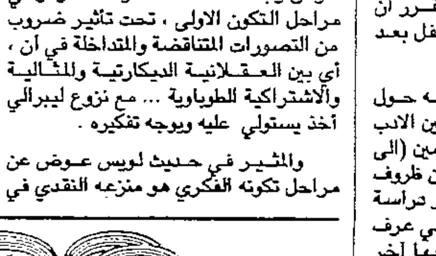
ويخبرنا لويس عوض، من خلال «بروفيلات» مركزة عن أحوال أسرته فردا فردا، لا بقصد التعريف والاخبار بل من زاوية التعبير عن المكونات «الانتسابية» التي أطرت حياته الانسانية في ظل الاسرة. وتبلغ هذه «البروفيلات» درجة عالية من الصراحة والاعتراف، رغم ما قد يؤخذ عليها من حياد وتشدد. والظاهر أن لويس عوض وهو يكتبها كان قد تجاوز مرحلة الولاء العاطفي لاسرار قد تبدو خاصة وشخصية، أو لعله ترفع عن المواقع الذاتية التي قد تبدو أيضا في عرف الآخرين أسرارا لا يجوز الكشف عنها.

على أن حياة لويس عوض في هذه المرحلة المبكرة من تكون طفولته ليس فيها ما يشذ عن نمط الحياة الطفولية المعتادة في المجتمعات العربية. ذلك أن محيط التكون فيها يتحدد أصلا من خارج وضع الفرد كذات، أي انطلاقا من الاسرة والبيئة المحيطة والمدرسة.

غير أن الكتابة عن هذه المرحلة ايضا لا يمكن اعتبارها بأي معنى من المعاني أيضا عرضا لمجريات الاحداث ولا تنقيبا عن منابع أصلية ولا فحصا لتجربة ماضية. لان زمن الكتابة هنا يصطبغ بجملة من الاعتبارات لعل أبرزها ان اللغة السارية تتلون تلقائيا بما يمكن اعتباره الرؤية البعدية، خصوصا وأن هذه اللغة تصف وتنقل ولا تصور وتسجل، والاخص من ذلك ان المسافة الزمنية (دون ان ننسى بطبيعة الحال ان لويس عوض يكتب عن الطفولة في مرحلة متأخرة من حياته) تجعل من اللغة (ككتابة ادبية سردية) صيغة ذهنية في الاسترجاع والنظر. وهو ما يجعل الاحداث كلها تتلون بألوان التصور المحكوم بموقع الكتابة وزمنها ومناخها ومختلف المؤثرات الفاعلة فيها. أما اذا ربطنا قضية الكتابة نفسها بمفهوم الذاكرة فمن الواضح هنا أن اللغة تصبح محكومة بمنطق العودة، وهي عودة تتلبس أصلا على فارق محدد (زمني ونفسي وثقافي وفي التصور) بين الحاضر والماضي.



لويس عوض



من التكون إلى النبوغ

انتقل لويس عوض الى القاهرة (من المنيا) عام ١٩٣١، وكان من المقرر ان يلتحق في هذه السنة، وهو لم يقفل بعد عقده الثاني، بالجامعة.

الا ان ظروف صراعه مع أبيه حول توجهه التعليمي (وهو صراع بين الادب والحقوق) جعله يتخلف مدة عامين (الى ١٩٣٣) عن هذا الالتحاق. ويفهم من ظروف الصراع المشار اليه ان التوجه نحو دراسة الادب لم يكن بالقدر الذي يوازيه، في عرف عامة المتعلمين والانتلجنسيا، توجها آخر نحو دراسة الحقوق. وفي «أوراق العمر» من هذه الناحية، ولو بطريقة عرضية، بيانات كافية عن «سطوة» أهل الحقوق في الحياة السياسية والفكرية العامة. بل ويذكر لويس عوض في هذا الصدد ان معظم الوزراء ورؤساء الحكومات المتعاقبة في مصر، منذ ثورة ١٩١٩ تخرجوا في كلية الحقوق وتنفذوا في الحياة المصرية بحكم هذا التكوين المعتبر في الحياة العامة.

ويمكن أن نقدر كيف أن لويس عوض برفضه لهذا التوجه، وهي ظاهرة لها ما يماثلها في تجربة بعض أعلام الثقافة المصرية في الثلاثينات والاربعينات، كان في الحقيقة يضع اختياره وتوجهه في منعرج آخر، فضلا عن انه كان منسجما مع ميوله الطبيعية، دون اعتبار حقيقي، على الاقل في تلك المرحلة المبكرة، لشؤون الحظوة والامتياز والجاه.

وبانصراف لويس عوض لدراسة الادب الانجليزي (كتخصص) وتفوقه فيه وما تلا ذلك من مجد فكري جناه منه، أمكنه أن ينخرط تدريجيا في الواقع الثقافي المصري بعيدا عن متطلبات الحياة العملية. ويمكن القول إن هذا الانخراط كان حدثا في الحياة الشخصية بمثل ما كان مشروعا ثقافيا عرف به لويس عوض وتميز به عن اقرانه. ولذلك فالحديث عن الواقع الثقافي هو بمعنى ما حديث عن المؤثرات الخاصة والعامة التي صاغت فكره طول ما يسميه بسنوات التكوين.

وهنا بالذات تحضر مجموعة من أعلام الفكر العربي في مصر (طه حسين، عباس محمود العقاد، سلامة موسى...) لانها كانت بمثابة أركان الفكر المصري، تبلوره في قناعاته العامة «وتعكس» مجرياته في تناقضاته المختلفة، وتستظهر صراعاته وتحولاته. ولو شئنا التحديد لقلنا إن لويس عوض وجد نفسه دفعة واحدة، وهو في مراحل التكون الاولى، تحت تأثير ضروب من التصورات المتناقضة والمتداخلة في آن، أي بين العقلانية الديكارتية والمثالية والاشتراكية الطوباوية ... مع نزوع ليبرالي أخذ يستولي عليه ويوجه تفكيره.

والمثير في حديث لويس عوض عن مراحل تكونه الفكري هو منزعه النقدي في التذكر والحكم. فهو لا يستعرض مراحل هذا التكون في حياد، كما أنه لا يصفه من منطلق التذكير به لما كان له من اثر في صوغ جوانب من شخصيته الفكرية، بل «يسقط عليه أحكامه الخاصة من موقع تناوله الزمني. أي على تلك المسافة الزمنية المشار اليها سابقا، وعلى ذلك - وهو الاهم - التطور الفكري الذي اكتمل بناؤه النظري عندما أصبح لويس عوض شخصية ثقافية عمومية له مواقفه وآراؤه المعروفة في مصر والعالم العربي.

ومعنى هذا ان التطور في حد ذاته يتحول الى قيمة في التناول والحكم. ومن الطبيعي ان تكون الرؤية المستحدثة في مجرى هذا التطور ذات أثر حاسم في نظر التناول واستصدار الحكم. يضاف الى هذا أيضا ان الشخصيات المؤثرة فكريا في تطور لويس عوض هي نفسها خضعت لتحولات عامة أثرت في فكرها وسلوكها وارتباطاتها ولذلك جاءت أحكامه حولها متراكبة، لانها تحكم على الشخصية / الاثر وتحكم في الوقت نفسه على التحول الفكري.

وربما كانت الخلفية التاريخية والفكرية التي أطر بها لويس عوض سيرته الذاتية مهمة في هذا السياق. والكتاب من هذه الناحية يعد مع بعض التحفظات من المراجع المعتبرة في مختلف التقلبات السياسية والفكرية التي مرت بها مصر بعد ثورة ١٩١٩، أو يمكن اعتباره بمثابة «كرونولوجيا» بأهم التطورات التي كونت جيلا من المثقفين والمفكرين. واذا كان من المفهوم أن لويس عوض بهذا الصنيع يجتهد، تاريخيا وفكريا، لتأطير مجرى حياته وتطوراته الشخصية، الا انه بالرغم من ذلك، أو هو بسبب ذلك يؤرخ لحقبة استوت فيها تجربة النهضة الفكرية في مصر بمختلف تعبيراتها الذاتية.

بهذا المعنى تصبح الكتابة عن الذات، ولو بصيغة مفردة، تمثلا لحقبة أوسع بكثير من محيطها. وهو أمر لا يتحقق على مستوى الكتابة الا في جنس السيرة الذاتية، لانها تحتفي في العمق بما هو شخصي (الانا) في تعالقه المؤكد مع ما هو تاريخي (المجتمع، الصراع، التطور) بما هو لغوي (أي مستوى الكتابة نفسه) هذا الى مركبات أخرى ترتبط بالنفس والزمن والمعاناة .. الخ .

دراسة شاملة عن اعماله الابداعية
نجيب محفوظ.. الطريق والصدى

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار الآداب في بيروت صدر للدكتور علي شلش كتاب جديد بعنوان «نجيب محفوظ: الطريق والصدى».

الكتاب دراسة شاملة لكتابات نجيب محفوظ وصداها النقدي في الفترة من ١٩٣٠ الى ١٩٥٢، وهي الفترة التي اشاع نجيب محفوظ - قبل حصوله على نوبل وبعدها - أنه كان مظلوما خلالها، وان النقاد تجاهلوه، وان ما كتب عنه محدود جدا. ولكن الدكتور شلش أثبت في كتابه الجديد أن ما أشاعه نجيب محفوظ في مقابلاته غير صحيح. فقد جمع ١٦ مقالة عن رواياته الثماني وقصصه القصيرة الاولى، نشرت جميعها في القاهرة وبيروت لكتاب ونقاد من مصر ولبنان وسورية والعراق. وقد نشرتها المجلات الادبية والثقافية في القاهرة وبيروت في الفترة من ١٩٣٩ وهو تاريخ ظهور أولى الروايات المحفوظية «عبث الأقدار» حتى ظهور روايته «بداية ونهاية» سنة ١٩٥١. أما اصحاب هذه المقالات فمنهم سيد قطب (اربع مقالات) ومحمد سعيد العريان وأنور المعداوي وأحمد عباس صالح (مصر) وسهيل إدريس وأديب مروة (لبنان) وزكي المحاسني (سورية) وغائب طعمة فرمان (العراق). ولاحظ الدكتور شلش ان هذه المقالات الست عشرة كانت ايجابية كلها في وصف محفوظ وموهبته، وانها قارنته بكثيرين من أعلام الرواية الاوروبية مثل ديستويفسكي وتورجنيف وبلزاك.

واذا كانت هذه المقالات ظهرت في المجلات فهناك غيرها ظهرت في الصحف والجرائد العربية وقتها. ولكن المؤلف اكتفى بالمجلات الادبية والثقافية لانها صحف متخصصة. بل اكتشف ايضا ان ابناء الجيل الاكبر سنا الذين كانوا يشكلون السلطة الادبية وقتها، مثل العقاد والمازني وسلامة موسى والزيات وأحمد أمين وطه حسين، شجعوا نجيب محفوظ، ونشروا له بالمجلات التي تولوا تحريرها، وكانوا اعضاء في لجان التحكيم بالمسابقات الادبية التي شارك فيها محفوظ خلال الاربعينات، وكان من نصيبه ثلاث جوائز فيها.

يعني هذا ان نجيب محفوظ لم يكن مظلوما كما قال، ولا محروما من تقدير الحركة الادبية والنقدية كما قال بعض النقاد. بل كان اكثر ابناء جيله حظاً في هذا التقدير المعنوي والمادي، لا في مصر وحدها، وانما في اقطار الشرق العربي بصفة خاصة.

نجيب محفوظ
الطريق والصدى
د. علي شلش

غلاف الكتاب

اضاف الدكتور شلش بعض التصحيحات الاخرى في هذا الكتاب الذي ضمنه نصوص اهم المقالات النقدية السابقة. ومن هذه التصحيحات أن رواية «خان الخليلي» ظهرت سنة ١٩٤٥ وليس ١٩٤٦ كما أشاع محفوظ واصحاب الدراسات النقدية الاخيرة عنه، أي انها ظهرت قبل ظهور رواية «القاهرة الجديدة». ومن هذه التصحيحات أيضا ان مجموعته القصصية «همس الجنون» ظهرت سنة ١٩٤٨ وليس سنة ١٩٣٨ كما اشاع محفوظ ودارسوه. والسبب في ذلك ان التواريخ التي وضعها محفوظ لظهور اعماله في القائمة الملحقة بكل مؤلفاته غير دقيقة، وأن تصحيحها اقتضى من المؤلف الرجوع الى مجلات تلك الفترة وصحفها التي نشر بها محفوظ قصصه القصيرة أو نشر عنه النقاد مقالات عند ظهور كل رواية جديدة. كما اكتشف الدكتور شلش مقالا مجهولا لنجيب محفوظ لم يرد بالقائمة التي اعدها الدكتور عبد المحسن بدر لمقالات محفوظ القديمة. والمقال المجهول عرض لمسرحية برنارد شو «البيت الكسير الفؤاد» نشره محفوظ سنة ١٩٣٣.

وفي فصول الكتاب الثلاثة تتبع المؤلف تطور الرواية في مصر، وحلل المساهمة المحفوظية فيها، وردها الى اصولها الاجتماعية والثقافية، واعتمد في ذلك مادة مجهولة ساعده التنقيب في المجلات والصحف القديمة على استخراجها. وبهذا يقدم لقراء محفوظ ودارسيه اشمل دراسة وادقها عن نشأته الفنية وتطوره الروائي حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

على هامش الذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا: لقاء حضارتين

مكسيكو: «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

بمناسبة الاستعدادات الجارية في كل من اسبانيا وبعض بلدان أمريكا اللاتينية للاحتفال بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا (١٢ اكتوبر ١٤٩٢ - ١٢ اكتوبر ١٩٩٢) ما فتئت الصحافة والملاحق الثقافية في [illegible]، بلدان امريكا اللاتينية تنشر تعاليق وعروضاً متباينة ضافية حول مفهوم هذه الاحتفالات ومغزاها وما بين مؤيد ومعارض.

فبالاضافة الى عرض «جاليانو ادواردو» المثير المستقي من كتابه «مذكرات النار» الذي قيل فيه أنه من لم يقرأ هذا الكتاب لن يكون لديه إلمام واسع وشامل حول تاريخ المكسيك، نجد عرضاً آخر مشابهاً نشره الملحق الثقافي لجريدة «الجديد» المكسيكية اخيرا وهو بقلم الدكتور «الكسيس كاليمان جونساليس» استاذ كرسي بجامعة «سوليا مداكامبو فنزويلا».

ومن الامور المثيرة التي يتعرض لها هذا المقال ان القارة الامريكية اليوم بدأت تقف على رجليها وتستعيد قوتها استناداً الى ماض عريق خاص ومتميز، كما ان لها نظرة مستقبلية مشتركة تقوم على التحليل الدقيق لمعطيات التاريخ وفهمه والاستفادة منه انطلاقاً من منظور حضاري ورقي ثقافي كان لهما وجود في القدم وتم اتلافه وتبديده منذ ١٤٩٢ وطمس معالم الإرث الحضاري السابق للوجود الاسباني في القارة الامريكية.

يعتبر المؤرخ كاليمان ان ما قامت به اسبانيا واطلق عليه «الاكتشاف» انما هو غزو لهذه الاراضي وتحطيم جميع اشكال الحياة وانماطها التي كان لها وجود من قبل متجاهلة ٣٠ أو ٤٠ ألف سنة من التطور المتواتر والطبيعي للمجتمعات الاصلية التي كانت تقطن وتقيم في هذه القارة حيث بدأت في استغلال الاراضي والمياه والرجال حسب تصور وشكل الحياة التي كانوا يعيشونها في اماكنهم الاصلية، ولم يراع هذا التصور التطور التاريخي للقارة.

وقد كانت مؤسسة ثقافية في جامعة فنزويلا انطلاقاً من هذه المفاهيم تعمل على نشر تصور جديد مؤداه: ان لا احد يكتشف الآخر وليس هناك مجتمعات ضائعة أو مغطاة.

ويتساءل الكاتب الفنزويلي: من ذا الذي اكتشف أوروبا أو اسيا؟ لماذا كانت القارة الامريكية هي القارة الوحيدة التي تم اكتشافها؟ وحسب (نيرودا) اذا لم يكن في امكان كولومبوس اكتشاف اسبانيا ذلك لانه كان هناك اناس يعيشون ويقطنون، ولماذا القارة الامريكية بالذات؟ من كان بها اذن!

ان الاجابة عن هذه التساؤلات رهينة بالنعوت التي الحقت بالسكان الاصليين الذين كانوا يعيشون في هذه القارة وهم الهنود. من هذه النعوت: «الجهلة»، «المتوحشون»، «الذين لا يجيدون سوى القنص والصيد والطرد وجني الثمار وعبادة الصور والتماثيل واكل بعضهم البعض». والواقع ان الحقيقة هي شيء اخر يختلف عن هذه الاوصاف المجحفة التي قيلت من حقهم.

ويشير الباحث الى انه في احدى المناطق من امريكا اللاتينية عام ١٥٢٥ كان بها من السكان ما يفوق أي عاصمة أوروبية من بينهم مهندسون ومعماريون بارعون بلغوا مستوى مرموقاً جداً من التطور في بناياتهم المعمارية، كان من بينهم صناع تقليديون، ورسامون، وصاغة حاذقون، ومنتجون فلاحون ونحاتون وشعراء، وكانت لديهم شكل من اشكال الكتابة والمعرفة، وقد برعوا في علم العدد والحساب، واطباء وفلكيون، كانت لهم تجارة جهوية، لم يكن لديهم مفهوم للملكية الفردية سواء على الماء او الغابات أو الحيوانات أو الاراضي أو المعادن، ولم يشرع في انتشار هذا المفهوم سوى بعد وصول الاسبان حيث طفقت تشيع مبادئهم ومفاهيمهم في الملكية الخاصة بالنسبة للبشر والعناصر الطبيعية وتم اخضاع اقتصاد السكان الاصليين لمصالح الوافدين الذين اقروا قوانين للسيطرة على الداخيل، كما منعوهم من مزاولة طقوسهم وعاداتهم ودينهم، ولغتهم وارديتهم وغذائهم ومساكنهم وطرق تربيتهم لفرض المفاهيم والتصورات الاوروبية، وبالجملة القضاء على شكل خاص من اشكال الحياة وعلى نمط متوارث عبر القرون. وقد نظر هؤلاء الاوروبيون الوافدون الى هذه التصرفات لا باعتبارها تصرفات حضارية عريقة بل مجرد تقاليد وعوائد مجترة على امتداد السنين بين متوحشين وجهلة.

ويتساءل الباحث الفنزويلي: كم من الاف الشعراء والاطباء والمهندسين... الخ ماتوا مقتالين او مقتولين الى جانب فلاحين وصناع تقليديين وفلاسفة وعساكر عندما حاولوا مقاومة الغزو. ويقول الباحث ان الذي يطلق عليه الاكتشاف يضع سكان امريكا اللاتينية امام تصور خاطئ لمنظور الحياة البشرية في مجال الاستغلال للارض والمياه والثروات والرجال. ان وجود «المكتشف» الغازي المتحضر والمثقف المتفوق كان بمثابة بذرة للسكان الاصليين الجهلة المتوحشين الذين يوجدون في مرتبة اقل من الانسان، فنجد امامنا بالتالي المعادلة التالية:

مكتشف، غاز مستثمر، امام المكتشف (بفتح الشين) الهندي هذا التصور ظل يطبع ويميز الحضور الاجنبي المفروض على القارة منذ ١٤٩٢.

ويقترح الباحث ايجاد تفسير جديد للاحداث يكون اقرب الى الحقيقة والواقع التاريخي. من اجل رسم مستقبل مشرف ومشترك بخلق تصورات جديدة ومفاهيم جديدة باقامة نقد ذاتي صريح وواضح للاشكال التقليدية العتيقة. ولهذه الغاية وجهت جامعة «سوليا» (فنزويلا) الدعوة لعقد اللقاء العالمي الاول للمكتشفين «الذي جرى بالفعل بمدينة ماداكيبو الفنزويلية من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم، وقد حضر هذا الملتقى ممثلون من جميع اقطار امريكا اللاتينية.

وعمل هذا المؤتمر للتمهيد للمؤتمر القاري للمكتشفين عام ١٩٩٢ للاحتجاج على الاحتفالات التي ستجرى بهذه المناسبة أو تحويل مفهوم هذه الاحتفالات الى معطيات جديدة ليس فيها غالب ولا مغلوب. ويختم الباحث عرضه مشيراً الى انه قد حان الوقت لاغراق «بينطا» «لانينيا» «وسانطا ماريا» (وهي المراكب الثلاثة التي اوصلت كولومبوس الى الشطئان الامريكية عام ١٩٤٢) اغراقها بكل ما تحمله من ايديولوجيات الهيمنة والتعالي والتفوق لرجال امام آخرين. انه قد آن الاوان للعودة الى ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٤٩٢ وليس الى ١٢ اكتوبر من السنة نفسها الذي يصادف يوم بداية الغزو والعبودية والاستغلال.



صورة خيالية لاكتشاف العالم الجديد يرجع تاريخها الى العام ١٦٣٠م.

فـي "اسـوأ" ازمـة" سياسية تواجهها:

اكينو مطالبة "بالاستقالة" وإجراء انتخابات جديدة

مانيلا - وكالات الانباء: اعلن آلاف من المواطنين في العاصمة الفيليبينية مانيلا عن تنظيم اضراب شعبي وساروا في مظاهرة في جميع انحاء العاصمة امس، في ما وصفه النقاد بأنه اكبر مظهر من مظاهر الاحتجاج ضد رئيسة الفيليبين كورازون اكينو منذ توليها السلطة في البلاد قبيل اربع سنوات.

وفي الوقت ذاته استجابت اكينو للنداءات الخاصة باجراء تعديل في مجلس الوزراء بعزل سكرتيرها التنفيذي كاتالينو ماكارايج من عمله وتعيين وزير النقل اوسكار اوربوس خلفا له في المنصب.

وتقع على ماكارايج مسؤولية القيام بسلسلة من الازمات السياسية والاقتصادية التي اصابت ادارة اكينو خلال الاشهر الاخيرة.

وامرت السلطات ايضا بتخفيض اسعار البنزين لتعود الى مستوياتها السابقة. وقال المراقبون انه قصد بكلا التحركين تخفيف حدة الاستياء العام المتزايد من الطريقة التي تسير بها اكينو امور الحكومة التي ترزح حاليا تحت اسوأ ازمة اقتصادية على مدى اربع سنوات.

وانضم للاضراب حسبما ذكره مسؤولون آلاف من الطلبة والعمال والمدرسين وانصار الرئيس الراحل السابق فرديناند ماركوس في العاصمة غير انه فشل في الاماكن الاخرى.

وطالب ثمانية على الاقل من اعضاء مجلس الشيوخ باستقالة اكينو لما وصفوه بعجزها عن ادارة دفة شؤون الحكومة.

ويذكر ان اكينو - ارملة بنينو اكينو عضو الكونجرس الذي لقي حتفه - قد تولت السلطة في البلاد في عام ١٩٨٦ اثناء ثورة قادها العسكريون ضد ماركوس. وتنتهي فترة رئاسة اكينو في عام ١٩٩٢ وهو موعد لجراء انتخابات رئاسة جديدة.

من جهة اخرى طلب سيناتور بارز في الكونجرس الفيليبيني من الرئيسة كورازون اكينو امس الدعوة الى اجراء انتخابات في غضون خمسة اشهر قائلا: ان البلاد في حاجة الى قيادة جديدة للخروج من أزمة الثقة التي تمر بها.

وقال السناتور جون اوسمينا ان الرئيسة اكينو والكونجرس قد فشلا في الوصول الى الآمال الكبيرة التي ولدتها ثورة «القوة الشعبية» عام ١٩٨٦ والتي اطاحت بالرئيس الراحل فرديناند ماركوس.

ودعا السيناتور الى انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل الموعد المقرر لها بعام اي في مايو (ايار) ١٩٩١ بدلا من مايو ١٩٩٢.

وقال ان التعديلات الوزارية والاجراءات الاخرى لوقف الفجوة لن تحل المشكلة، وان الشعب يحتاج الى تغيير القيادة.

ويقول سياسيون ان هناك شعورا متزايدا بأن اكينو غير قادرة على توفير نوع القيادة التي يمكن بها معالجة الازمة الاقتصادية العميقة الجذور ولكنهم غير واثقين من كيفية ازاحتها.

وقال اوسمينا الذي ينتمي الى اسرة سياسية رائدة انه يأمل في توليد رأي جماعي يؤيد عقد انتخابات مبكرة. وقال «لا اعتقد ان البلاد تستطيع المضي قدما لفترة ١٨ شهرا اخرى تحت القيادة الحالية».

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء الفيليبينية ان مسلحين فتحوا النار امس على عمال يحضرون مؤتمرا عماليا باحدى جامعات مانيلا مما أدى الى مصرع زعيمين عماليين وجرح ثالث.

وقالت الوكالة ان المسلحين الذين كانوا يحملون مسدسات وبنادق آلية لاذوا بالفرار في سيارة ولم يعرف على الفور سبب الهجوم.

وقالت الشرطة انها تبحث في ان يكون للهجوم علاقة بإضراب لوسائل النقل العام في مانيلا دعت اليه الاتحادات اليسارية احتجاجا على قرار حكومي برفع اسعار الوقود.



السناتوران المعارضان خوان ايتريلا و ايرنستو مكادا يخاطبان تجمعا سياسيا ينادي باستقالة اكينو أمس (اب)

مـوجـز

رفض دعوة دي كليرك

جوهانسبرج - وكالات الانباء: قال المؤتمر القومي الافريقي خلال اجتماع له بالقرب من جوهانسبرج انه لن يشارك في المحادثات التي دعا اليها الرئيس وليام دي كليرك حول مستقبل جنوب افريقيا، ما لم تتم الدعوة اولا لانتخابات الجمعية التأسيسية. وهو الاقتراح الذي يرفض دي كليرك مناقشته.

وقرر اعضاء المؤتمر ويبلغ عددهم ٢٢٠٠ عضو يمثلون ٥٠٠ فرع ان المؤتمر القومي الافريقي لن يتفاوض مع نظام دي كليرك «الا اذا سبق المفاوضات انتخاب جمعية تأسيسية على اساس صوت واحد لشخص واحد في دولة موحدة».

وقال تنظيم آخر هو «منظمة شعب ازانيا» امس الاول ان مؤتمره الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا الشهر لن يتطرق الى هذه المفاوضات بالبحث.

العلاقات الصينية الامريكية

بكين - وكالات الانباء: اشاد وزير الخارجية الصيني كيان كيشان امس بتحسن العلاقات الصينية - الامريكية، وتحدث عن نمو ايجابي مضطرد فيها.

على ان صحيفة «القوانين» الصينية هاجمت تعليقا لصحيفة «نيويورك تايمز» واتهمتها بأنها «تدافع عن وجود صينيين معارضين» وقالت ان ذلك يعيق اعادة التوحيد الصينية السلمية. واضافت ان ذلك «اصبح عادة عند بعض الاشخاص في الولايات المتحدة، حيث ان بعض القوى السياسية تسعى دائما الى مهاجمة السيادة الصينية والتآمر لصالح تقسيم البلاد، وهكذا فإن الصحيفة النيويوركية متهمة بـ «التدخل في الشؤون الداخلية الصينية».

رسمياً: فاوينسا رئيساً لبولندا

وارسو - وكالات الانباء: بعد تأكيد فوزه برئاسة بولندا، اعلن ليخ فاوينسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» انه سيعلن اليوم او غدا اسم رئيس وزرائه الذي سيقود حكومته على طريق الاصلاحات.

وصرح الرئيس البولندي المنتخب بذلك خلال مؤتمر صحافي في مقره في جدانسك فاوضح انه يدرس حاليا على الاقل خمسة خيارات للحكومة المقبلة وانه سيختار «الافضل الذي سيقودنا بالطريقة الاسرع والاكثر جدية نحو هدف الاصلاحات».

وبين اسماء معاوني فاوينسا المرشحين لشغل منصب رئيس الوزراء يان اولشيفسكي (٦٠ عاما) المحامي وأحد المستشارين السابقين لدى قيادة نقابة التضامن منذ ١٩٨٠.

وكانت وكالة الانباء البولندية قد ذكرت صباح امس أن رئيس نقابة التضامن قد حصل حسب النتائج الرسمية لـ ٤٨ دائرة انتخابية من اصل ٤٩ دائرة على ٧٣.٢٥ في المائة من الاصوات في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية فيما حصل منافسه رجل الاعمال ستانسلاف تيمينسكي على ٢٦.٧٥ في المائة من الاصوات.

واستندت هذه النتائج الى تقارير اللجان الانتخابية الاقليمية، ولم تعلن بعد نتائج منطقة وارسو التي كانت قد اظهرت تأييدا كبيرا لفاوينسا في الدورة الاولى.

وكان آخر استطلاع لمعهد (انفاس) الالماني لاستطلاعات الرأي قد اشار الى حصول فاوينسا على ٧٥ في المائة من الاصوات مقابل ٢٥ في المائة لمنافسه.

اشتداد حدة العنف في حيدر اباد بسبب مسجد ايوديا

حيدر اباد - وكالات الانباء: اعلنت السلطات الهندية مس ان ١٠٨ اشخاص قتلوا في الاضطرابات الدامية التي اندلعت يوم السبت الماضي في حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا برايش (جنوب الهند) بعد ان استأنف الاصوليون الهندوس حملتهم من اجل تدمير مسجد يعود الى القرن السادس عشر في ايوديا شمال الهند.

ورغم انتشار الجيش الذي تلقى تعليماته باطلاق النار بدون انذار مسبق على مرتكبي اعمال الشغب وعلى كل من ينتهك حظر التجول الذي اعلن الى اجل غير مسمى اتسعت رقعة اعمال العنف بين المسلمين والهندوس لتشمل احياء جديدة في المدينة التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة.

وتابعت مجموعات غاضبة اعمال التدمير في الاحياء القديمة للمدينة حيث انتشر الجيش صباح امس الاول بأمر من حكومة ولاية اندرا برايش بهدف اعادة النظام اليها.

وخلال الليل قتل ٣٢١ شخصا برصاص قوات الامن او على يد مشاغبين مسلحين بخناجر او بسكاكين. واشارت مصادر رسمية الى ان عددا كبيرا من الجرحى ادخلوا الى المستشفيات.

كذلك اصدر الجيش امرا باطلاق النار من دون انذار في اليجار وهي مدينة في ولاية اوتار برايش الشمالية حيث تسببت الاشتباكات بين الطائفتين في قتل ٣٠ شخصا في الايام الاخيرة.

واعترف مسؤول حكومي في اندرا برايش ان «اعادة الهدوء ليست أمرا سهلا لأن المشاعر مضطرمة» مع سريان شائعات تؤجج اعمال العنف.

واثر اعمال التخريب غطت الظلمة أحياء عدة في حين قامت السلطات بقطع المياه عن المدينة بعد ان سرت شائعات بأنها مسممة.

وتسبب الوضع المأساوي في حيدر اباد بأزمة حكومية في ولاية اندرا برايش التي يحكمها حزب «المؤتمر» بزعامة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي، واستقال وزير من هذه الحكومة ومن الممكن ان يحذو آخرون حذوه مطالبين باستقالة رئيس الحكومة شينا ريدي.

وأدى النزاع حول مسجد ايوديا الذي يؤكد الهندوس انه بني في مكان ولادة الاله «راما» الى سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين.

وامس الاول اوقفت الشرطة هندوسيا يحمل ٢١ اصبعا من الديناميت وكان يستعد لتفجير المسجد بواسطتها.

في احتجاج لا سابق له:

اشتباك الطلاب والشرطة في العاصمة الالبانية

فيينا - وكالات الانباء: قال دبلوماسيون ان مئات الطلاب الداعين الى اجراء اصلاحات والغاء الديكتاتورية اشتبكوا مع قوات الشرطة في العاصمة الالبانية تيرانا امس الاول في احتجاج لم يسبق له مثيل في ظل الحكم الشيوعي في البانيا.

وقال الدبلوماسيون هاتفيا من فيينا ان الاشتباكات وقعت عندما حاصرت قوات مكافحة الشغب طلابا تراوح عددهم بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ اثناء سيرهم من الحرم الجامعي الى وسط المدينة.

وقال دبلوماسي انه شاهد رجال الشرطة وهم يوسعون المتظاهرين ضربا بعد سقوطهم على الارض في حين قام الطلبة برشق الشرطة بالحجارة.

واوردت وكالة الانباء الرسمية الالبانية انباء الاشتباك في اشارة مقتضبة غير عادية في اول اعتراف رسمي بوقوع احتجاجات سياسية خلال اكثر من اربعة عقود من الحكم الشيوعي.

وقالت الوكالة ان الاحتجاج بدأ بسبب انقطاع التيار الكهربائي في مدينتين جامعيتين جديدتين في تيرانا يوم السبت الماضي.

واضافت الوكالة قولها: في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) وقبل الظهر حاول بعض الطلبة استغلال انقطاع الكهرباء لاهداف سياسية. واستفزوا قوات الامن مخالفين بذلك القوانين... وفي ظل هذه الظروف اضطرت قوات الامن للتدخل لتفريقهم.

ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل عن اعتقالات او اصابات ولم يتمكن الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم من تحديد اعداد الجرحى.

وقال دبلوماسي انه سمع صوت طلقات نارية.

وقال دبلوماسيون ان الاشتباك وقع قرب السفارتين الايطالية والرومانية وعلى مقربة من مقر اقامة السفير الفرنسي ثم هرب المتظاهرون الى المباني السكنية المجاورة وساد الهدوء العاصمة عصر امس الاول.

وقال دبلوماسيون ان المظاهرة كانت احتجاجا على الاحوال المعيشية في جامعة تيرانا التي تضم ما يزيد عن ١٢٠٠٠ طالب. الا ان الطلبة رددوا هتافات تنادي بالديمقراطية واسقاط الديكتاتورية والاصلاح السياسي والاقتصادي.

وأضاف الدبلوماسيون قولهم: ان الطلبة هتفوا ايضا بحياة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس البانيا رامز علي. وقد خلف الرئيس رامز علي الرئيس الراحل انور خوجة في رئاسة البانيا بعد وفاة الاخير عام ١٩٨٥ وقام بادخال بعض الاصلاحات السياسية والاقتصادية تدريجيا.

وينظر العديد من الالبان الى الرئيس الالباني على انه مصلح يكبل مساعيه الاعضاء المحافظون في حزب العمال الحاكم وهو حزب شيوعي.

ومن المقرر لجراء انتخابات برلمانية في المانيا في العاشر من فبراير (شباط) المقبل ضمن نظام جديد سيسمح باختيار مرشحين واجراء اقتراع سري لأول مرة. ولا يسمح قانون الانتخابات الجديد بأن تخوض احزاب معارضة هذه الانتخابات.

انتصار للجيش على الثوار في كولومبيا

بوجوتا - وكالات الانباء: اعلن رئيس اركان الجيش الكولومبي الجنرال مانويل البرتو موريلو ان الجيش قصف واحتل مقر القيادة العامة لحركة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا وهي كبرى حركات الثوار في البلاد.

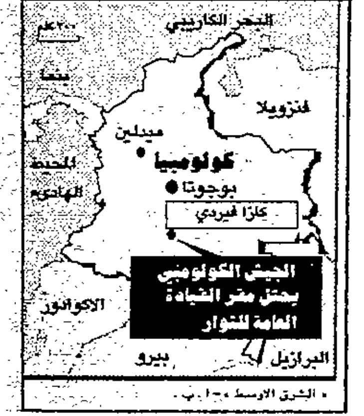
وقتل خلال المعركة التي دارت امس الاول عدد غير محدد من الثوار (اكثر من اربعين حسب بعض المصادر) واحد عشر عسكريا، وبين الجنود اربعة ركاب طائرة هليكوبتر اسقطها الثوار.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة الدفاع ان المركز الواقع في منطقة ميسيتاس الجبلية على بعد مائتي كيلومتر شرق بوجوتا سقط اثر معارك ضارية استمرت سبع ساعات. واوضحت ان سبعة معسكرات لخرى للمتمردين دمرت.

وشارك في الهجوم مئات الجنود من الفرقة الرابعة واللواء السابع في الجيش البري تدعمهم طائرات «كفير» الاسرائيلية الصنع وطائرات هليكوبتر من طراز «بيل».

وكان مصير قادة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا لا يزال مجهولا مساء الاحد خاصة مانويل مارولاندو بيريز الملقب «توريفيخو» والذي يعتبر لحد اقدم قادة الثوار في امريكا اللاتينية.

وتتزامن عملية الاستيلاء على مقر القيادة العامة للثوار مع اجراء الانتخابات لتشكيل جمعية تأسيسية للبلاد امس الاول.



«الشرق الاوسط» ـ ا.ب.

المعارضة الصربية تشكو من تجاوزات في اول انتخابات حرة

بلجراد - وكالات الانباء: تقدم زعماء المعارضة في جمهورية الصرب كبرى جمهوريات يوغوسلافيا بعشرات الطعون في ما زعموا انه تجاوزات في اول لانتخابات حرة في الجمهورية منذ ٥٠ عاما.

وقال فوك دراسكوفيتش وهو ابرز المعارضين لرئيس الجمهورية الشيوعي سلوبودان ميلوسيفيتش في مؤتمر صحافي في بلجراد ان ثمة شكوكا خطيرة بشأن سير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت امس الاول.

ورند زعماء معارضة آخرون ما قاله دراسكوفيتش، إلا ان عضوا بالكونجرس الامريكي قالت انها لم تلحظ اي تجاوزات خطيرة.

وقالت هيلين ديليك بنتلي وهي عضو في فريق المراقبين الاجانب وعددهم نحو عشرة: «كان كل شيء عاديا تقريبا.. سمعنا عن بعض المشاكل الصغيرة ولكنها لم تكن اكبر من تلك التي يمكن ان تجدها في الولايات المتحدة».

ويتوقع الكثيرون فوز ميلوسيفيتش على منافسه دراسكوفيتش المناهض للشيوعية ولكن قد يخسر الشيوعيون، بعد ان تغير اسمهم الى الاشتراكيين، السيطرة المطلقة على مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٥٠ مقعدا.

وقال مسؤولون عن الانتخابات ان نسبة اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم في جمهورية الصرب وعددهم ١.٨ مليون ناخب كانت كبيرة في حين قاطع حوالي ٧٠٠,٠٠٠ يوغوسلافي من أصل الباني في اقليم كوسوفو الانتخابات تلبية لنداءات من زعمائهم.

وقال ابراهيم روجوفا زعيم التحالف الديمقراطي الالباني في كوسوفو «ان اشتراكنا في هذه الانتخابات سيعني اعترافنا بالدستور الصربي والغاء الاقليم».

وكان اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم كبيرا ايضا في جمهورية الجبل الاسود في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويتوقع فوز الشيوعيين في هذه الجمهورية الفقيرة المتاخمة لالبانيا.

وتهدد جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا بالانسحاب من اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية ما لم تتحول يوغوسلافيا الى نوع ما من التحالف الذي يتسم باللامركزية، ويتألف من جمهوريات ذات سيادة.

ويدافع ميلوسيفيتش عن الحكم المركزي، وكان على خلاف مع جمهورية كرواتيا بشأن الاجراءات المتشددة التي اتخذتها جمهورية الصرب في حق سكان من اصل الباني في اقليم كوسوفو.

وكانت جمهورية الصرب قد عطلت عمل الحكومة والبرلمان في اقليم كوسوفو بعد ان اعلن نواب من اصل الباني استقلال الاقليم ضمـ وقالت الصرب انهم كانوا يريدون الاقليم الى البانيا المجاورة.

انفجار في قاعدة عسكرية في الولايات المتحدة


جانب من الحريق الذي شب في القاعدة امس (ايه)

انديانا بوليس (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: شب حريق في قاعدة فورت بنجامين هاريسون التابعة للجيش الامريكي ليلة امس الاول نتيجة انفجار انبوب غاز طبيعي مما ادى الى اصابة ١٢ شخصا بحروق ولختناق ونقلهم الى المستشفى للعلاج وقال جون رانت الناطق باسم القاعدة امس ان جنودا ونساء واطفال كانوا بين المصابين وكانت حالة ثلاثة منهم حرجة. وقد تم لخلاء المجمع السكني في القاعدة من مئات الجنود وعائلاتهم بعد الانفجار.

وقال رانت: لا نعرف سبب الانفجار فقد وقع الحادث فجأة واندلعت النيران فور قيام العمال بسد تسرب الغاز في احد المباني.

اوكسير يسحق مرسيليا فريق الصدارة

باريس - ر : وألحق اوكسير ذو الميزانية المتواضعة هزيمة مخزية بمرسيليا فريق المليونيرات فسحقه ٤/صفر ليقترب من فريق الصدارة بفارق نقطتين في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وقد لعب اوكسير اول من امس الاحد مباراة هجومية رائعة وسحق فريق الصدارة حتى اصبح رصيده ٢١ نقطة في حين توقف رصيد مرسيليا الذي يدربه فرانز بكنباور مدرب المانيا الغربية سابقا عند ٢٨ نقطة.

وكانت هذه اثقل هزيمة يتعرض لها مرسيليا الذي دخل مرماه ثلاثة اهداف في اربع دقائق خلال الشوط الثاني منذ تولي رجل الاعمال الثري برنار تابي رئاسته في عام ١٩٨٦.

واستهل المهاجم كريستوف كوكار التهديف في الدقيقة السادسة. وسجل كل من المدافع الان روش ولاعب خط الوسط البلجيكي انزو شيفو والمهاجم المجري كالمان كوفاكس في الدقائق ٤٩ و ٥١ و ٥٢ مما أمتع جمهور اوكسير الذي بلغ اول من امس عددا قياسيا بحضور ١٨,٥٠٠ متفرج.

وقال جاي رو، مدرب اوكسير «سبق وان قلت اننا سنهزم مرسيليا يوما ما. سيحدث ذلك اختلافا كبيرا لبقية الموسم».

وقال ايضا : «لايزال مرسيليا مرشحا للفوز بالدوري. ولكن رصيدنا ٢١ نقطة وقد دخلنا منتصف الموسم ولا بد ان يكون هذا كافيا لنا لنحقق هدفنا بالتأهل لبطولة اوروبية».

اما بكنباور فقد قال : «انني اشعر بخيبة امل كبيرة. لا يمكنني تفسير ما حدث».

وقال : «استحق اوكسير الفوز ولكن معظم اللوم يقع علينا. بعد ان خرجنا مهزومين من الشوط الاول ١/صفر قلت للاعبين الا يلعبوا بتوتر ولكنهم اندفعوا الى الامام كالاطفال فدخل مرمانا ثلاثة اهداف في خمس دقائق».

وفي مباريات اول من امس ايضا فاز كاين على ميتز ١/٤ ومونبلييه على تولوز ٢/صفر وسوشو على سان ايتيان بنفس النتيجة. وتعادل نانسي مع ليل ١/١ وطولون مع كان بدون اهداف.

بطولة هولندا

تمكن اياكس امستردام بفضل ضربة جزاء وهدفين سجلهما خصمه في مرماه من سحق فينوورد روتردام ٤/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم.

وظل ايندهوفن في الصدارة ورصيده ٢٣ نقطة بفارق نقطة واحدة عن اياكس الذي لاتزال له مباراة مؤجلة. وكان ايندهوفن قد سحق هو الآخر فورتونا سيتارد ١/٥ يوم السبت الماضي.

وقد صدم ٤٧,٥٠٠ متفرج في استاد روتردام بهدفين سجلهما فينوورد في مرماه في الشوط الاول ثم باضافة يان فوترز لاعب خط الوسط في اياكس الهدف الثالث قبل نهاية الشوط.

وفي الدقيقة ٥٥ احتسبت ضربة جزاء لاياكس سجل منها المهاجم دنيس بيركامب وفاز بذلك اياكس بالمباراة التاسعة من ١٣ مباراة لعبها بالدوري دون ان يمنى بهزيمة واحدة.

وتعادل فيتيس آرنهيم الذي يحتل المركز الخامس ١/١ على ارض فالفيك. وفاز دن هاج على سبارتا روتردام ٢/صفر واوتريخت على فولندام ١/صفر.

بطولة يوغوسلافيا

بقي النجم الاحمر لبلجراد متقدما على بارتيزان بلجراد باربع نقاط في نهاية الاسبوع الثامن عشر لبطولة يوغوسلافيا لكرة القدم والذي فاز النجم الاحمر خلاله على سبارتاك سوبوتيكا ٤/صفر وبارتيزان على فيليز موستار ١/صفر.

كذلك فاز فويفودينا نوفي ساد على سلوبودا ٢/صفر وبروليتر على سارايفو ٥/صفر وردانيكي نيش على اوزييك ٣/صفر وراد بلجراد على هايدوك سبليت ١/صفر وخسر زليزنيكار امام دينامو زغرب ١/٣.

وتعادل بودوكنوست وزيمون ١/١ ثم فاز الثاني ٥/٣ بركلات الترجيح وتعادل ريكا وبراك صفر/صفر ثم فاز الثاني ١٠/٩ بركلات الترجيح.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- النجم الاحمر ٢٦ نقطة
٢- بارتيزان ٢٢ نقطة
٣- بروليتر ١٩ نقطة
٤- رادنيكي ١٩ نقطة
٥- دينامو زغرب ١٧ نقطة

بطولة تشيكوسلوفاكيا

توج اونيون شيب بطلا لمرحلة ذهاب دوري تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم بفارق نقطة واحدة امام سلوفان براتيسلافا ودونايسكا ستريدا.

وفي الاسبوع الخامس عشر فاز اونيون شيب على نيترا ١/صفر بينما خسر سلوفان براتيسلافا امام دوكلا براغ صفر/١.

كذلك فاز انتر براتيسلافا على سبارتا براغ ١/صفر ودوكلا بانسكا على سبارتاك كرالوفي ٤/١ وتاتران بريشوف على بوهيميانز براغ ٣/صفر وفيتكوفيتشي على زبروبوفكا برنو ٢/صفر وسيغما اولوموك على بانيك اوسترافا ١/صفر وخسر سلافيا براغ امام دونايسكا ستريدا صفر/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اونيون شيب ٢٠ نقطة
٢- سلوفان براتيسلافا ١٩ نقطة
٣- دونايسكا ستريدا ١٩ نقطة
٤- دوكلا بانسكا ١٨ نقطة
٥- سبارتا براغ ١٧ نقطة

المجلس الاداري لجمعية كرة اليد يحدد قانون الصعود والهبوط بين مختلف الدرجات

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

عقد المجلس الاداري للجامعة الملكية المغربية لكرة اليد اجتماعا خصصه لتحديد عدد فرق الدرجة الثانية، وحصر قانون الصعود والهبوط بين مختلف الدرجات وتنظيم بطولة الدوري الخاصة بالسيدات والاشبال ثم مستقبل المنتخب الوطني واخيرا تحديد تاريخ عقد المؤتمر السنوي العام للجامعة.

فبخصوص فرق الدرجة الثانية قبل مجلس الجامعة انخراط ١٤ فريقا سيتم توزيعهم جغرافيا الى مجموعتين، الشمال والجنوب، وسيتم في وقت لاحق اصدار البرنامج العام والاعلان عن تاريخ انطلاق بطولة دوري الدرجة الثانية.

وحدد المجلس الاداري قانون الصعود والهبوط بين الدرجات خلال الموسم الرياضي الحالي، وهكذا سيتم مباشرة هبوط الفريقين المحتلين للصفين ٩ و١٠ في ترتيب بطولة الدوري الممتاز، فيما سيتم صعود الفريقين الاولين في ترتيب مجموعتي الشمال والجنوب لبطولة دوري الدرجة الاولى.

اما ما بين الدرجة الاولى والثانية فسيتم هبوط الفريقين المحتلين للمرتبة الاخيرة من مجموعتي الشمال والجنوب من الدرجة الاولى الى الثانية وسيتم صعود الفريقين المحتلين للصف الاول في ترتيب مجموعتي الدرجة الثانية.

ولضمان تنفيذ مشاركة فرق الاشبال في بطولة خاصة بهم قامت الجامعة بتوزيع فرق الدرجة الممتازة والاولى الى ٦ مجموعات بحسب المناطق الجهوية، وستتولى الامانة العامة للجامعة السهر على تنظيم بطولة دوري الاشبال، كما قرر المجلس الاداري للجامعة خصم نقطتين من المجموع العام لنقاط كل فريق اول يقدم اعتذارا عاما عن اللعب في منافسات بطولة دوري الاشبال، وعهد للامانة العامة للجامعة اعداد برنامج جهوي عام لبطولة دوري السيدات وعرضه للمصادقة على أنظار المجلس الاداري خلال اجتماع مقبل.

وقدم رئيس اللجنة الفنية محمد النصيري لمحة عن برنامج اعداد المنتخب المغربي للاواسط للمشاركة في بطولة افريقيا للاواسط بالقاهرة، كما اخبر محمد النصيري المجلس الاداري للجامعة بالبرنامج الذي سيتم اعداده لمنتخب الكبار الذي سيبدأ استعداداته في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الحالي للمشاركة في بطولة افريقيا للامم والعاب البحر الابيض المتوسط.

وقد قرر المجلس الاداري للجامعة تحديد بداية شهر فبراير (شباط) المقبل لعقد مؤتمره السنوي العام.

لقطة للمشجعين في لقاء الوداد و الرجاء في الدار البيضاء (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير الصبياري)

مباراة الاسبوع

المعطاوي التجاني ينقذ الرجاء في آخر لحظة

الرباط: «الشرق الاوسط»

أضاع فريق الوداد البيضاوي فوزا كان في متناوله لرد الاعتبار لنفسه بعد إقصائه أمام غريمه التقليدي الرجاء البيضاوي في قمة مباريات الاسبوع العاشر من بطولة الدوري. فقد تمكن فريق الرجاء البيضاوي من إحراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ من المباراة بواسطة مدافعه المعطاوي التجاني الذي استغل تهاون حارس الوداد ودفاعه إثر ضغط متواصل للرجاء بعد أن كان فريق الوداد البيضاوي متقدما بهدف واحد أحرزه المدافع رشيد الداودي في الدقيقة ٧٥ إثر هجمة منسقة سدد خلالها الكرة بقوة هازما حارس الرجاء.

ورغم الجهود التي بذلها لاعبو الفريقين لم ترق المباراة الى المستوى الفني المطلوب نتيجة الحذر الشديد الذي اتخذه كل فريق.

وقد كان الصراع على أشده في الانتشار في وسط الميدان بأكبر عدد من اللاعبين لفرض سيطرة ميدانية وحصر كل المحاولات، وهو أسلوب حديث بدأت تنتهجه معظم الفرق المغربية للسيطرة على مجريات اللعب وبناء هجمات هادفة.

ورغم التفوق الفني لفريق الوداد البيضاوي الذي كان يبادر الى شن الهجمات والضغط على مرمى الحارس «توتية» لم يفلح في تشكيل خطر حقيقي على منافسه. وقد بذل كل من حسن بنعبيشة وفخر الدين الرجحي وموسى نضاو جهدا واضحا في تبادل مراكز اللعب من حين لآخر لتشتيت خط دفاع الرجاء وفرض ايقاع سريع على مجريات المباراة.

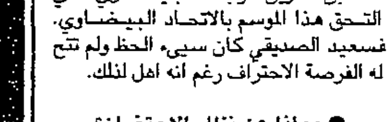
وكان فريق الرجاء البيضاوي أكثر تنظيما في الميدان واتقن لاعبوه أسلوب (٤-٤-٢) وأفلحوا في شل تحركات الفريق الودادي الذي انتهج أسلوب (٤-٣-٣) ومشاركة لاعبي الدفاع في تقوية الوسط والهجوم. وتسرب المدافع الأيسر رشيد الداودي بين الحين والآخر لمؤازرة كل من موسى نضاو وفخر الدين في إتمام الهجمات.

وقد كان بإمكان فريق الرجاء البيضاوي تفادي الخطأ الذي أحرز منه فريق الوداد هدف السبق في الدقيقة ٧٥. حيث تمكن رشيد الداودي من التسديد بقوة، مستغلا ثغرة في وسط دفاع الرجاء البيضاوي.

هدف الوداد البيضاوي غير مجرى المباراة وألهب حماسة لاعبي الرجاء الذين انتشروا في الميدان وشنوا هجمات متلاحقة على مرمى خليل عزمي الذي تصدى لعدة حملات رجاوية قبل ان ينهزم في الدقيقة ٨٩ أمام التسديدة القوية للمدافع التجاني المعطاوي.

وإذا كان فريق الوداد البيضاوي قد أضاع فرصة الفوز ورد الاعتبار لمشجعيه، فان نتيجة التعادل تعد نتيجة منطقية نظرا للاسلوب الذي انتهجه كل فريق، حيث لم يكن يضغط بكل ثقله في حين كان رد فعل الرجاء سريعا وخطيرا في بعض الاحيان وساهم عامل سوء أرضية الملعب في عدم ارتفاع ايقاع المباراة، اذ وجد لاعبو الفريقين صعوبة في التسرب بسرعة وتمرير الكرة بدقة نتيجة الأمطار التي تهاطلت بكثرة في الايام الاخيرة.

ومما أثار انتباه المتفرجين الاسلوب الذي قاد به الحكم الجزائري محمد حنصل المباراة برزانة وتركيز رغم احتجاج بعض لاعبي الفريقين في بعض الفترات. اذ كان الحكم محمد حنصل ذكيا جدا وتفادى كل ما كان سيثير الحساسية في المباراة، ولم ينذر أي لاعب طوال المباراة.

المحترف المغربي منصف الحداوي يتحدث لـ 

تجربتي مع فريق الاتحاد البيضاوي أنستني مؤقتاً عالم الاحتراف!

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد أبو صلاح الدين

يعتبر اللاعب الدولي المغربي منصف الحداوي لاعب الجمعية السلاوية (سابقا) والمنتخب المغربي من أبرز اللاعبين الذين احترفوا بعد الانجاز الذي حققه المنتخب المغربي في المكسيك.

وقد التحق منصف الحداوي في بداية مرحلته الاحترافية بفريق نادي أكاديميكا البرتغالي في الدرجة الاولى، ثم لعب لفريق موروينس دوبرلجا (الدرجة الثانية) في شمال البرتغال.

وقد حقق منصف الحداوي خلال اربعة مواسم عدة مكاسب ابرزها استفادته من ميدان الاحتراف في تطوير مستوى ادائه وتقوية لياقته البدنية فاصبح لاعبا يتوفر على جميع مواصفات اللاعب المحترف.

وبعد مرحلة البرتغال كان منصف الحداوي يعتزم الالتحاق بفريق الماني لمرحلة احترافية ثانية بهدف تطوير مستوى مردوديته في ميدان الاحتراف لكنه وجد صعوبة في الحصول على موافقة فريقه البرتغالي وهو ما حتم عليه اداء مبلغ مالي ليحصل على هذه الموافقة عاد بعدها الى المغرب في انتظار قرار نهائي في شأن الفريق الذي سيلعب له. وبعد ان تعذر عليه الالتحاق بالمانيا، تلقى عرضا من فريق الاتحاد البيضاوي (الصاعد الى الدرجة الاولى) ووافق على هذا العرض من بين العروض المقدمة له من طرف ابرز الفرق المغربية.

حول تجربته الاحترافية وتراجع الكرة المغربية والتحاقه بفريق الاتحاد البيضاوي دار معه الحوار التالي:

● ما هو تقييمك لتجربتك الاحترافية بسلبياتها وايجابياتها؟

- اعترف انني تخوفت في البداية من جانب واحد هو الاستعداد البدني ومدى قدرتي لتحمل الحصص التدريبية المكثفة، لكن تبدد هذا التخوف حين اجتزت بنجاح الاختبار البدني الذي خضعت له حين التحقت بفريق أكاديميكا البرتغالي هذا النجاح زاد في الرفع من معنوياتي لانه الجانب الوحيد الذي كان يخيفني.

وأؤكد ان مرحلة احترافي كانت لاحسن تجربة حقيقية في حياتي الكروية، ومن بين اسباب تألقي في هذا الميدان الفترة التي قضيتها مع المدرب المهدي فاريا في المنتخب المغربي، فقد استفدت كثيرا من هذا المدرب المقتدر واعترف انه كان من بين ابرز عوامل نجاحي، فقد كان يهيىء اللاعب من جميع النواحي بأسلوب احترافي واعتقد ان جل اللاعبين المغاربة الذين احترفوا بعد المكسيك يعترفون بفضل المهدي فاريا عليهم في هذا الجانب، لان معظمهم لم يجد صعوبات كبيرة في التأقلم بسرعة مع جو الاحتراف ومسايرة ايقاع اللاعبين الذين احترفوا قبلهم. وهناك جانب ايجابي آخر هو انني تعلمت كيفية المواظبة على الحصص التدريبية المنظمة والامتثال وحسن السلوك داخل الملعب وخارجه.

فنظام الاحتراف يرتكز بالاساس على تربية اللاعب وتعلمه اشياء كثيرة ليصبح هذا اللاعب انسانا مكتمل الجوانب.

● اذن كيف تفسر فشل بعض اللاعبين المغاربة الذين احترفوا بعد كأس العالم ١٩٨٦؟

- اعتقد ان السبب الرئيسي في فشل بعض اللاعبين المغاربة الذين احترفوا بعد الانجاز الذي حققه المنتخب المغربي في المكسيك عام ١٩٨٦ وكما صرح الحارس الدولي الزاكي في هذا الشأن، هو عدم تهيؤ هؤلاء اللاعبين للدخول الى نظام الاحتراف فهناك فرق كبير بين نظام الهواية ونظام الاحتراف.

وهذه المسألة يتحملها جميع المسؤولين خاصة على مستوى الفرق التي كان يلعب لها هؤلاء اللاعبون، وهذا طبعا من سلبيات نظام الهواية.

وهناك مثال آخر يختلف عن الجانب الاول ألا هو اللاعب الفذ محمد التيمومي الذي يتوفر على قدرات ومواصفات اللاعب المتكامل.

فاسباب عدم نجاح اللاعب التيمومي هو سوء اختياره للعب في اسبانيا لان مؤهلاته الفنية لا تنسجم تماما مع الاسلوب الكروي الذي تنتهجه معظم الفرق الاسبانية او البلجيكية.

فاللاعب محمد التيمومي مؤهل للعب لاقوى فريق في فرنسا، وكان بامكانه ان ينجح نجاحا كبيرا لو لعب في فرنسا. ورغم ذلك يبقى اللاعب محمد التيمومي من احسن لاعبي خط وسط الميدان في افريقيا والعالم العربي لذكائه في التنسيق بين خطي الدفاع والهجوم وتهيئة الهجمات واحراز الاهداف في غالب الاحيان.

● لماذا عاد منصف الى المغرب وهل هي عودة نهائية ام مرحلة انتقالية فقط؟

- كنت سألعب هذا الموسم لفريق فيوروتينا كولون الالماني (درجة ثانية) وقد توصلت ادارة الفريق برخصتي، وكان المدرب مقتنعا بادائي نظرا لما حققته من نتائج ايجابية في البرتغال وقد تم الاتفاق المبدئي للخضوع لفترة اختبارية مع الفريق. الا ان ابعاد هذا المدرب نتيجة اخفاقه في تحقيق نتائج ترضي الادارة حال دون التحاقي في الوقت المطلوب، وهو ما دفع ادارة الفريق الى التعاقد مع لاعب مصري، الأمر الذي فرض علي اللعب هذا الموسم في المغرب في انتظار التحاقي بفريق اوروبي آخر في الموسم المقبل.

● ولماذا فضلت عرض فريق الاتحاد البيضاوي من بين العروض المقدمة لك من طرف ابرز الفرق المغربية؟

- لسبب واحد هو ان رئيس ادارة الفريق عبد الرزاق افيلال وفر لي كل اسباب الاطمئنان ومعاملته الطيبة لي، فضلا عن الجهود التي يبذلها للارتقاء بالاتحاد البيضاوي الى افضل المستويات وتوفير اسباب النجاح للاعبين. فهذا ما اقنعني بتفضيل عرض الاتحاد البيضاوي عن العروض الاخرى، دون التفكير في الجانب المادي.

● هل تشعر باحباط نتيجة عودتك لنظام الهواية من جديد؟

- لا قط، وأؤكد ان الجو العائلي الذي يجمعني برئيس واعضاء الادارة ولاعبي الفريق خاصة العلاقة التي تجمعني باللاعبين محمد سهيل وسعيد الصديقي هذين اللاعبين اللذين يستحقان كل تقدير، جعلني اتغلب على الاحباط النفسي الذي نتج عن عودتي لنظام الهواية القاتل.

● اذن ماذا ستعطي انت للاتحاد البيضاوي؟

- المعاملة الطيبة التي خصني بها الرئيس فرضت علي عدم الخوض في الجانب المادي رغم الفارق الشاسع بين ما كنت اتقاضاه في ميدان الاحتراف وما اتقاضاه الآن، فهذه تضحية اولية.

ثم انني اتميز بالغيرة على الفريق الذي العب له، اذن فغيرتي على الاتحاد البيضاوي تجعلني افقد السيطرة على اعصابي في حالة حصد النتائج السلبية، واملي أن احقق ما اطمح اليه مع هذا الفريق الفتي واكون من بين من ساهموا في اعادة امجاده الكروية.

● عرفت الكرة المغربية عدة هزات في السنوات الاربع الاخيرة، كيف تفسر اسباب هذا التراجع؟

- رغم احترافي بفريق اكاديميكا في البرتغال، لم تنقطع صلتي بالكرة المغربية، فقد كنت اتابع نتائج مباريات الدوري والمنتخب عن طريق بعض الصحف الفرنسية، كما كان لي اتصال مستمر باسرتي عن طريق الهاتف. اذ كنت اتابع اخبار فريقي الاول الجمعية السلاوية.

وقد شاركت في استعدادات المنتخب المغربي لتصفيات كأس افريقيا خلال سنة ١٩٨٨، اذن فانا لم ابتعد عن الكرة المغربية. فاسباب تراجع الكرة المغربية يرجع بالاساس الى ابعاد المدرب فاريا عن المنتخب، فقد استطاع هذا المدرب ان يعطي الشيء الكثير للكرة المغربية، والنتائج والارقام تؤكد ذلك.

وبعد مرحلة فاريا عرف المنتخب المغربي تحولا سلبيا وتم تغييب ابرز اللاعبين كعبد المجيد الظلمي ومصطفى البياز وعزيز بودربالة، في مرحلة كان المنتخب في حاجة الى تجربتهم وخبرتهم، سواء في تصفيات كأس افريقيا وكأس العالم.

وهذا عامل من بين العوامل السلبية التي ادت الى تراجع مستوى اداء المنتخب. فلم نستطع ايجاد الخلف لهؤلاء اللاعبين رغم انهم كانوا قادرين على العطاء.

وقد بدأ التحول السلبي مباشرة بعد نهائيات كأس افريقيا التي اقيمت في المغرب في عام ١٩٨٨.

وانا متفائل الان بالتحول الجديد للمنتخب، فهناك لاعبون يتوفرون على مؤهلات جيدة كاللاعب رشيد الداودي مدافع الوداد البيضاوي الذي يتوفر على مواصفات بدنية وفنية، فقد استطاع هذا اللاعب سد الفراغ الذي تركه اللاعب عبد المجيد لريس.

وكان بالامكان الاستفادة من المدرب عبد الغني الناصري الذي أسف لعدم اتاحة الفرصة له.

● ما رأيك في اتجاه الكرة المغربية الى المدرسة الألمانية ؟

- هذا تحول ايجابي واتمنى ان يثمر عن نتائج ايجابية فالكرة المغربية فرضت قوتها طوال عدة سنوات واكدت حضورها المتميز في نهائيات كأس العالم في ايطاليا بفوزها بالكأس. فالمدرسة الالمانية تنفرد بالاسلوب الجدي في اللعب، وهذا ما سيفيد اللاعب المغربي الذي يتوفر على مؤهلات فنية فطرية.

● وما هو موقفك من ظاهرة اللاعب الأجنبي التي ارتفعت حدتها هذا الموسم في داخل بعض الفرق المغربية؟

- الظاهرة كشفت الواقع الذي تعيشه الفرق المغربية على مستوى إعداد اللاعبين الشباب، فقد اكدت هذه الظاهرة ان معظم الفرق لا تعتني باللاعبين الشباب وها نحن نجني عواقب هذا التقصير.

ومهما كان الحال فقد ساهمت هذه الظاهرة في الرفع من مستوى بطولة الدوري لان هؤلاء الأجانب زرعوا الحماس في اللاعبين المغاربة لبذل جهود اكبر لضمان مكانتهم في صفوف فرقهم. واتمنى ألا تستمر طويلا هذه الظاهرة في الفرق المغربية.

وهذا الجانب يفرض ظاهرة اخرى هي ان بعض اللاعبين المغاربة غير محظوظين رغم توفرهم على مؤهلات جيدة تؤهلهم للاحتراف كاللاعب سعيد الصديقي اللاعب الاسبق لفريق الرجاء البيضاوي الذي التحق هذا الموسم بالاتحاد البيضاوي. فسعيد الصديقي كان سيىء الحظ ولم تتح له الفرصة الاحتراف رغم انه اهل لذلك.

● وماذا عن نظام الاحتضان؟

- الممارسة المنظمة هي اساس نجاح اية لعبة، خاصة الرياضات الجماعية. ونظام الاحتضان ساهم كثيرا في الرفع من مستوى بعض الفرق لكن للاسف لم يطبق هذا النظام بالشكل المطلوب، ولم تسهر الجهات المسؤولة عن الرياضة على تطبيقه حتى تستفيد منه جميع الفرق.

فهناك فرق تتوفر على مؤهلات هذا النظام لكن للاسف لم تستفد منه ولم تحظ بعناية المؤسسات والشركات، كالنادي القنيطري والاتحاد البيضاوي مثلا.

فالاتحاد البيضاوي رغم حداثة عودته الى الدرجة الاولى يملك مجمعا رياضيا يتوفر على شروط الاحتراف، لكن لم يجد هذا الفريق من يحتضنه رغم وجود عدة شركات ومؤسسات في الدار البيضاء.

آخر الكلام تهنئة لعبد المجيد الظلمي:

اغتنم هذه الفرصة لتقديم تهنئتي للاعب الدولي عبد المجيد الظلمي «شيخ» اللاعب المغربية لحصوله على وسام ملكي. فهذا اللاعب يستحق كل تكريم لما قدمه للكرة المغربية.

الامير سلطان بن محمد لـ الشرق الاوسط

«نايف» اعتزل الاثنين و«تزوج» السبت «اخو نايف» وخليفته سيشارك في الاسبوع المقبل

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي

اكد المشرف العام على اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير، الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة نادي الفروسية ورئيس لجنة السباق والتحكيم، ان اعتزال الحصان البطل «نايف» جاء في توقيت جيد «ولا انسب»، معلقا بذلك على ما رددته جماهير الفروسية السعودية حول رغبتها في استمرار «نايف» بالركض في ميدان البطولة.

وقال الامير سلطان بن محمد في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ـ في الواقع هناك عدة اسباب جعلتنا نتخذ قرار الاعتزال هذا، وفي هذه الفترة بالذات اهمها: اولا ـ عامل السن، فقد بلغ (نايف) ثماني سنوات من عمره!

ثانيا ـ كون (نايف) حقق مستوى كبيرا جدا فهو يعتزل ورصيده ٣٠ فوزا منها ١٤ بطولة ولذلك رغبنا ان يعتزل وهو في كامل عافيته البدنية قبل ان يبدأ في التراجع.

وثالثا ـ وهذا الاهم هو حرصنا الكبير على الاستفادة منه في تلقيح الافراس العشر التي كنا نجهزها له في شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري وهي فترة الخصوبة لهذه الافراس.

وبالفعل فقد تم (زواج) «نايف» لاول مرة يوم السبت الماضي على فرسين من خيرة الافراس.

ولو ابقينا على «نايف» في الميدان للمشاركة حتى نهاية الموسم لما استفدنا منه في تلقيح (شبي) تلك الافراس، ومقارنة بين الناحيتين وجدنا انه من الافضل تجاه (نايف) الآن الى المزرعة بدلا من استمراره في الاسطبل.

«اخو نايف» خليفة «نايف»

من ناحية اخرى كشف الامير سلطان لـ «الشرق الاوسط» ان خليفة «نايف» سيشارك في الاسبوع المقبل (الاثنين) في الحقل ٢٠ واسمه (اخو نايف) شكلا ونسبا، وقال: «املنا ان شاء الله كبير في ان يكون الجواد الجديد «اخو نايف» وعمره اربع سنوات خير خليفة لـ «نايف» كونه شقيقه تماما ومثيله في التكوين الجسماني والشكل».

وعن الحصان (شارد) زميل «نايف» في الاسطبل نفسه والذي بات قريبا جدا من تحطيم رقم «نايف» القياسي يقول الامير سلطان: «نعم «شارد» وحتى الآن يسير على خطى «نايف» اذ يقل عنه بنصرين وبطولتين تقريبا، لكن يظل انجاز «نايف» المتمثل في ٣٠ سباقا (فوزا) و ١٤ بطولة (كأسا) رقما قياسيا قائما حتى يأتي من يحطمه وحتى وان تم تحطيمه في ظل تميز «نايف» في كونه الحصان البطل الذي فاز في جميع المسافات وامام خيل قوية جداً».

واختتم الامير سلطان تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بقوله ان ميدان الفروسية تنافس رياضي فروسي شريف واذا ما جاء الجواد الذي يحطم رقم «نايف» القياسي فمعنى ذلك بروز حصان بطل آخر وهذا كفيل برفع مستوى التنافس في المملكة العربية السعودية.

الزنيدي: جواد الموسم جدير بالتكريم

مدير عام نادي الفروسية راشد بن عبد المحسن الزنيدي (عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية) قال لـ «الشرق الاوسط» عقب تكريم الجواد (نايف) من قبل نادي الفروسية:

ان قيام النادي بتكريم الحصان البطل «نايف» يجسد الوفاء والتقدير الذي يحمله منسوبو النادي لحصان بطل حقق انجازات عديدة لم يسبقه اليها حصان آخر وفي مختلف الدرجات والمسافات.

ولعل اعتزاله قد جاء في توقيت مناسب يجعل الجميع يحمل صورة طيبة له في الذاكرة. فهو الآن في قمة عطائه وتوهجه ويكفي انه لا يزال يحمل لقب حصان الموسم اذ تزين صورته صالة الاستقبال الرئيسية في المنصة الملكية في نادي الفروسية.

ونادي الفروسية ممثلا في ولي العهد الامير عبد الله ونائبه الامير بدر بن عبد العزيز عندما يكرم «نايف» انما يضرب مثالا حيا لجميع الملاك المشاركين في سباقات الخيل السعودية ـ فاذا ابدع جواد مثلما صنع «نايف» فسيجد كل عناية وتكريم من قبل النادي.

وبصراحة فقد ساهمت شهرة «نايف» في اكسابه عدداً كبيراً من الجماهير والشعبية كما ان كثيرا من الخيل المشاركة في ميادين الفروسية السعودية الاخرى سمت جيادها باسم «نايف» تيمنا بالحصان البطل ونتمنى ان نرى اولاده يشاركوننا السباقات بتفوق مثل ابيهم قريبا.

تعادل تنزانيا وزنزبار في افتتاح سيكافا

الخرطوم: مكتب «الشرق الأوسط»

تعادل منتخبا تنزانيا وزنزبار بدون اهداف في مباراة افتتاح دورة التحدي لبطولة منتخبات اتحاد دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا) والتي انطلقت عصر السبت الماضي في جزيرة زنزبار.

ويلعب الفريقان في المجموعة الاولى التي تضم الى جانبهما ملاوي وزيمبابوي اللتين التقتا في اليوم الاول بينما تضم المجموعة الثانية منتخبات ثلاث دول فقط هي السودان وكينيا وأوغندا.

وانسحبت من البطولة كل من الصومال وزامبيا واخيرا اثيوبيا بعد اجراء قرعة البطولة في مقر اتحاد سيكافا في نيروبي في الشهر الماضي.

وتعامل جزيرة القرنفل (زنزبار) كدولة قائمة بذاتها في هذا الاتحاد الاقليمي رغم اندماجهما في دولة واحدة مع تنجانيقا باـ م. (تنزانيا) ويعود ذلك لدورها الرائد في تأسيس اتحاد سيكافا الذي ولد بهذه الجزيرة.

ويصعد فريقان من كل مجموعة الى الدور قبل النهائي الذي يقام يوم ١٧ الجاري.

ويلعب المنتخب السوداني العربي (الوحيد) في هذه البطولة أولى مبارياته غدا (الاربعاء) حيث يواجه المنتخب الكيني ويلعب عصر الجمعة المقبل مباراته الثانية امام وصيفه الأوغندي.

بايرن ميونيخ والمنتخب السوفياتي يتعادلان في مباراة خيرية

ميونيخ ـ أ ف ب: تعادل بايرن ميونيخ ومنتخب الاتحاد السوفياتي ١ ـ ١ في مباراة كرة قدم خيرية اقيمت أول من امس الاحد في ميونيخ بحضور مستشار المانيا هلموت كول ووزير الرياضة السوفياتي نيكولاي روساك دعما لعملية المساعدة الغذائية الالمانية الكبيرة للسوفيات.

وقدم رئيس بايرن ميونيخ فريتز شيرر للمستشار الالماني شيكا بقيمة ١,٢٤ مليون مارك (٨٠٠ ألف دولار) مساهمة في العملية الانسانية الالمانية المسماة «ساعدوا روسيا».

وهنأ كول الرياضيين على «هذه الفكرة الرائعة وعلى دعمهم الذي سيسمح بمساعدة المحتاجين». من جهته شكر روساك الالمانيين على «سخائهم ازاء الشعب السوفياتي».

وجمعت مؤسسات المانية أهلية عدة اكثر من ٢٠ مليون مارك (١٣ مليون دولار) في اسبوعين لارسال طرود غذائية الى السوفيات.

الأهلي والاملاك في معركة البقاء في الاضواء

الخرطوم: مكتب «الشرق الأوسط»

يتواصل صراع البقاء في دوري اضواء اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الخرطوم حيث يلتقي اليوم الاهلي والاملاك في لقاء مهم في اليوم الثاني للاسبوع التاسع عشر الذي افتتح بلقاء المريخ والنيل.

ويعمل الفريقان لاضافة ثلاث نقاط للهروب من دائرة المنطقة الخطرة التي تهدد ثمانية فرق دفعة واحدة وهي اندية الاتحاد ـ النيل ـ العباسية ـ الاهلي ـ التاج ـ التحرير ـ الاملاك والزهرة على التوالي وفقا لترتيب الاسبوع المنصرم.

يدخل الاهلي المباراة بعد الفوز الذي حققه في الاسبوع المنصرم باكتساحه لأم دوم (الرابع) بثلاثة اهداف نظيفة ليشغل بالتالي صراع المؤخرة حيث قفز من المركز قبل الاخير الى المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة.

اما الاملاك فقد لقي هزيمة قاسية بهدفين دون مقابل امام الموردة أدت الى احتلاله للمركز قبل الاخير رقم (١١) بنقاطه الست عشرة.

وعقب هذه المباراة يتبقى لكل منهما ثلاث مباريات فقط حيث سيلتقي الاهلي مع كل من التاج ـ التحرير والعباسية بينما يلتقي الاملاك مع الاتحاد ـ النيل والمريخ.

وغدا يلتقي الزهرة والتاج في صراع رهيب آخر من نوع الصراع في الدوري.

● علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة الادارية التابعة لاتحاد الخرطوم قررت اعادة برمجة بعض المباريات المتبقية في دورة دوري الخرطوم منعا لحدوث أي شغب وذلك بعد التهاب الصراع في قمة الدوري وقاعه.

● اصدرت اللجنة الادارية في اتحاد الخرطوم قرارا بايقاف حارس التحرير الممتاز لمباراتين بسبب سوء السلوك وبالتالي يفتقده التحرير في مشواره الصعب والمتبقي حيث يقف في المركز العاشر ويتهدده خطر السقوط لدوري الثانية.

● تجرى اليوم الثلاثاء أربع مباريات في الاسبوع الثاني لجولة الاياب لدوري اندية الدرجة الثانية وذلك على النحو التالي:

القوز ـ وادي النيل (الخرطوم)
أبوروف ـ ودنوباوي (أم درمان)
المستقبل ـ المزاد (الهلال)
الحلفايا ـ الشعب (المريخ)

● بدأت أول لمس الاحد، بلقاء الهلال والنيل ثم العباسية والاملاك، جولة الاياب في دوري اشبال اندية الدرجة الاولى لكرة القدم.

وستكون بقية مباريات الاسبوع الاول كما يلي:

اليوم: التاج ـ الاتحاد
غدا: الموردة ـ الزهرة
الخميس: الاهلي ـ أم دوم
الجمعة: المريخ ـ التحرير.

● استأنف كابتنا المريخ سامي عز الدين وحامد بريمه تدريباتهما مع ناديهما الذي يستعد للقاء الهلال في لقاء القمة يوم الاثنين المقبل في افتتاح الاسبوع العشرين لبطولة دوري اندية الدرجة الاولى.

السودان في تصفيات الطائرة الافريقية في كينيا

يواصل منتخب السودان للكرة الطائرة تدريباته اليومية بجدية بصالة الالعاب الرياضية المغطاة وفرع الرياضة العسكرية في الخرطوم للمشاركة في تصفيات المنطقة الخامسة لدورة الالعاب الافريقية التي ستقام في القاهرة في سبتمبر (أيلول) من العام المقبل. وستقام هذه التصفيات في كينيا بعد اعتذار السودان عن استضافتها لاسباب مالية. وتشارك في التصفيات السودان ـ كينيا ـ أوغندا ـ تنزانيا ـ اثيوبيا ـ الصومال وجيبوتي.

رقم عالمي في الـ ٣ آلاف متر للالمانية كليمان

كالياري ـ أ. ف. ب: سجلت الالمانية جوندا كليمان رقما عالميا في التزحلق على الجليد لمسافة ٣ آلاف متر أول من أمس الأحد في كالياري (كندا) ضمن مسابقة كأس العالم. وبلغ الرقم الجديد ٤,١٠,٨٠ دقائق اما الرقم السابق فهو ٤,١١,٩٤ دقائق قد سجلته الهولندية ايفون فان جينيب في أولمبياد كالياري الشتوي عام ١٩٨٨.

وفي المسابقة الحالية جاءت الالمانية هايكه فارنيكه ثانية (٤,١٦,٢٧) دقيقة وفان جينيب ثالثة (٤,٢١,٠٦) دقيقة.

كوريثيانز الى الدور النهائي في بطولة البرازيل

ريو دي جانيرو ـ أ. ف. ب: صعد كورينثيانز الى الدور النهائي لبطولة البرازيل لكرة القدم بعدما تعادل ومضيفه باهيا صفر ـ صفر مساء أول من امس الاحد في إياب الدور نصف النهائي في مدينة سالفادور (ولاية باهيا).

وكان كورينثيانز تقدم ٢ ـ صفر في مباراة الذهاب في ساو باولو وهو سيلتقي في الدور النهائي ضد فريق ساو باولو الذي فاز على جريميو ٢ ـ صفر ذهابا وخسر امامه صفر ـ ١ إيابا.

ميلووكي يهزم سياتل سوبرسونيكس في دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ ر: فاز ميلووكي باكس على سياتل سوبرسونيكس ١٠٥ ـ ٩٩ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز لوس انجليس ليكرز على واشنطن بولتس ١٠١ ـ ٩٩ في المباراة الاخرى التي اقيمت اول من امس الاحد.

الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير و بيده كاس امارة المنطقة الشرقية بعد فوز الحصان الجديد (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير ناصر هلا بي)

الكروم الصاعد من الدرجة الثانية حقق المفاجأة استحق التعادل بدون أهداف مع الأهلي في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

استحق الكروم ـ الصاعد من الدرجة الثانية ـ التعادل خارج ملعبه بدون أهداف مع الأهلي بطل الدوري أول من أمس في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز، إذ تساوى الفريقان في سيادة المباراة فرجحت كفة الكروم في الشوط الأول وسيطر الأهلي في الثاني. وتقاسما أيضا الفرص السهلة الضائعة فأهدر لاعبا الكروم بسام مرسي ومحمد فؤاد ٣ فرص كلها من انفرادات كاملة بحارس مرمى الأهلي أحمد شوبير الذي أنقذ ببراعة احداها ووقف الحظ معه في المرتين الأخريين.

كما أهدر لاعبو الأهلي علاء عبد الصادق وكرم مرسي وربيع ياسين ٣ فرص مؤكدة إذ انقذ حارس الكروم اسماعيل محمد قذيفة كرم مرسي وسدد علاء وربيع فوق العارضة. وطوال ٩٠ دقيقة لم يظهر اي لاعب من الأهلي ـ اللهم الا حارس المرمى أحمد شوبير ـ بمستوى جيد. بل وكان نجم الفريق الأول طاهر ابو زيد عالة على فريقه بتمريراته القصيرة الاستعراضية بالكعب وخارج القدم وكان اغلبها من نصيب لاعبي الكروم الذين تفوقوا على اقرانهم بسرعة الانقضاض والأداء الرجولي الجاد.

تأثر الاهلي بغياب نجومه الشباب محمد عبد الجليل وعمرو أنور وطارق خليل وعادل عبد الرحمن وياسر محمدين الذين عاقبهم محمود السايس مدرب الفريق لأسباب مختلفة. فدفع فريقه الثمن غاليا في فقدان نقطة ثمينة على أرضه وبين جمهوره وأمام فريق صاعد من الدرجة الثانية. وضاعت على الأهلي فرصة الانفراد بصدارة الدوري الممتاز للمرة الاولى هذا الموسم.

الطريف أن نتائج الاسبوع الثاني عشر في الدوري جاءت كلها لصالح الزمالك رغم انه الطرف الوحيد بين أندية المقدمة الذي لعب خارج ملعبه. ولكنه حقق فوزا كبيرا على السويس ٣/صفر السبت الماضي في السويس بينما عجز الاسماعيلي والأهلي عن الفوز بملعبيهما، وبذلك ضاق فارق النقاط بين الاسماعيلي والأهلي ولكل منهما ١٩ نقطة وبين نادي الزمالك الى ٣ نقاط فقط ويحتل المركز الثالث ويليه المحلة بنفس الرصيد ثم المقاولون العرب والأوليمبي والترسانة والمنصورة.

بينما بقيت الأندية الستة المهددة بالهبوط في نفس اماكنها وان تبادل الاتحاد وجمهورية شبين موقعيهما بعد فوز شبين على الاتحاد فصعد شبين على الاتحاد للمركز الثالث عشر يليه الاتحاد ثم المنيا واسوان وبورفؤاد والسويس. وباتت مهمة الاتحاد الاسكندري صعبة في الخروج من الأزمة التي يمر بها حاليا.

● قرر اتحاد الجودو اجراء تجارب لاختيار منتخب مصر الذي يشارك في بطولة تونس الدولية في بداية العام المقبل. تقام التجارب في الاوزان السبعة لفريق الرجال ويشارك فيها لأول مرة منذ فترة طويلة محمد رشوان كابتن المنتخب ويخوض رشوان أصعب المنافسات في وزن فوق ٩٥ كيلو جراما مع أكبر منافسيه عماد النجوي والأخوين أحمد وياسر الطيب وأشرف عيسى ومحمد حسام ويتنافس طارق الجافي وأحمد حمزة وناصر شديد ومصطفى كامل في وزن ٦٠ وعماد السيد وخالد ابراهيم وياسر عبد الحليم ومحمد الكناني في وزن ٦٥ وسامح عبد الله وأحمد غازي وطارق طبوزاده وحازم السيد وخالد أنور في وزن ٧١ ورحاب هيكل ووليد عبد الحليم وخالد نبيل ونصر ساعادات وطارق عشماوي في وزن ٨٦ وأيمن الشيوي ووحيد النيب وحاتم نبيل في وزن ٩٥.

● جدد نادي الاتحاد السكندري طلبه الى اتحاد كرة السلة باجراء تعديل في اماكن الدورات المجمعة النهائية الثلاث لبطولة الدوري الممتاز هذا الموسم. وطلب الاتحاد اقامة احدى الدورات في الاسكندرية وأخرى في القاهرة والثالثة في ملعب محايد بدلا من اقامة الدورات الثلاث خارج القاهرة والاسكندرية في طنطا والمنيا والاسماعيلية.

وأرفق مسؤولو الاتحاد مع الطلب خطابا رسميا من عبد القادر موسى مدير استاد الاسكندرية يؤكد فيه أن الصالة المغلقة في الاستاد يمكنها استقبال المباريات حتى ١٥ فبراير (شباط) المقبل، وهو الموعد الذي حدده اتحاد السلة لختام مباريات الدوري هذا الموسم.

● تغادر القاهرة اليوم بعثة نادي الزمالك للرجال والآنسات في الكرة الطائرة في طريقها الى رومانيا لاقامة معسكر تدريب لمدة عشرة أيام استعدادا لبطولة الأندية الأفريقية التي ستقام في القاهرة خلال المدة من ٢١ الى ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) الجاري. يرأس البعثة حمادة امام عضو مجلس الادارة وتتكون بعثة الرجال من جمال احمد مديرا فنيا وعزمي مجاهد مدربا ومدحت عبد الصبور اداريا واللاعبين احمد مصطفى وحسام عبد العزيز وياسر التابعي ومحمد صلاح وهاني عبد الحميد وعبد المعطي منصور واحمد عبد الدايم وأيمن العايدي ومحمد اللقاني وعماد نصر ومحمد فتحي ومدحت رزق وأيمن كامل ومحمد عاطف. وتتكون بعثة الآنسات من محمود فهمي مشرفا وسيد شحاتة مدربا ومحمد فرج مدربا مساعدا واللاعبات عزة طه وفاتن عمر وحنان ابراهيم وميمنة عميرة وعلا ابراهيم ويسرية حسن ونهلة رفعت وشيرين جمال الدين سعيد وماجدة عثمان وإنتصار جلال وتجلاء محمود وسمر السيد.

● يغيب ايمن يونس نجم نادي الزمالك لكرة القدم عن مباراة فريقه في الدوري العام امام المصري بعد غد لحصوله على الانذار الثاني في مباراة السويس الأخيرة. يتصدر ايمن قائمة هدافي نادي الزمالك هذا الموسم برصيد ستة أهداف.

● وافق اللواء عبد العزيز قابيل المشرف على الكرة في الزمالك على صرف مكافآت الفوز على السويس للاعبي الفريق والتي تقدر بـ ٢٦٠ جنيها لكل لاعب ووعدهم بصرف مكافآت حوافز نسبة الأهداف مع نهاية الدور الأول من المسابقة هذا وقد تدرب لاعبو الفريق الذين شاركوا في مباراة السويس أمس تحت قيادة محمود ابو رجيلة وحلمي طولان استعدادا لمباراة المصري في الدوري العام بعد غد. بينما لعب باقي اللاعبين الذين لم يشتركوا في المباراة مباراة ودية مع احد فرق الشركات.

● تعقد لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم اجتماعا صباح اليوم برئاسة محمد السياجي لبحث توصية محمد أبو العز مدرب منتخب الشباب تحت ١٩ سنة بشأن إلغاء مسابقة الناشئين تحت ١٩ سنة هذا الموسم وتفرغ لاعبي المنتخب لمعسكر الإعداد استعداداً لتصفيات افريقيا لكأس العالم للشباب والتي ستقام في القاهرة في فبراير (شباط) ١٩٩١.

● استغل مصطفى نجم مهاجم نادي الزمالك فرصة وضع ساقه في الجبس بعد اصابته في مباراة فريقه مع الأهلي في الدوري العام وقام بإجراء عملية ازالة اللوزتين التي كانت تسبب له الالم باستمرار. نجم يرفع الجبس عن ساقه المصابة بعد أسبوع ويبدأ بعدها تدريبات العلاج الطبيعي تمهيدا لعودته الى الملاعب.

وفود

وفد الصداقة السعودية يزور فرنسا

الرياض: «الشرق الاوسط»

يبدأ يوم غد الاربعاء وفد الصداقة السعودية المكون من مجموعة من رجال الاعلام والاعمال واساتذة الجامعات الذي يرتسه الدكتور عبد الرحمن الشبيلي زيارة خاصة الى فرنسا، تهدف الى اطلاع الشعب الفرنسي على الجوانب المختلفة لازمة الخليج والقاء الضوء عليها وشرح موقف دول الخليج منها ومن المتوقع ان يجتمع الوفد بنظرائه من رجال الفكر والسياسة والاعلام واعضاء المنظمات السياسية والجاليات العربية والجمعيات الاسلامية وتقوم السفارة السعودية بفرنسا وجمعية الصداقة السعودية - الفرنسية بالتعاون مع الوفد بتنظيم برنامج زيارة الوفد ولقاءاته التي يتوقع ان تستمر اسبوعين.

الغزو العراقي للكويت في معرض فني

ابها - واس: يفتتح الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير اليوم المعرض الفني الخاص بتسجيل احداث الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وذلك في صالة العرض في قرية المفتاحة التشكيلية بمركز الملك فهد الثقافي في ابها. اوضح ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير التعليم في منطقة ابها الدكتور حمد بن محمد الشعرود.. واضاف بأن المعرض يحتوي على عدد من الرسوم واللوحات والمجسمات التي يشارك فيها طلاب مدارس منطقة ابها بجميع مراحلها.

ندوة في لندن عن الانتفاضة

يدعو النادي العربي في بريطانيا اليوم لحضور الندوة التي تعقد بمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة في السادسة والنصف في قاعة المحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والاوروبية في جامعة لندن. ويشارك فيها الدكتور جورج عبد رئيس جمعية رعاية الفلسطينيين في جنيف.

ندوة في الرباط عن الكتابة والممنوع

الرباط - ر: تبدأ اليوم في الرباط ندوة تستمر يومين عن «الكتابة والممنوع» بدعوة من اتحاد كتاب المغرب يشارك فيها مجموعة من الكتاب والمثقفين المغاربة وجمهور المهتمين بهذه القضية ويتضمن برنامج الندوة شهادات وقراءات لخمس وثائق ومؤلفات قررت السلطات المغربية منعها.

ومن الكتب الممنوعة «كان واخواتها» لعبد القادر الشاوي و«الخبز الحافي» لمحمد شكري وكتابا «الحريم السياسي» و«اغلال الماضي».



اكبر «بيتزا» في العالم

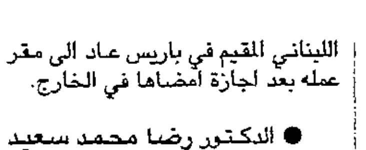
عمدة مدينة جوهانسبرج في جنوب افريقيا يحمل في يده قطعة من اكبر بيتزا في العالم اذ يبلغ طولها ٣٧ متراً. وستعرض البيتزا في احد محلات «السوبر ماركت» لبيعها الى الزبائن على ان يعود ريعها للاطفال المعوقين في العالم. وتتالف البيتزا من ٤٥٠٠ كيلوجرام من الطحين و٩٠٠ كيلوجرام من البصل و١٨٠٠ كيلوجرام من الجبنة. (رويتر)




عبد الله الشيتي

زياد الرحباني

جينا لولو بريجيدا



● الزميل عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة «النهضة الكويتية» الذي اصابه ما اصاب الاخوة الكويتيين من تشرد ومنفى وضياع كل ما بناه في الكويت خلال ثلاثين عاما، اصبح الآن نائبا لرئيس تحرير جريدة «الوحدة» التي تصدر في ابوظبي، بالاضافة الى كتابة مقاله الاسبوعي الساخر في مجلة «الدولية» الصادرة في باريس. كما انه باشر نشاطات عديدة في الامارات من محاضرات متنوعة عن ثقافة الكويت التي خسرها العرب.

● ميشال يواكيم الخبير الفندقي اللبناني المقيم في باريس عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها في الخارج.

● الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة يفتتح بحضور القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية معرض كتاب تعليم اللغة الانجليزية لغير المتحدثين بها للعام ١٩٩٠ يوم السبت المقبل في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة.

● المهندس محمد بن عبد الكريم الزامل الرئيس المكلف لمشروع بتروممين رابغ والمهندس حسين بن عبد الله لنجاوي رئيس الشركة السعودية للتسويق والتكرير (سمارك) و عبد العزيز صالح كيال مساعد المدير العام للشؤون الادارية والخدمات ببتروممين رابغ حضروا حفل بتروممين رابغ بتكريم بعض العاملين ممن امضوا ما بين خمسة وخمسة عشر عاما متواصلة في الخدمة ببتروممين ومشاريعها.

● زياد الرحباني يدرس دعوة تلقاها من الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة للسفر الى هناك واداء مسرحية «فيلم امريكي طويل» التي لقيت نجاحا كبيرا عند عرضها في بيروت.

● البروفيسور فرناندو بوليت رئيس وحدة جراحات قصر النظر بمستشفى المغربي للعيون في جدة يلقي محاضرة طبية مساء الاثنين المقبل عن (جراحة قصر النظر ودورها في الاستغناء عن النظارات والعدسات اللاصقة) في قاعة محاضرات المستشفى.

● خضر محسن الابراهيم العضو المنتدب للشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ترأس الاجتماع الدوري لمديري المناطق والادارات في الشركة بحضور المدير العام ونائب المدير العام لبحث خطط واستراتيجيات الشركة للفترة المقبلة والانجازات التي تحققت.

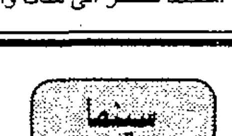
● محمود زكي الترجمان رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت عشرين يوما.

● جورج كاربونييه المخرج الفرنسي الشاب انتهى من تصوير فيلمه الثالث «ارض الغرباء» لحساب احدى الشركات السينمائية الكندية.

● جينا لولو بريجيدا النجمة الايطالية العالمية تصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● اديث بياف المغنية الفرنسية الراحلة ستنتج احدى الشركات السينمائية الفرنسية فيلما عن حياتها.

● جايمس برولين النجم الامريكي وبطل المسلسل التلفزيوني «اوتيل» يصل الى لندن في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.



مواليد

● عبد الله زراق العتيبي الموظف في السفارة السعودية في الرباط رزق وزوجته بمولودة اختارا لها اسم حبيبة.

● شهاب محمد مكي وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي السعودي رزق فور عودته من القاهرة بمولود انثى سماها حلا.

أفراح

● فيصل ابو خضرا و محمود عبد الغني وجها الدعوة الى حضور حفل زفاف احمد فيصل ابو خضرا والآنسة رلى محمود عبد الغني وذلك عند الساعة التاسعة من مساء الخميس ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في فندق سميراميس انتركونتيننتال في القاهرة.

أبيض و اسود

التعليم هو الاساس

قبل ايام وفي هذا العمود اليومي من «الشرق الاوسط» كتبت مشيرا الى اهمية الحوار في المجتمعات العربية وذكرت في هذا الخصوص ان الحوار والتقدم متلازمان فحيثما كان هناك حوار نجد ان المجتمع متقدم ومزدهر.

واستعرضت في ذلك اسماء بعض الدول التي لها تاريخ طويل في الصبر على الحوار. وقلت ان هذه الدول ليست مقتصرة على الغرب فقط لكن توجد عينات منها في الشرق ايضا وخصوصا في جنوب شرق آسيا حيث استطاعت تلك الدول ان تقف على قدميها بفضل الحوار والمصارحة والصبر على الرأي الآخر بعد ان كانت تدمرت كليا او جزئيا إبان الحرب العالمية الثانية.

والحوار يعني قبول كل الآراء وعدم الحجر على اي انسان بسبب آرائه او قناعاته الشخصية وفتح الباب للتلاقي لأن المجتمعات لم تخلق لاناس دون الآخرين.

لكن الحوار لا ينطلق من فراغ او من مجرد الرغبة لابداء الرأي والمكابرة والاصرار على الخطا لكنه يرتكز على قاعدة اساسية هي التعليم والثقافة والوعي والتحلي بروح المسؤولية والقدرة على المشاركة والصبر على الاختلاف.

ويبقى التعليم المبني على المرونة والمقترن بروح التسامح اهم هذه العوامل واقواها على الاطلاق.

والتعليم يبدأ كما هو معلوم من البيت حيث تولد التربية السليمة في نفوس النشء الاخلاق الحميدة والشعور بالانتماء للمجتمع الاكبر وبالتالي يعرف الطفل منذ الصغر حقوقه وواجباته ويتعلم احترام حقوق الآخرين ويدرك ان حريته الشخصية تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين وانه جزء من كل وحبة في سبحة كبيرة هي المجتمع.

والى جانب البيت يجيء دور المدرسة وهو دور اساسي ومهم فلا يجب ان يقتصر على تلقين العلوم فقط بل يجب ان يتعدى هذا الدور ليعلم النشء حقائق هذا العالم الجديد المتغير باستمرار.. عالم الليزر والالياف الزجاجية والهندسة الوراثية والاتصالات الفضائية.. العالم المتغير بإيقاع سريع لدرجة انه اصبح عبارة عن قرية صغيرة.

ونحن في العالم العربي لا يجب ان ندفن رؤوسنا كالنعامة ونتغافل عن التغييرات حولنا ونستمر في منظورنا القديم بالتركيز على «الامور التافهة»، بل يجب ان نولي اهتمامنا للأمور والموضوعات ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لنا.

ويجب ألا يقتصر التعليم في العالم العربي على النظريات بل يتحتم علينا البحث عن افكار جديدة تحقق المرونة وتبعدنا عن الجمود.

وفي اطار عملية التعليم الجديد يجب ان تتغير اخلاقنا وسلوكياتنا في ما يتعلق بالعمل فلا نكون مجرد مراقبين للساعة نحضر عندما يبتدىء الدوام ونخرج بعد ما تنقضي ساعاته. لكن يجب ان نعمل بجد واخلاص ومثابرة خلال هذه الساعات. ان الناس في الغرب يعملون وكذلك نحن. لكن الفرق الوحيد بيننا وبينهم انهم ينتجون!!

وكيف يتسنى لنا التعامل مع امور اساسية مثل الامن الغذائي وندرة المياه والصحة والتقدم الاجتماعي اذا لم يكن لدينا نظام للتعليم يرتكز على البحث والتقصي واستكشاف المواهب بدلا من الالتفات الى صغائر الامور التي لا تؤدي سوى الى تخرج دفعات من الأميين.

وكان الاجدر بنا ان نكون سباقين في مسالة التعليم خصوصا ونحن امة حضها الرسول عليه الصلاة والسلام لطلب العلم من المهد الى اللحد والبحث عنه ولو في الصين.

لقد كان العهد الذهبي للمسلمين عندما كان التعليم يشكل اساسا لحياتهم. فقد كان طلاب العلم يسافرون الى الاماكن البعيدة للالتقاء بالعلماء والتزود من فيض ما افاد الله عليهم من علم ومعرفة.

ولم تكن مناقشات الطلاب والعلماء تقتصر فقط على المسائل الدينية بل كانت تتعدى ذلك الى المسائل الفلسفية والجغرافية والفلكية فكانوا يتناولون افكار ارسطو وبطليموس. لهذا لم يكن غريبا على الامة العربية ان تنجب اعلاما مثل الفارابي وابن سينا والخوارزمي وغيرهم.

لهذا يجب علينا ان نخلق المناخ الذي نستطيع فيه ان نعبر عن آرائنا وافكارنا في اطار ايديولوجية الاسلام.. هذا الدين السمح دين الرحمة والمحبة والانسانية واحترام الانسان.

ان الزمن لا يتوقف.. وايقاع الحياة لن يبطىء فدعونا نركز على الاشياء المهمة بدلا من الاشياء الهلامية المجردة، لكن قبل ذلك دعونا ان نتعلم كيف نصغي ونحسن الاستماع.

خالد عبد الرحيم المعينا

معرض

المعرض السنوي الرابع والثلاثون للكتاب باكورة النشاط الثقافي في «بيروت الكبرى»

بيروت - ر: بينما كانت الجرافات تعمل على ازالة اطنان من الرمال التي كانت ترتفع في وجه اللبنانيين معيقة حرية انتقالهم بين منطقة واخرى في العاصمة بيروت، افتتح معرض الكتاب العربي الرابع والثلاثون في تظاهرة ثقافية شارك فيها ١١٥ دار نشر بالاضافة الى جامعات لبنانية وعربية.

في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة اللبنانية، حيث درج النادي الثقافي العربي على اقامة معرضه السنوي حتى في احلك الظروف التي مر بها لبنان، حشدت دور النشر احدث ما انتجته الى جانب القديم من نتاجها.

وقال محمد قباني رئيس النادي الثقافي العربي الذي يشرف على المعرض السنوي للكتاب العربي ان معرض هذا العام يحوي اكثر من ١٢,٠٠٠ كتاب اي بزيادة ثلاثين بالمائة على عدد كتب معرض السنة الماضية.

وزاد ايضا عدد المؤسسات التي اشتركت في المعرض والتي كانت في العام الماضي ١٠٥ مؤسسات.

وبين الكتب المعروضة الكثير مما يغري بالشراء لكن الاسعار برغم الحسومات التي اعلنت عنها دور النشر تبقى مرتفعة ومعظمها بالدولار.

محمد حسن كان يهم بشراء بعض الكتب العلمية التي اثارت اهتمامه لكنه لاحظ ارتفاع اسعارها سواء بالعملة اللبنانية ام بالدولار فاضطر الى اختصار عدد الكتب التي كان يود شراءها.

وقال لرويتر: كيف يمكننا متابعة التطورات الثقافية والعلمية اذا كانت اسعار الكتب مرتفعة بينما الدخل ضئيل.

لهذا كان الاقبال على شراء الكتب هذا العام متوسطا في الايام الثلاثة الاولى من المعرض الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي ويستمر الى الخامس عشر من الشهر الحالي.

وقال قباني للصحافيين قبيل افتتاح المعرض «الكتاب شقيق الصحيفة» كلاهما عانى مصاعب سنوات حرب طويلة نأمل ان تكون قد مضت ويتطلع الى بداة مرحلة سلام نأمل ان تكون قد اتت» واضاف، في معرض الحديث عن الآمال الكبيرة التي يعلقها اللبنانيون على توحيد بيروت تحت سيطرة السلطات الشرعية «بالامس كنا نعاني من صعوبة التواصل بين المناطق اللبنانية وبالتالي بين الكتاب والقارىء واليوم يأتي موعدنا مع بيروت الكبرى».

وقال مسؤول في إحدى دور النشر ان عدم ارتفاع المبيعات في الايام الثلاثة هو نتيجة لغلاء الاسعار «بسبب ارتفاع اسعار الورق والطباعة والايدي العاملة. ونحن نحاول ان نوازن قدر الامكان بين احتياجات اللبناني وحبه للقراءة وبين التصاعد في كلفة الكتاب».

احدى الدور العارضة عبرت عن هذا الواقع عندما قالت في الكتيب الذي حوى انتاجها: «نحيط زبائننا علما انه بعد ان بلغ مؤشر ارتفاع الاسعار نسبة عالية جدا..

وبعد ان توجب علينا ان نسدد بالدولار جميع مشترياتنا وموادنا، وبما ان الدولار بلغ حدا لم نتمكن معه من مواكبة مسيرته التصاعدية.. فقد اعتمدنا مرغمين لائحة اسعار جديدة بالدولار».

المعرض الذي يجتذب اليه عادة مثقفين وطلاب جامعات ومدارس يحتوي على مجموعة واسعة من الكتب. وقال قباني ان الكتب هذا العام كانت مختلفة الانواع، لكن الكتب السياسية على اختلاف انواعها حلت في الطليعة.

ومما يلفت النظر ان الكتب الاسلامية بين سنة ١٩٨٠ وسنة ١٩٨٥ حلت في المنزلة الاولى من حيث الطلب، لكن الكتب السياسية اخذت محلها الآن.

النتاج المعروض مختلف يضم انواعا عديدة منها مجموعات ودواوين شعرية لقدامى ومحدثين وكتب تتعلق بالتراث اسلاميا وعربيا وروايات للبنانيين وعرب واجانب، ومؤلفات فلسفية وعلمية وموسوعات عن تاريخ الحضارات واخرى عن التجارة العالمية ومعاجم لغوية وقانونية وعلمية وطبية وزراعية وكتب للاطفال وغيرها.

مشكلات لبنان السياسية والطائفية شقت طريقها الى المعرض بكتب تعالج الازمة اللبنانية من مختلف جوانبها.

مسرح

المسرح القومي البريطاني يعرض مسرحيتين لشيكسبير في القاهرة

القاهرة - ر: لم تستطع ازمة الخليج ان توقف نبض الحياة الثقافية في العاصمة المصرية. وبعد الغاء بعض المهرجانات والمعارض عقب بدء الازمة عاد النشاط الثقافي يسري في عروقها.

على مدى اربعة ايام وعلى مسرح دار الاوبرا في العاصمة المصرية تبدأ فرقة المسرح القومي الملكي البريطانية يوم الخميس المقبل عرض اثنتين من مسرحيات شيكسبير هما «الملك لير» و«ريتشارد الثالث».

ويرغم حداثة تكوين الفرقة البريطانية التي قدمت اول عروضها عام ١٩١٢ تحت قيادة سير لورانس اوليفييه فقد حصلت منذ عام ١٩٧١ على عدد من جوائز الدراما لم تحصل عليه فرقة اخرى، اذ احرزت ١٥٧ جائزة.

وتعتبر مسرحيات شيكسبير معينا لا ينضب للمسرحيين لما تحفل به من صور رمزية تساعد على تصوير احداثها في اي عهد. وهذا ما تفعله الفرقة البريطانية التي تؤدي مسرحيات شيكسبير بعد ان تخلع عنها رداء العصر القديم وتلبسها ثوب الواقع المعاصر.

سينما

«الحاجز» اول فيلم يدشن دخول البحرين الى عالم السينما

القاهرة - ر: في قاعة مظلمة تسع نحو ١٠٠ مشاهد جلس ٢٥ شخصا بالضبط عندما بدأ عرض فيلم سيدخل تاريخ السينما في العالم العربي من دون نظر الى مستواه الفني بوصفه اول فيلم بحريني يدشن دخول الجزيرة الخليجية الصغيرة الى عالم السينما مع بداية العقد الاخير من القرن العشرين.

يتناول فيلم «الحاجز» انتاج العام ١٩٩٠ الذي عرض في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع عشر المجتمع البحريني او قطاعاً منه كما قال امين صالح كاتب السيناريو والمشارك في كتابة الحوار في جراة نسبية تحسب لصالحه.

وتبدو شخصيات الفيلم الرئيسية والثانوية وقد فقدت القدرة على التواصل مع الاخرين او فهم نفسها، ويظهر الفيلم المحيط الاجتماعي في حالة عالية من الاغتراب لا تتيح للعلاقات ان تنشأ وتنمو وتتطور بشكل سليم ويتحول الابطال الى كائنات مفردة وحيدة ومغلقة يحاول كل منها حل المشاكل الخارجية في داخله فقط حيث «لا احد يمكنه ان يساعد احدا».

الشخصية الرئيسية في الفيلم هي حسن الشاب الذي يضع حاجزا بينه وبين الاخرين يتمثل في كاميرا فيديو صغيرة لا يفارقها طوال الفيلم يرى من خلالها العالم والاخرين ولا يستطيع ايجاد اي تواصل حقيقي مع عائلته المفككة ولا يفعل شيئا للتشبث بحبيبته التي يفقدها من دون سبب مفهوم سوى مواصلة حياة الاستسلام للواقع من غير ادنى تدخل او محاولة لتغييره او حتى رصده في الحقيقة دون استعمال عدسات الكاميرا.

اما صديقه الصحافي مصطفى فيواجه حاجزا عمليا وهو يعاني من الازدواجية بين الواقع الذي استشرى فيه التخلخل القيمي وبين ما يستطيع ان ينقله عن هذا الواقع في مقالاته الصحافية دون تعرض للمحاذير.

لكن السيناريو وربما لاعتبارات غير فنية يتجاهل هذا الحاجز الواقعي ويمر عليه مرورا عابرا في مشهد بين مصطفى ورئيس التحرير الذي يرفض نشر تحقيق عن عامل اجنبي حالم بالثراء السريع في البحرين تنتهي حياته متدليا من حبل في كوخ حقير.

ويحاول الفيلم ارجاع الحواجز القائمة امام مصطفى الى انعدام قدرته على الحب بسبب الكراهية القائمة بينه وبين والده حيث يصرخ مرة في وجه والده «لا استطيع ان احب لان احدا لم يحبني... بيني وبينك باب مغلق دائما... لماذا تكرهني..»؟

اما النساء فمشكلتهن اكثر تحديدا بداية بالزوجة التي تصل الى الانهيار النفسي امام قمع زوجها وعدم اهتمامه بها فتنسحب من الحياة تدريجيا ولا تفعل شيئا سوى الامتناع عن الكلام ومرورا بالام الهامشية التي يتلخص دورها في اعداد الطعام ورعاية الاب المريض.ويقف الجيل القديم في الفيلم مدانا ومحتضرا، فوالد مصطفى يريد ان يجعل ابنه نموذجا اخر على مثاله ولا يغفر له تمردا تافها قام به ذات مرة بينما وقف والد حسن منفصلا عن كل جديد يراه حوله ويحيا طوال الوقت في حالة احتضار حتى يموت من غير ان يساعد احدا او يمنحه شيئا سوى الرفاهية المادية.

ورئيس التحرير لا يرى في الواقع سوى حقيقة ولحدة ملقيا بالرأي الاخر الى الجحيم وبمصطفى الى الشارع. وباختصار يظهر الجيل القديم عاجزا متشبثا بالماضي.

وشخصيات الفيلم الرئيسية كلها تقريبا نماذج لاناس محبطين وعاجزين تتلخص خياراتهم في الموت او السجن او الانسحاب الى الداخل تماما كما فعل حسن والزوجة.

رغم هذه القصة الثرية دراميا وسينمائيا وقع المخرج بسام الذوادي وكاتب السيناريو امين صالح في عدة مزالق من تطويل وثرثرة ومباشرة وتعليمية وصلت الى حد تقديم مشهد يلقي فيه استاذ جامعي محاضرة عن المجتمعات الخليجية في الفترة الراهنة.

وقال صالح في ندوة صحافية عقب العرض «الفيلم موجه اساسا للجمهور البحريني الذي يقبل على سيل من الافلام التجارية الهندية والمصرية ويعرض عن افلام لمخرجين من امثال يوسف شاهين ومحمد خان ولذا كان هناك بعض الثرثرة في الفيلم. ورغم ذلك عند عرض الفيلم في البحرين اتهمونا بالغموض».

واثنى عدد من النقاد والصحافيين على الفيلم لكونه بداية جيدة لصناعة سينمائية في البحرين ولاستغلال حقيقي للقدرات الفنية المحلية وخاصة مع توافر الامكانات المادية.

وكل العاملين في الفيلم تقريبا من البحرين ومعظمهم يعمل للمرة الاولى في فيلم روائي سينمائي بمن فيهم المخرج وكاتب السناريو وان كانت لهم خبرات سابقة في اعمال درامية تلفزيونية. وانتج الفيلم مخرجه بسام الذوادي وساهم تلفزيون البحرين بشكل غير مباشر عن طريق تقديم خدماته الانتاجية.

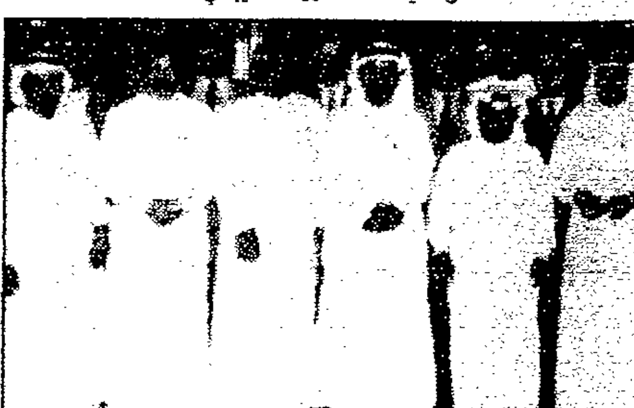
وقال الذوادي ان الفيلم لم يبع حتى الان لاي جهة وانه حقق ايرادات جيدة عند عرضه في البحرين.

وقال الذوادي «افتقنت وجود الفنيين الدارسين لادارة التصوير والاضاءة والمونتاج. ومدير تصوير الفيلم يقوم بهذا العمل لاول مرة ولا يوجد اساس لصناعة السينما «في البحرين» بشكل عام... الحاجة للتلفزيون والفيديو في الخليج تفوق مثيلتها للسينما...».

وقد درس الذوادي في المعهد العالي للسينما في مصر وعمل اثناء دراسته مساعدا لبعض المخرجين المصريين منهم هشام ابو النصر واحمد ياسين.

وتميز بين ممثلي الفيلم ابراهيم بحر الذي قام بدور الصحافي مصطفى وهو خريج المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٨٢ وتخصص اثناء دراسته في التمثيل والاخراج المسرحي ومثل عددا من الاعمال المسرحية والتلفزيونية ويعمل مدرسا ومذيعا معاونا في اذاعة البحرين.


الناشر السيد هشام علي حافظ يتوسط السيد سعود علي حافظ والسيد محمد معروف الشيباني


لقطة عامة للعاملين في الخليجية يتوسطهم السيد محمد معروف الشيباني

حفلة الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة

جدة: «الشرق الاوسط»

اقامت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة احدى شركات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق حفلا خاصة بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية للشركة ونجاح اعمالها.

الحفل الذي اقيم في «الجزيرة الخضراء» بكورنيش جدة حضره الناشر السيد هشام علي حافظ والعضو المنتدب للشركة السعودية للتوزيع السيد سعود علي حافظ والعضو المنتدب للشركة السعودية للابحاث والنشر الاستاذ محمد معروف الشيباني، والمستشار في الشركة الاستاذ احمد محمد محمود، والمدير العام للشركة الخليجية الاستاذ محمد الامين الفال والمدير العام لشركة التوزيع الدكتور ماجد عثمان وكبار المسؤولين في شركات المجموعة ومسؤولو شركة الخليجية وعدد من المدعوين من الشخصيات الاجتماعية. تخلل الحفل الذي كان حفل تعارف وعشاء احاديث بين الحاضرين تناولت مواضيع متعددة منها ما يخص مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق وتطور اعمالها ونجاحاتها المتتالية، ومنها ما يتناول الاوضاع العامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

الثلاثاء ٢٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ١١/١٢/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٩٦

London - Tuesday - 11 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4396

ثاتشر ما زالت رئيسة الوزارة في «مدام توسو»

لندن: «الشرق الاوسط»
من امام محمد امام

لقد فاجأت السيدة مارجريت ثاتشر (٦٥ سنة) رئيسة الوزارة البريطانية السابقة العالم كله باستقالتها المفاجئة في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اخفاقها في الحصول على عدد الاصوات المطلوبة في المرحلة الاولى من انتخابات رئاسة حزب المحافظين البريطاني التي جرت يوم الثلاثاء في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث حصلت ثاتشر على ٢٠٤ من مجموع الاصوات (٣٧٢) اي ٥٤,٨٪ بينما حصل منافسها مايكل هيزلتاين، الذي كان وزيرا للبيئة في حكومتها الاولى ٧٩ ـ ١٩٨٣م ووزيراً للدفاع في حكومتها الثانية ١٩٨٣م واستقال من الوزارة بطريقة درامية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م، على ١٥٢ صوتا اي ٤٠,٩٪ وامتنع عن التصويت ستة عشر نائبا من ٣٧٢ نائبا من حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) يحق لهم التصويت في هذه الانتخابات والنسبة المئوية للممتنعين ٤,٣٪.

وما ان اعلنت النتيجة في مساء ذلك اليوم حتى اعلنت ثاتشر عزمها على خوض الانتخابات في المرحلة الثانية، وكذلك اكد هيزلتاين اصراره على مواصلة منافسته لثاتشر في المرحلة الثانية، ولكن بعد ان اتضح للكثير من مؤيدي ثاتشر انها ستخسر هذه المعركة وستعرض مستقبلها السياسي الى مخاطرة لن يشفع لها ماضيها في حزب المحافظين ورئاستها للحكومة البريطانية خلال الاحدى عشرة سنة الماضية، ألحوا عليها بالاستقالة وافساح المجال امام منافسين آخرين من حكومتها لهزيمة هيزلتاين واعتراض سبيله الى الوصول لـ ١٠ دوانني ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية)، وفي الوقت نفسه يحافظون على ما حققته ثاتشر من انجازات خلال السنوات الماضية. وبالفعل في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي استقالت ثاتشر بصورة مفاجئة لتفسح مجال المنافسة لوزير خارجيتها دوجلاس هيرد (٦٠ سنة) ووزير خزانتها جون ميجر (٤٧ سنة) في محاولة جادة لايقاف زحف هيزلتاين الى ١٠ داوننج ستريت. وقد احدثت استقالة ثاتشر المفاجئة هذه الكثير من ردود الافعال المحلية والدولية، فعلى الصعيد الاقتصادي حدث انتعاش مؤقت في الاسواق المالية البريطانية، وعلى الجانب السياسي تمكن حزب المحافظين من التفوق على حزب العمال المعارض في استطلاعات الرأي في بريطانيا، ودخل حزب المحافظين في ما يعرف عادة في القاموس السياسي في مثل هذه الاحوال بشهر العسل الذي يتمتع به عادة كل رئيس وزارة جديد عقب استلامه للرئاسة من سلفه، وما زال حزب المحافظين يستمتع بهذه الفترة حتى الان، على الرغم من محاولات حزب العمال المعارض جعل شهر العسل هذا قصيرا، وذلك بالاعلان عن سياسات حزب العمال تجاه التعليم والخدمات الصحية خلال الاسبوع الماضي.

ومن ضمن المؤسسات غير السياسية التي فوجئت بقرار استقالة ثاتشر كان متحف الشمع البريطاني (مدام توسو)، والمعروف ان هذا المتحف يستقبل الالاف من الزوار البريطانيين وغير البريطانيين يوميا وتتضاعف نسبة زواره خلال عطلة نهاية الاسبوع والعطلات العامة الاخرى، وهو يعتبر من ابرز المعالم السياحية في العاصمة البريطانية.

ويضم متحف الشمع البريطاني العديد من زعماء العالم البارزين والمشاهير مجسمين في نماذج من الشمع. فقد عقدت ادارة المتحف سلسلة من الاجتماعات للتباحث حول كيفية معالجة امر استقالة ثاتشر المفاجئة التي يتوسط مجسمها الشمعي صالة العرض لا سيما وانهم لم يستعدوا لرسم مجسم لرئيس الوزراء البريطاني الجديد جون ميجر، وبعد التداول حول هذا الامر قررت ادارة المتحف الاستمرار في وضع مجسم ثاتشر في الموضع الذي كان فيه قبل استقالتها.

ولالقاء المزيد من الضوء حول هذا الامر التقت «الشرق الاوسط» بالسيدة جوليت سميكنس المسؤولة عن ادارة الاعلام في متحف الشمع البريطاني (مدام توسو) للوقوف على كيفية معالجة ادارة المتحف لهذه المسألة، فاستهلت حديثها معنا قائلة: ان ادارة المتحف بعد عقد العديد من الاجتماعات ارتأت ان يظل مجسم ثاتشر في محله حيث كان ابان رئاستها للوزارة البريطانية، ولكن يضاف اليه تعريف جديد يحدد فيه تاريخ استقالتها من رئاسة الوزارة البريطانية.

واضافت سميكنس ان ادارة المتحف ايضا اتصلت بـ ١٠ داوننج ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية) للحصول على موافقة ميجر رئيس الوزراء الجديد واستقطاع بعض الوقت من برنامجه ليجلس امام رسام المتحف لكي يستعين به على ابداع صورته، وبالفعل تلقت ادارة المتحف موافقة رئيس الوزراء المبدئية ولكن لم يحدد حتى الان تاريخ بدء العمل ونحن الان في الانتظار.

وقالت مسؤولة الاعلام في المتحف: بعد الانتهاء من العمل سنسحب مجسم ثاتشر من موضعه الحالي لنضع فيه مجسم جون ميجر باعتباره رئيس الوزراء البريطاني الحالي.

اما عن مستقبل مجسم ثاتشر بعد سحبه من وسط الصالة تقول سيمبكنس: سنقوم بوضعه الى جانب رؤساء الوزراء البريطانيين السابقين وهم ونستون تشرشل وهارولد ماكميلان وهارولد ويلسون ولويد جورج. وعن الطريقة التي درجت على انتهاجها ادارة المتحف خلال الانتخابات العامة البريطانية تقول سيمبكنس: اننا في الغالب لا نواجه مشكلة كالتي تواجهنا الان (اي غياب مجسم لرئيس الوزراء الحالي) لاننا نملك في حوزتنا مجسمين لزعيمي الحزبين الكبيرين في بريطانيا (المحافظين والعمال) باعتبار ان احدهما رئيس الوزارة والاخر زعيم المعارضة.

واضافت: في الانتخابات التي ستجرى خلال عام ١٩٩١ او عام ١٩٩٢ فلن يكون امام ادارة المتحف اي اشكال لانه سيكون في حوزتنا وقتها مجسم لجون ميجر باعتباره رئيس الوزارة الحالي ومجسم لنيل كينوك باعتباره زعيم المعارضة الحالي ومن يفز منهما برئاسة الوزارة المقبلة نضع مجسمه في وسط الصالة.

مجسم من الشمع لمارجريت ثاتشر رئيسة الوزارة البريطانية السابقة
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: همبار نركيزيان

مع قهوة الصباح

أنواع من الزوجات!

توقف النقاد كثيراً امام نموذج المرأة في مسرحيات «شكسبير». واكتشفوا في النهاية أن زوجته كانت مشكلته الدائمة، فقد ظل على خلاف معها. ولم يستطع ان ينتقم منها إلا من خلال شخصياته المسرحية. اما النرويجي «هنريك ابسن» فقد جاءت شخصية المرأة في مسرحياته نموذجاً طيبا.. فهي محبة، وعطوفة، وحنونة.

والسبب انه كان يحب زوجته جداً.

امرأة اخرى لعبت دورا عظيما في حياة زوجها. فعندما قتل «توماس» عام ١٩١٧ لم يكن شعره قد نشر بعد. لكن زوجته العظيمة «هيلين توماس» استطاعت ان تجعل اسمه يدوي في عالم الشعر، كشاعر عريق وأصيل. فقد نشرت «هيلين توماس» كتابها «تحت جناح العاصفة» في جزئين، وهو يتحدث عن حياتها مع زوجها «ادوارد توماس»، فقدمت أوقاتهما السعيدة، واللحظات الفريدة المضيئة التي قضتها هي وأطفالها معه. وهي تصور ايضا مشاعر الحب العميقة التي جمعتها هي و«ادوارد» تجاه الريف الانجليزي.

وعلى الرغم من الذكريات السعيدة التي قضياها معا، إلا ان فترة مظلمة من الحزن اخفت هذه السعادة، وجعلت «توماس» يشعر بالاحباط والياس، حتى انه كان يصد كل من حوله، حتى اقرب الناس اليه. وضم الكتاب ايضا مجموعة من خطابات «هيلين» الى زوجها وخطابات للشاعر المعروف «روبرت فروست» كان يوجهها الى «توماس».

ويأتي الكتاب ليجعلنا نسعد بهما معا، اضافة الى اعجابنا الكبير بشعر «ادوارد توماس». ان «هيلين» نموذج فريد لتلك الزوجة التي تؤمن بزوجها. ولا تفقد ايمانها به أبدا، حتى بعد موته. وهذا ما جعلها تنشر شعره، ليصبح واحدا من الشعراء المعدودين في انجلترا مع ان احدا لم يكن يهتم به. فلم يكن يعرف عنه شيء حتى قررت زوجته ان تقدمه للناس فأصبح علما..

وبعض الزوجات يفعلن العكس للأسف الشديد.

عبد الله باجبير

اثينا اعتبرتها اكبر عملية ناجحة :

القبض على يونانية بجرم الهيروين

اثينا : «الشرق الاوسط»

القت قوات المكافحة في اثينا القبض على سيدة يونانية بالجرم المشهود في ما اعتبر في اليونان اكبر عملية ناجحة في مجال مكافحة المخدرات خلال العام الحالي، بعد متابعة استمرت اكثر من اربعة اشهر. وقد توافق القبض على هذه السيدة مع مصادرة سيارة خاصة تحتوي على كمية كبيرة من سم الهيروين بعد ان تمكن صاحبها وهو تاجر مخدرات يوناني كبير من الفرار اثر مطاردته من قبل رجال المكافحة.

رجال مكافحة المخدرات القوا القبض على السيدة اليونانية ديميترا براتو وهي من اصل بولندي في احد شوارع اثينا وهي تجر عربة طفل رضيع في اطار التمويه على مهمتها الاصلية وهي ترويج المخدرات. وبنتيجة تفكيك العربة التي كانت تجرها براتو البالغة من العمر ٣٩ عاما عثر على ستة كيلوجرامات من الهيروين مخزنة في داخل بطانتها الجلدية.

وفي الوقت نفسه تمكن انطونيس نيقولوبولوس، ٣٨ عاما، من الفرار من قبضة رجال مكافحة للخدرات بعد عملية مطاردة في شوارع اثينا استمرت ثلاث ساعات. وعندما عثر على سيارته في مكان مهجور في احدى ضواحي اثينا تبين ان بداخلها ١,٥ كيلوجرام من مادة الهيروين القاتلة.

وحتى مساء اول من امس كانت الشرطة اليونانية لاتزال تتقفى اثر نيقولوبولوس للقبض عليه.

كان رجال المكافحة قد القوا القبض على ديميترا براتو في شهر اغسطس (آب) الماضي متلبسة بتهمة ترويج المخدرات الا ان المحكمة اطلقت سراحها بعد مضي اسبوعين على توقيفها. وفي حينه قيل ان سبب اطلاقها كان عائدا الى حملها في الشهور الاخيرة.

تقرير للشرطة صدر اول من امس في اثينا وجه الاتهام الى احد «اباطرة» ترويج المخدرات العالميين ويدعى سعيد ساباد وهو تركي يقيم في مدينة اسطنبول، وقال التقرير ان ديميترا براتو اعترفت بحصولها على كمية الهيروين منه بهدف ترويجها في اليونان. وبالرغم من ان التقرير اشار الى ان لبراتو زملاء وزميلات من بين المتعاملين مع سعيد ساباد في اليونان، الا انه لم يكشف عن اسمائهم، وقد قدر مسؤول في شرطة المكافحة كمية الهيروين التي صودرت من براتو ونيقولوبولوس بـ ٥٨٠ مليون دراخما يونانية «٤,٠٦٠ مليون دولار».

اخبار الغد

هاتف ياباني جديد لاستخدامه في الظلام

طوكيو : «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

فرغ العلماء اليابانيون من صناعة هاتف مصغر وخفيف الوزن في الامكان استخدامه في الظلام. وقد اعلنت احدى الشركات اليابانية المتخصصة في مجال وسائل الاتصال عن انتاجها لهذا الهاتف المصغر الخفيف الوزن. ويبلغ حجم الهاتف الجديد ثلث حجم الهاتف العادي ويزن ٢٣٠ جراما. وتفيد الشركة المنتجة ان هذا الهاتف سيطرح في الاسواق اليابانية مع مطلع العام المقبل وسيتراوح سعره بين ١٨٠ الفا و٢٠٠ الف ين ياباني اي ما يعادل ١٣٨٥ ـ ١٥٤٠ دولاراً.

دب قطبي يلتهم امريكي

بوينت لاي ـ (الاسكا) ـ د. ب. أ: صرح مسؤولون امريكيون في بوينت لاي اول من امس بان دبا قطبيا قتل شابا والتهم جزءا من جسده في هجوم يندر حدوثه في هذه القرية النائية الواقعة في شمال غربي الاسكا وكان هذا الشاب (٢٨سنة) وخطيبته قد خرجا في نزهة داخل حدود القرية عندما بدأ الدب يتعقبهما وقام بهجومه الذي لم يسبقه اي استفزاز من جانبيهما وقد اطلقت الفتاة اشارة الانذار ووصل لفراد فريق للبحث ولكن ليجدوا جثة الشاب وقد التهم الدب جزءا منها، وقام مدرس من اهل القرية باطلاق الرصاص على الدب وقتله بينما كان يغط في النوم بجوار الجثة وقال بروس باتن المتحدث باسم الهيئة الامريكية للاسماك والحياة البرية في انكوراج «اننا لم نشهد في العصور الحديثة مواجهة قاتلة مع دب قطبي في منطقة القطب الشمالي بالاسكا». اذ يتعايش اهالى القرى مع ما يقرب من اربعة الاف دب قطبي على طول ساحل الاسكا المطل على المحيط المتجمد الشمالي غير انه يجري بانتظام تحذيرهم بان يحتاطوا من الحيوانات الضالة المعروفة بنزعتها العدوانية.

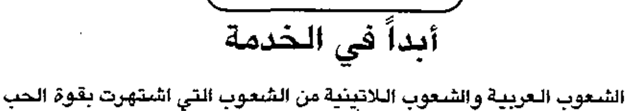
نكتة اليوم

الحر لايطاق

توفي عمدة القرية واسمه سمير وكان في القرية تاجر بهذا الاسم سافر للعاصمة بعد وفاة العمدة بثلاثة أيام.

وارسل التاجر برقية لزوجته يطمئنها على سلامته، ولكن عامل البريد اخطأ وسلمها الى ارملة العمدة وجاء في البرقية (وصلت سالما، ولكن الحر لا يطاق!)

القارىء: عبد العزيز الزيد



أبداً في الخدمة

الشعوب العربية والشعوب اللاتينية من الشعوب التي اشتهرت بقوة الحب والغرام والتضحية بكل شيء من اجله. عندنا قيس وليلى وعند الايطاليين روميو وجوليت. وكثيراً ما حير مؤرخي الأدب أي منهما أثر في الآخر. لكن الرأي السائد هو ان الشعوب اللاتينية هي التي اكتسبت من العرب في القرون الوسطى روح التصبب والهيام وافناء الحياة من اجل عينين عسليتين وقليل من الرموش الحلوة.

ورغم كل هذا التقدم العلمي والحضاري وكل هذه الوسائل المتيسرة لازجاء الوقت بأرخص ثمن وايسر وسيلة، فمازلنا نسمع عن شباب في أوج حيويتهم يشيحون بوجوههم عن كل هذه الامكانات ويجلبون الويل والثبور على انفسهم من أجل عينين عسليتين. تقول لهم ناصحاً هناك اعين اخرى والوان اخرى فلا يستمعون. وكان مما سمعته مؤخراً في هذا الميدان قصة الشاب انريكو من جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية، وقع بحب امرأة بعينين عسليتين بالضبط ماريا كوينانولا، ولكن صاحبة هاتين العينين العسليتين رفضت الاستجابة لحبه. فعاد الى البيت وقرر شنق نفسه بحبل مشدود الى السقف. ولحسن الحظ ان أخاه اندريه دخل الغرفة ربما ليقترض من اخيه دولاراً أو دولارين فوجده معلقاً في السقف. وأسرع اليه وقطع الحبل من رقبته ونقله الى المستشفى لمعالجته.

وهناك استفاق انريكو من غيبوبته فوجد نفسه في غرفة العمليات والاطباء من حوله يحاولون انقاذه. وكانت صدمة مريعة بالنسبة له عندما ادرك انه لم يمت، فقفز من طاولة العملية وهجم على دولاب الادوات الجراحية وحصل على سكينة يكمل بها ما بدأه في البيت. فانقض عليه الاطباء والممرضات يحاولون انتزاع السكينة من يده واحتدم الصراع. ونودي على الشرطة البيروية لتنقذ الموقف.

وحضرت الشرطة بمسدساتها ورشاشاتها وما ان رأوا الممرضات يصارعن رجلاً بيده سكين قاتلة، حتى اطلقوا الرصاص عليه وأردوه قتيلاً في الحال.

وكان ذلك تطبيقاً عملياً لشعار الشرطة البيروية المعلق في كل مكان: «الشرطة في خدمة المواطن».

خالد القشطيني

الرهائن يعودون بقططهم الى بلادهم

فرانكفورت ـ ر: حملت طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية ٢٢٠ رهينة من الرهائن الغربيين الى بلادهم من العراق والكويت المحتلة في الوقت الذي لم يكن فيه راكبان يحملان جوازات سفر هما قطتان.

وسافرت القطة ميلو مع دينيس وماري ان موشر وهما من كونيتيكت في الولايات المتحدة. وقال دينيس «لقد اختبأنا في الكويت في اماكن كثيرة وكانت القطة معنا».

واضاف قوله «كانت القطة تأكل مما نأكله». وقال لورنز فيلكوب وهو من منيابوليس، صاحب القطة الثانية، ان قطته ولدت في مبنى في بغداد لم يحتجز به غيره من الرهائن الغربيين. وقال فيلكوب للصحافيين في مطار فرانكفورت امس انه سيعود الى بلاده ومعه قطته.

عودة المركبة الفضائية السوفياتية الى الارض

موسكو ـ اف ب: اوردت وكالة «تاس» السوفياتية ان المركبة الفضائية «سويوز تي ام ١٠ ـ اس» عادت الى الارض صباح امس وحطت في هدوء في كازخستان وعلى متنها رائدان سوفياتيان واول رائد فضاء ياباني.

وكان تويوهيرو اكياما الصحافي في شبكة التلفزة اليابانية «تي بي اس» قد اقلع في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي من بايكونور برفقة الرائدين فيكتور افاناسييف وموسى ماناروف.

وفي الرابع من الشهر الحالي التحق ثلاثتهم بمحطة «مير» الفضائية. حيث كان فيها منذ اكثر من اربعة اشهر الرائدان جينادي ماناكوف وجينادي ستريكالوف. وقد عاد هذان الاثنان الى الارض مع اكياما. ومن المفترض ان يبقى فيكتور افاناسييف وموسى ماناروف داخل محطة «مير» حتى مارس (آذار) المقبل.

وكان الرائد الياباني ينقل يوميا عشر دقائق من ريبورتاجات الفيديو وعشرين دقيقة من الريبورتاجات الاذاعية. وكان مكلفا ايضا اجراء بعض التجارب العلمية وخصوصا مراقبة تصرف الضفادع الخضراء في حالة انعدام الجاذبية.

لاتقرأ هذا الخبر

بوينتون بيتش (فلوريدا) ـ وكالات الانباء: ابلغ افراد اسرة رجل من فلوريدا الشرطة في بوينتون بيتش اول من امس بانهم قتلوه لانه اعتاد الاستلقاء على الاريكة لساعات طويلة متصلة وهو يشاهد التلفزيون مما حول حياتهم الى بؤس وشقاء. وذكر افراد هذه الاسرة المثقلة بالديون انهم قاموا بمحاولة سابقة باءت بالفشل للتخلص من هذا الأب عندما اضافوا لعشائه المكون من لحم الدجاج مادة ال. اس. دي المخدرة وكوكايين على امل ان يصاب بازمة قلبية. وذكرت الشرطة التي تصف هذه الجريمة بانها «قتل جوال بطاطس متمدد على اريكة» بان افراد هذه الاسرة بحثوا امر اضافة السم لنبات عش الغراب وتقديمه اليه ليتناوله او دس قنبلة في سيارة الاسرة واخيرا استقر رأيهم على اطلاق النار عليه. وقالت الزوجة ماري جريكو ان عائل الاسرة كان بصفة دائمة تقريبا يثور لأتفه الاسباب ويسيطر عليه الشعور بالتعاسة وقد وجهت الى هذه الزوجة وابنتها آن (١٥ سنة) وبنات رجل كان صديقاً للاسرة في فترة سابقة تهمة التآمر وقتل زوجها جو وهي جريمة قتل من الدرجة الاولى. وقالت ماري جريكو، التي اعترفت باطلاق النار على الصدغ الايسر لزوجها اثناء نومه «لقد اعتاد العودة من عمله والاستلقاء على الاريكة ومشاهدة التلفزيون هذا كل ما كان يفعله». وقد حاولت الاسرة ان تجعل حادث القتل يبدو وكأنه انتحار ولكن بعد ان افشى خطيب آن جريكو امر هذه الجريمة حينما اخذ يتفاخر بها قامت الشرطة بالقاء القبض على هذه الاسرة.

منافق افندي

علماء من انحاء العالم يبحثون وسائل لانقاذ التماسيح في استراليا

انقذوني... انا جلدي متمسح